دلالة قول الإمام الذهبي

" تناكد فلان "

وأثره في الحكم على الراوي

دراسة نقدية

إعداد

د/ أسامة إبراهيم محمد محمد مهدي

أستاذ الحديث وعلومه المساعد

بكلية أصول الدين بالقاهرة - جامعة الأزهر

دلالة قول الإمام الذهبي «تناكد فلان» وأثره في الحكم على الراوي دراسة نقدية

أسامة إبراهيم محمد محمد مهدي
قسم الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين بالقاهرة – جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.
البريد الإلكتروني: OsamaMohammed.2011@azhar.edu.eg

الملخص:
يتناول هذا البحث جمع ودراسة الرواة الذين استدرك الإمام الذهبي على أئمة النقد قبله، بقوله: «تناكد»، ويشتمل البحث على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأسئلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الباحث، وأما المبحث الأول فجاء بعنوان: التعريف بمصطلح: «تناكد» في اللغة والاصطلاح، ودلالته عند الذهبي، وأما المبحث الثاني فجاء بعنوان: التعريف بالإمام الذهبي بإيجاز، وأما المبحث الثالث فجاء بعنوان: المواضع التي قال فيها الإمام شمس الدين الذهبي «تناكد فلان»، ثم الخاتمة، والنتائج، والتوصيات، وأخيرًا: الفهارس.
ومن أهم النتائج: أن معرفة أحوال الرواة لا تقل أهمية عن حفظ الأحاديث والآثار، وأن أقوال الإمام الذهبي في كتب الرجال مهمة ومتميزة، ونبوغ صاحب الاستدراكات الإمام الذهبي –رحمه الله– وجلالة قدره، وسمو منزلته، في علم الحديث عمومًا، وعلم الرجال خصوصًا، وأن استدراكات الإمام الذهبي على أئمة النقد الذين سبقوه، ذات قيمة علمية مُهَمَّة، وأن من أسباب ذكر الأئمة للراوي الثقة في كتب «الضعفاء»: رميه ببدعة معينة، وتجريحه بما ليس بجارح، أو لكونه ضُعِّفَ بلا مستند، أو ليذب عنه، ويدافع عنه، أو بسبب تشابه اسم الراوي الثقة مع غيره من الضعفاء، أو لكونه قليل الحديث، أو بسبب تضعيف ضعيف، أو غير ذلك.

الكلمات المفتاحية: دلالة، الذهبي، تناكد، الحكم على الراوي، نقدية .

The significance of Al Imam Al- Zahabi 's saying “someone gets annoyed” and its impact on the judgment of the narrator- a critical study

Osama Ibrahim Mohamed Mohamed Mahdi
Department of Al hadith and its sciences, Faculty of Theology in Cairo - Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt.
Email: OsamaMohammed.2011@azhar.edu.eg

Abstract:
This research addresses the collection and study of the narrators who took Al Imam Al- Zahabi over Imams of criticism before him, saying: The research includes the importance of the topic, the reasons for its selection, research questions, its objectives and literature reviews, the research plan and the research method. The first section is entitled: The definition of the term “gets annoyed” in language and terminology, its significance according to Al Zahabi, and the second section is recommendations, and finally the indexes. One of the most important findings is that knowledge of the conditions of the narrators is no less important than saving Ahadith and impacts, that the words of Al Imam Al Zahabi in the books of men are important and distinctive, the prophecy of the receptor of Al Imam Al Zahabi mercy and his majesty, and the superiority of his position in modern science in general, and the science of men in particular.
One reason why Imams mention a narrator is to trust and defend "The Untrusted narrators" books: to accuse him with a certain fad, to accuse it with no proof, to be undocumented, to lie to him, to defend him, to have similar name like other untrusted narrators, to be less talking, to be weak, or otherwise.

Keywords: significance of Al Zahabi, get annoyed, judgment on narrator, critique .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين، حمدًا يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على سيد الخلق وإمام المرسلين .. سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ثم أما بعد ...

فقد حظيت السُّنَّة النبوية المشرفة بمصنفات كثيرة شهيرة عظيمة القدر، صَنَّفها علماء الحديث قديمًا وحديثًا، وقد ظهرت عنايتهم الفائقة بالسُّنَّة المطهرة جمعًا وتصنيفًا، وتدوينًا وتأليفًا، وحفظًا وفهمًا، وشرحًا وتطبيقًا.

وقد درج العلماء جيلًا بعد جيل وقبيلًا بعد قبيل على الاستفادة بالجهود التي خَلَّفها لهم السالفون؛ وذلك بتوضيح مرامهم، وبيان مرادهم، وفي أحيان أخرى ببيان أوهامهم، ونقد كلامهم، وتَعَقُّب نتائجهم، والاستدراك عليهم.

أهمية الموضوع:

لا يخفى على علماء الحديث ما لتعقبات العلماء الكبار واستدراكاتهم على غيرهم من قيمة عالية، وأهمية بالغة، ومكانة سامية، لا سيما إذا صدرت من إمام خبير، وناقد بصير، وحافظ نحرير؛ وذلك لما اشتملت عليه من تمحيص وتنقيح، ونقد وتصحيح، وتفتيش دقيق لاستخراج وجه الصواب.

ومن المعلوم أن جهد البشر مَهْمَا كان دقيقًا فإنه لا يخلو من نقصان، وإن رَامَ صاحبُهُ الكمال، ونَشَدَ التمام؛ لذا فقد أخذ علماء الحديث الشريف على عاتقهم حراسة النص النبوي، وأمانة نقله على الوجه الصواب –ما أمكنهم– وإنَّ من العلماء الذين التزموا تمييز صحيح الأقوال من مردودها، وتفنيد جَيِّدها من مرذولها: الإمام شمس الدين الذهبي، والذي كان حريصًا على بيان أوهام مَنْ سبقه من العلماء؛ وذلك لضمان سلامة الناحية العلمية،

وصحة المنهجية الموضوعية، وصيانة القاريء والمُطالع للعلم من متابعة خطأ مُصَنِّفٍ ما على وهمه، يقول الإمام الخطيب البغدادي: «وَلما جعل الله تَعَالَى فِي الْخلق أعلامًا، وَنصب لكل قومٍ إِمَامًا؛ لزم المهتدين بمبين أنوارهم، والقائمين بِالْحَقِّ فِي اقتفاء آثَارهم؛ مِمَّن رُزِقَ الْبَحْث والفهم، وإنعام النّظر فِي الْعلم؛ بَيَان مَا أهملوا، وتسديد مَا أغفلوا؛ إِذْ لم يَكُونُوا معصومين من الزلل، وَلَا آمِنين من مقارفة الْخَطَأ والخطل، وَذَلِكَ حق الْعَالم على المتعلم، وواجب على التَّالِي للمتقدم»[(١)].

وجدير بالذكر أن أُبَيِّنَ أنه لم يكن مقصود الإمام الذهبي من وراء ذلك إلَّا بيان الحق، والحرص على إظهار الصواب للخلق، ابتغاء وجه الله –تعالى– وخدمة دينه، وإعلاء سنة نبيه ﷺ، يقول العَلَّامَةُ ابنُ الوزيرِ اليمانيُّ –رحمه الله: «ولو أنّ العلماء –رضي الله عنهم– تركوا الذّبَّ عن الحقِّ خوفًا من كلام الخلق؛ لكانوا قد أضاعوا كثيرًا، وخافوا حقيرًا»[(٢)]، وقد أوضح الإمام العراقي –رحمه الله– في مقدمة تعقباته على أبي الحجاج المزي في «تحفة الأشراف» الغرض من التعقبات العلمية، حين قال: «فليس القصد سوى بيان الحق، لا كثرة القال»[(٣)]، وهذا ما يُمْكِنُ أن أقوله من استدراك الإمام الذهبي على بعض مَنْ سبقوه بقوله: «**تناكد**»، بأن قصده بيان الحق، وليس تخطئة صاحب القول، وإظهار عواره.

ويمكن تلخيص أهمية الموضوع في الأمور الآتية:

١– المنزلة البارزة لعلم الرجال، حيث يُعْنَى برواة السُنَّة النبوية المطهرة.

---

(١) «موضح أوهام الجمع والتفريق»: (١٣/١).

(٢) «الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم ﷺ: (١٧/١).

(٣) «الإطراف بأوهام الأطراف»، هكذا استفدته من د محمد عبد الرحمن طوالبة من بحثه: «تعقبات الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» على كتاب «الضعفاء والمتروكين» للإمام ابن الجوزي»: (صـ: ١)، بحث منشور بجامعة اليرموك، بتاريخ: ٢٥/٤/٢٠٠٠م.

٢- جلالة الإمام الذهبي، ورسوخ قَدمِهِ في علم الحديث، وعلم الرجال.
٣- قيمة كتب الإمام الذهبي، وتحريراته العلمية، وتدقيقاته المنهجية.
٤- اشتمال هذه الكتب على فوائد غزيرة ونكات جليلة في نقد رواة.
٥- عرض المواضع التي استدركها الذهبي على مَن سَبَقَهُ بقوله: «**تناكد**».

أسباب اختيار الموضوع:

إن من دوافع اختياري للبحث والدراسة في هذا الموضوع عدة أمور منها:
١- التعرف على شخصية الإمام شمس الدين الذهبي عن قرب.
٢- أهمية التعرف على مناهج أئمة الجرح والتعديل في نقد للرواة والمرويات.
٣- عدم وجود دراسة تناولت هذا الموضوع -بحسب معلوماتي المتواضعة.
٤- إعداد عملٍ علميٍّ يُبْرِزُ استدراكات الذهبي على سابقيه: بلفظ: «**تناكد**».
٥- دراسة استدراكات الذهبي في كتبه تُبْرِزُ دقة هذا الفن، وسعة علم مؤلفه.
٦- تَتَبُّعَ مصطلحات الأئمة ودراسة مناهجهم هو سبيل تعلم قواعد هذا العلم.
٧- إبراز جهود الأئمة في التفتيش عن أحوال الرواة، وأثره على المرويات.
٥- الاستزادة من معارف العلماء، واكتساب الفوائدَ الجَمَّة، والنكات المُهِمَّة.

مشكلة الدراسة «أسئلة البحث»:

تظهر مشكلة البحث من خلال طرح التساؤلات الآتية:
١- ما المراد بلفظ: «تناكد» لغة واصطلاحًا؟
٢- ما مقصود الإمام الذهبي بمصطلح: «تناكد»؟
٣- ما منزلة الإمام شمس الدين الذهبي في علم «الجرح والتعديل»؟
٤- ما منزلة كتب الإمام شمس الدين الذهبي في علم «الجرح والتعديل»؟

٥- هل كان الإمام الذهبي متساهلًا؟ أو معتدلًا؟ أو متشددًا في نقده للرجال؟

٦- هل كان الإمام الذهبي مُحِقًّا في نقده لمن سبقه من العلماء؟

٧- هل استدراكات الإمام الذهبي في محلها؟ أو هو مُتَعَقَّبٌ فيها أيضًا؟

أهداف هذه الدراسة:

تظهر أهداف هذه الدراسة من خلال الأمور الآتية:

١- بيان المراد بلفظ: «تناكد» لغة واصطلاحًا.

٢- بيان مقصود الإمام الذهبي بمصطلح: «تناكد».

٣- الكشف عن الطريقة الذي سار عليها الذهبي في التعديل والتجريح.

٤- بيان منزلة الإمام شمس الدين الذهبي بين علماء «الجرح والتعديل».

٥- بيان منزلة كتب الذهبي في علم «الرجال» بين كتب الرجال الأخرى.

٦- بيان مدى منزلة الإمام الذهبي في نقد النقاد، وتمييز أحوال الرواة.

٧- بيان رُتْبَة الإمام الذهبي من حيث التساهل، أو الاعتدال، أو التشدد.

٨- بيان مدى سلامة استدراكات الإمام الذهبي على مَن سبقه من الأئمة.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث المتأني والاطلاع الجاد، وفي حدود إمكانات الدوائر البحثية المُتاحة للباحث لم أقف على دراسة تناولت الحالات التي قال فيها الإمام الذهبي: «**تناكد**»؛ ومِنْ ثَمَّ ظَهَرَ لي أنَّ هذه الفكرة البحثية: «**دلالة قول الإمام الذهبي: «تناكد فلان»، وأثره في الحكم على الراوي .. دراسة نقدية تطبيقية**»، جديرة بالبحث والمطالعة والنظر، والعلم عند الله -تعالى.

ولكن هناك بحوث لها ارتباط من ناحية استدراكات الإمام الذهبي على مَنْ سَبَقَهُ من العلماء، وهي كثيرة تُراجَع في مَظَانِّهَا بعون الله -تعالى- ومدده.

خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس:

وتشتمل **مقدمة البحث** على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأسئلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الباحث.

المبحث الأول: التعريف بمصطلح: «تناكد» في اللغة والاصطلاح، ودلالته عند الإمام الذهبي، وتحته مطلبان:

المطلب الأول: تعريف لفظة: «**تناكد**» في اللغة، وفي الاصطلاح.

المطلب الثاني: مراد الإمام الذهبي من إطلاق مصطلح: «**تناكد**» في كتبه.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام شمس الدين الذهبي ترجمة موجزة

وتحته تسعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ونسبته.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته العلمية.

المطلب الثالث: أشهر شيوخه.

المطلب الرابع: أبرز تلاميذه.

المطلب الخامس: رحلاته العلمية.

المطلب السادس: مناصبه العلمية.

المطلب السابع: أشهر مصنفاته.

المطلب الثامن: أقوال العلماء فيه.

المطلب التاسع: وفاته.

المبحث الثالث: المواضع التي استدرك فيها الإمام شمس الدين الذهبي على من سبقه من العلماء بقوله: «تناكد»:

ويشتمل هذا الفصل على تسعة عشر استدراكًا، أُوْرِدُهَا على النحو الآتي:

الموضع الأول في ترجمة: أزهر بن سعد السمان.

الموضع الثاني في ترجمة: ثابت بن أسلم البناني.

الموضع الثالث في ترجمة: جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي.

الموضع الرابع في ترجمة: حبشي بن جُنَادَة السَّلُولي.

الموضع الخامس في ترجمة: حبيب بن أبي حبيب الدمشقي.

الموضع السادس في ترجمة: حبيب بن أبي ثابت، أبي يحيى القرشي.

الموضع السابع في ترجمة: حماد بن سلمة بن دينار الخرقي.

الموضع الثامن في ترجمة: حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن المكي.

الموضع التاسع في ترجمة: أحمد بن علي، أبي بكر الخطيب البغدادي.

الموضع العاشر في ترجمة: زيد بن أسلم، مولى عمر بن الخطاب.

الموضع الحادي في ترجمة: الضحاك بن مخلد، أَبي عاصم النبيل.

الموضع الثاني عشر في ترجمة: عَبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

الموضع الثالث عشر في ترجمة: عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار.

الموضع الرابع عشر: علي بن عاصم بن صهيب التيمي.

الموضع الخامس عشر في ترجمة: عَلي بن المبارك الهنائي البصري.

الموضع السادس عشر في ترجمة: عمران بن مسلم القصير.

الموضع السابع عشر في ترجمة: مالك بن إسماعيل، أَبي غسان النهدي.

الموضع الثامن عشر في ترجمة: معرف بن واصل السعدي الكوفي.

الموضع التاسع عشر في مَسْأَلَة: الْمَضْمَضَة وَالِاسْتِنْشَاق واجبان.

الخاتمة، والنتائج، والتوصيات: وتحتوي على أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

الفهارس: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهـج الباحث:

سلكت في هذا البحث المنهج **الاستقرائي**(١)، **النقدي**(٢)، **التوثيقي**(٣)، **التحليلـي**(٤)، **الوصـفي**(٥)، عـلاوةً علـى المـنهج **المقـارن**(٦)، والمـنهج **التاريخي**(٧)، مع إيماني بالرأي القائل بصعوبة الفصل بين المناهج العلمية المختلفة في البحث العلمي الواحد، فإن الباحث يستخدم في بحثه –غالبًا– كافَّة المناهج البحثية المعروفة(٨).

---

(١) هو منهج يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة، يُنْظَر: «**البحث العلمي مناهجه وتقنياته**»، د محمَّد زيان عمر، ط: جدة، السعودية، (د. ط)، عام: ١٣٩٤هـ، (صـ: ٣٢).

(٢) هو منهج يتبعه الناقد المفكر أثناء قراءة النص، وتحليله، وتفسيره، وتتعدد القراءاتُ النقدية بتنوع القراء. «**النقد الأدبي الحديث**»، د محمد غنيمي هلال، دار النهضة، مصر، عام: ١٩٧٥م، (صـ: ٩).

(٣) هو منهج يقوم بتدعيم المسائل التي تَرِدُ أثناء البحث بالاقتباسات المستفادة من المصادر. يُنْظَر: «**البحث العلمي وضوابطه في الإسلام**»، د حلمي عبد المنعم صابر، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط: ٢، سنة: ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م، (صـ: ١١٥).

(٤) هو منهج يقوم على دراسة المشكلات العلمية المختلفة من ناحية التفكيك «التفسير»، أو التركيب «الاستنباط»، أو التقويم «النقد». يُنْظَر: «**البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**»، د رجاء وحيد دويدري، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، (صـ: ٤٦٢).

(٥) هو منهج يقوم على التحليل المُرَكَّز على معلومات كافية ودقيقة، عن موضوع ما، أو ظاهرة مُحَدَّدة؛ للحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية. يُنْظَر: «**البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**»، د رجاء وحيد دويدري (صـ: ١٨٣)، مرجع سابق.

(٦) هو منهج يقوم على وصف الخصائص والصفات المشتركة، أو المختلفة لشيئين، أو عدة أشياء، والتمييز بينها، وملاحظة أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما. **يُنْظَر**: «**البحث الاجتماعي .. مبادئه ومناهجه**»، محمد طلعت عيسى، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ط: ٣، عام: ١٩٦٣م (صـ: ٦٥).

(٧) **منهج البحث التاريخي**: يُعْنَى به: المراحل التي يسير خلالها الباحث حتى يبلغ الحقيقة التاريخية – بقدر المستطاع – ويقدمها إلى المختصين بخاصّة والقراء بعامّة. «**البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**»، د رجاء وحيد دويدي (صـ: ١٥١)، و«**منهج البحث التاريخي**»، د حسن عثمان، دار المعارف، ط: ٨ (د. ت)، (صـ: ٢٠).

(٨) يُنْظَر: «**مناهج البحث العلمي**»، أ د عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط: ٣، ١٩٧٧م، (صـ: ١٨).

ويتلخص منهجي في هذه الدراسة على النحو الآتي:

١- صَدَّرتُ بمقدمة تتحدث عن أهمية الموضوع، والغرض منه، ومشكلة البحث، وأهدافه، وخطته.

٢- استقرأت كل كتب الإمام الذهبي المتاحة في الرجال، للبحث عن المواضع التي قال فيها الإمام الذهبي «**تناكد**».

٣- قمت بمقارنة أقوال الإمام الذهبي في الكتب الأخرى عليه، ومقارنتها بأقوال النقاد الآخرين.

٤- قُمْتُ بدراسة الموضع الذي قال فيه الإمام الذهبي: «**تناكد**» دراسة تفصيلية تحليلية قدر الطاقة.

٥- ترجمتُ للحافظ الذهبي ترجمة مُوجَزَة تَفِي بالقصد والمطلوب والغرض.

٦- ترجمتُ للرواة محل الدراسة ترجمة تفصيلية، مع بيان الراجح منها.

٧- التزمتُ بالمنهجية العلمية المُتَعَلِّقَة بكتابة البحوث العلمية في مثل هذا البحث العلمي، كالتبويب، وعلامات الترقيم، والحواشي، والفهارس، ونحوها.

وفي الختام أسأل الله العلي العظيم أن يقبل مني أطروحتي المتواضعة تلك، وأن يوفقني فيها للصواب، وأن يهديني لما فيه الصواب والرشاد، ونفع البلاد والعباد، والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

المبحث الأول: التعريف بمصطلح: «تناكد» في اللغة والاصطلاح، ودلالته عند الذهبي

سوف أتعرض –في هذا المبحث– لتعريف لفظة: «**تناكد**» في اللغة، وفي الاصطلاح، وكذلك بيان مراد الإمام الذهبي من إطلاق هذه اللفظة في كتبه.

المطلب الأول: تعريف لفظة: «تناكد» في اللغة، وفي الاصطلاح:

معنى لفظة: «تناكد» في اللغة:

جاء في معاجم اللغة: تناكدَ، يتناكد، تناكُدًا، فهو مُتناكِد، يُقالُ: تناكد القومُ: ضايق بعضُهُم بعضًا، وأفسد بعضُهُم عَمَلَ بعض. ويُقالُ: تَنَكَّدَ عيشُه: أي: تَكَدَّرَ، وصار عسيرًا شاقًّا، ويُقالُ: تنكّد الأبُ من سلوك ابنه: تضايق، ولم يَعُد يُطِيق. ويُقالُ: نَاكَدَ أجيره: أي: عامله بالقسوة والشِّدَّة، ومثله: ناكد زوجتَه[1].

والنكد: كُلُّ شَيْء جَرَّ على صَاحبه شَرًّا. وَيُقَالُ: رجل نكد: شُؤْمٌ عَسِرٌ، وَأَرْض نكد: قَلِيلَة الْخَيْر، والنكد: الشحيح قليل النَّفْع، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾[2].

يظهر من العرض السابق أن التناكد في اللغة يعود إلى الشدة والصعوبة، ومنعه من حقه، وعدم إعطائه إلا القليل، والإرهاق، والمضايقة بالهجوم.

معنى لفظة: «تناكد» في الاصطلاح:

لم أقف –من خلال بحثي– على مَنْ عَرَّف هذه اللفظة عند المحدثين، ولكن يُمْكِنُ تعريف هذه اللفظة بأنها تعني: اشتداد المحدث الناقد في حكمه على الراوي، والإنزال من رتبته، والحط من ثقته، وغمطه حقه.

المطلب الثاني: مراد الإمام الذهبي من إطلاق مصطلح: «تناكد» في كتبه:

من خلال دراسة لفظة: «**تناكد**» التي استعملها الإمام الذهبي –رحمه الله– لا تبعد عن استعمال المحدثين لها؛ ومن ثَمَّ يُمْكِنُ القول بأنه أطلقها، ويَعْنِي بها: اشتداد المُحَدِّث الناقد (العالم بالجرح والتعديل) في حكمه على الراوي بالضعف،

---

(١) «**معجم اللغة العربية المعاصرة**»: (٣/٢٢٧٩/٥٢٢٦).

(٢) [**الأعراف: ٥٨**]، ويُنْظَر: «**المعجم الوسيط**»: (٢/٩٥١).

والحَطُّ من رتبته، والتقليلُ من منزلته، والضَّنُّ عليه بمنحه وصف «الثقة»، والتعديل مُطْلَقًا –والعلم عند الله تعالى.

ونلحظ من النماذج التطبيقية أن الحافظ الذهبي –رحمه الله– استعمل لفظة «**تناكد**» مع أربعة من أئمة النقد؛ هم: **الإمام ابن عدي**، وقد استعملها معه –في هذا البحث– كثيرًا، حيث أطلقها في أحد عشر (١١) موضعًا، كما سيأتي، و**الإمام العقيلي**، وقد استعملها معه –في هذا البحث– في أربعة (٤) مواضع من البحث، و**الإمام الدولابي**، وقد استعملها معه –في هذا البحث– في موضعين، و**الإمام ابن الجوزي**، وقد استعملها معه –في هذا البحث– في موضعين أيضًا.

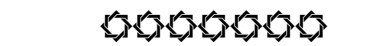

المبحث الثاني: التعريف بالإمام شمس الدين الذهبي ترجمة موجزة

سوف أتعرض –بعون الله– في هذا المبحث لترجمة موجزة للإمام الذهبي.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه:

هو الإمامُ الحافظ المتقن المتفنن، المؤرخ المقريء المُعَدِّل، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله الذهبي التركماني الأصل، ثم الدمشقي[١].

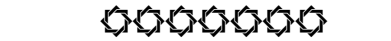

المطلب الثاني: مولده، ونشأته، وطلبه للعلم:

ولد الإمام الذهبي في شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وسبعين وست مئة (٦٧٣هـ)، وعاش طفولته بين أكناف عائلة علمية متدينة، فكانت مرضعته وعمته الحاجة أم محمد، ست الأهل بنت عثمان، أَجَازَ لَهَا علماء عصرها، وروى الذهبي عنها[٢]، وكذا كان خالُهُ عَلِيُّ بْنُ سُنْجُرَ من العلماء، وروى عنه الذهبي في «معجم شيوخه»[٣]، وَسَمِعَ بإفادة مُؤَدِّبِهِ ابنِ الخَبَّازِ، مِنْ أَبِي بَكْرٍ الأَنْمَاطِيِّ،

(١) «الوافي بالوفيات»: (١١٤/٢)، و«الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»: (٨٩٤/٦٦/٥).
(٢) «معجم الشيوخ الكبير»، للذهبي: (٢٨٥/١).
(٣) «السابق نفسه»: (٢٧/٢).

وَبَهَاءِ الدِّينِ أَيُّوبَ الحَنَفِيِّ، وغيرهما[١].

وكذا استجاز أخوه من الرضاعة علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم العطار الشافعي للذهبي سنة مولده، فانتفع بها بعد ذلك انتفاعًا شديدًا[٢].

وأقام الذهبي في مكتب مؤدبه عَلاء الدِّينِ عليّ بن مُحَمَّدِ بن الْحَلَبِيّ الْبُصْبُص أربع سنوات[٣]، ثم اتجه إلى شيخة مَسْعُودِ بن عَبْدِ اللَّهِ الأَغْزَازِيِّ الْمُقْرِيءِ الصَّالِحِ، فلَقَّنَه جَمِيعَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ جَوَّدَ عَلَيْهِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ خَتْمَةً[٤]، ومن حينها راح يتنقل بين مجالس الشيوخ؛ ليسمع منهم العلم.

ولما بلغ الذهبي الثامنة عشرة من عمره توجهت عنايته إلى علم القراءات، وعلم الحديث، وكانت نفسه تميل إلى الاعتناء بسماع الحديث عناية فائقة، وأصبح لهذا أثر بالغ في أن يصبح من أكبر مسندي عصره، ومحدثي دهره.

المطلب الثالث: أشهر شيوخه:

سمع الذهبيُّ من أكثر من ألفي شيخ، وأجازه نحوٌ من ألف شيخ؛ من أشهرهم: أبو الحجاج المزي، وتقي الدين ابن تيمية الحراني، وعلم الدين البرزالي، وقاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد القوصي، والعلامة شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، وخلق كثيرون لا يُحْصَوْنَ كثرة.

المطلب الرابع: أبرز تلاميذه:

كان للإمام الذهبي تلامذة كثيرون، تَخَرَّجُوا على يديه، فقد خَرَّجَ الذهبي العديدَ من الحُفَّاظِ والعلماء؛ من أشهرهم: تلميذه صلاح الدين الصفدي، وتقي الدين ابن رافع السلامي، والتاج السبكي، والبرزالي، والعلائي، وعماد الدين ابن كثير، وابن رجب، وجماعة من مشايخه ونظرائه.

المطلب الخامس: رحلاته العلمية:

كانت نفس الذهبيّ تتوق إلى الارتحال في سماع الحديث، وكان يَتَحَسَّرُ

(١) «السابق نفسه»: (٢/٢٧).
(٢) «الدرر الكامنة»: (٤/٤).
(٣) «معجم الشيوخ الكبير»، للذهبي: (٢/٥٢).
(٤) «السابق نفسه»: (٢/٣٣٩).

على تأخر رحلته؛ وذلك لما في الرحلة من أهمية بالغة في تحصيل علو الإسناد، وقِدَمِ السماع، ولقاء الحُفَّاظ، ومذاكرة الشيوخ، والاستفادة منهم، إلا أنَّ والده كان يمنعه من السفر؛ لأنه كان يهتم بوالده، ويرعى خاطره، ويقوم على مصالحه، ويخشى من عقوقه، فحال ذلك دون ارتحاله في طلب الحديث بادئ الأمر، لكن والده كان يسمح له برحلات قصيرة لا يقيم في كُلٍّ منها أكثر من أربعة أشهر في الأغلب، وأحيانًا يُرَافِقُهُ فيها(١).

وكانت أول رحلة قام بها شمس الدين الذهبي داخل البلاد الشامية، إلى بعلبك –بحسب المصادر– سنة (٦٩٣هـ)، ثم رحل بعدها إلى حلب، وحمص، وحماة، وطرابلس، والكرك، والمَعَرَّة، وبُصْرَى، ونابلس، والرملة، والقدس، وتبوك، وفلسطين، وكانت رحلته إلى الديار المصرية من أبرز رحلاته، وفي سنة (٦٩٨هـ) –أي بعد مدة يسيرة من وفاة والده– رحل الإمام الذهبي إلى الحج، وسمع من الشيوخ بمكة، وعَرَفَةَ، ومِنَى، والمدينة(٢).

المطلب السادس: مناصبه العلمية:

تَقَلَّدَ الإمامُ الذهبيُّ –رحمه الله– عدة مناصب علمية؛ منها أنه تَوَلَّى خطابة «مسجد كفر بطنا» من قرى دمشق (من عام: ٧٠٣هـ إلى عام: ٧١٨هـ)، ومشيخة دار الحديث بتربة أم الصالح، وكانت من أكبر دور الحديث بدمشق سنة: (٧١٨هـ)(٣)، وكذا مشيخة دار الحديث الظاهرية بدمشق سنة: (٧٢٩هـ)(٤)، ومشيخة دار الحديث بالمدرسة النفيسية بدمشق سنة: (٧٢٩هـ)(٥)، ومشيخة الحديث في دار الحديث والقرآن التنكزية بدمشق سنة: (٧٢٩هـ)، ومشيخة دار

(١) «معجم الشيوخ الكبير»: (٣٦٦/١)، و«معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»: (صـ: ٣٧٠)، و(صـ: ٣٧٣ – ٣٧٤).
(٢) «تاريخ الإسلام»: (٧٠٢/١٥).
(٣) «البداية والنهاية»: (٨٨/١٤) دار الفكر.
(٤) «السابق نفسه»: (١٤٣/١٤).
(٥) «الوافي بالوفيات»: (١٦٦/٢).

الحديث الفاضلية بدمشق[١].

المطلب السابع: أشهر مصنفاته:

خَلَّفَ الإمام شمس الدين الذهبي في هذا الفن عددًا ضخمًا من الآثار جاوزت المئات من الكتب والأجزاء، وسوف أقتصر على ذكر أبرز كتبه التي كانت محط عناية العلماء ومحل اهتمامهم على النحو الآتي:

١- «ميزان الاعتدال»[٢].

٢- «سير أعلام النبلاء»[٣].

٣- «تذكرة الحفاظ»[٤].

٤- «الموقظة في علم مصطلح الحديث»[٥].

٥- «تاريخ الإسلام، ووفيات المشاهير والأعلام»[٦].

٦- «العبر في خَبَرِ مَن غَبَرَ»[٧].

٧- «معجم الشيوخ الكبير»[٨].

٨- «المغني في الضعفاء»[٩].

---

(١) «البداية والنهاية»: (١٤/١٨٤).

(٢) طبعته دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: ١، سنة: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م، وكذا طبعته مؤسسة الرسالة العالمية، بيروت، تحقيق: محمد رضوان العرقسوسي، ط: ١، سنة: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

(٣) طبعته مؤسسة الرسالة - بيروت، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: ٣، سنة: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، وطبعته أيضًا دار الحديث- القاهرة، سنة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(٤) طبعته دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: ١، سنة: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(٥) طبعته مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، تحقيق: عبد الفتاح أبو غُدّة، ط: ٢، سنة: ١٤١٢ هـ.

(٦) طبعته دار الغرب الإسلامي، تحقيق: د بشار عوّاد معروف، ط: ١، سنة: ٢٠٠٣م. وطبعته أيضًا دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط: ٢، سنة: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

(٧) طبعته دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، د. ت.

(٨) طبعته مكتبة الصديق، السعودية، تحقيق: د محمد الحبيب الهيلة، ط: ١، سنة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٩) طبعته دار الفكر، سوريا، ودار الفكر المعاصر، بيروت، تحقيق: د نور الدين عتر، د. ت.

٩- «تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال»[١].

١٠- «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة»[٢].

١٢- «المقتنى في سرد الكنى»[٣].

١٣- «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»[٤]. وغيرها من الكتب كثير جدًّا[٥].

المطلب الثامن: أقوال العلماء فيه:

كان للإمام الذهبي منزلة سامية ومكانة مرموقة بين علماء عصره، فقد قال عنه تلميذه صلاح الدين الصفدي: «الشيخ الإمام العَلَّامَة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، حافظ لا يُجَارَى، ولافِظٌ لا يُبَارَى، أَتْقَنَ الحديث ورجاله، ونَظَرَ عِلَلَهُ وأحوالَهُ، وعَرَفَ تراجمَ الناس، وأزال الإبهامَ في تواريخهم والإلباس، ذهنٌ يَتَوَقَّدُ ذكاؤه، ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه، جمع الكثير، ونفع الجَمَّ الغفير، وأكثر من التصنيف، وَوَّفَر بالاختصار مؤنة التطويل في التأليف، اجْتَمَعْتُ به وأَخَذْتُ عنه، وقرأت عليه كثيرًا من تصانيفه، ولم أجد عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة»[٦].

ووصفه تلميذُهُ الحُسَيْنيُّ بأنه «الشيخ الإمام العلامة، شيخ المحدثين، قدوة الحفاظ والقراء، مُحَدِّثُ الشام ومُؤَرِّخُهُ ومُفِيدُهُ[٧].

---

(١) طبعته دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، تحقيق: غنيم عباس غنيم – ومجدي السيد أمين، ط: ١، سنة: ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

(٢) طبعته دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط: ١، سنة: ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

(٣) طبعه المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، ط: ١، سنة: ١٤٠٨هـ.

(٤) طبعته دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، سنة: ١٤١٧ هـ– ١٩٩٧م.

(٥) «الوافي بالوفيات»: (١١٥/٢)، و«ذيل تذكرة الحفاظ»: (صـ: ٢٢)، وغيرهما.

(٦) «الوافي بالوفيات»: (١٦٣/٢)، والكودنة تعني: البلادة وقلة الفهم. «المعجم الوسيط»: (٧٨٠/٢).

(٧) «ذيل تذكرة الحفاظ»: (صـ: ٢٢).

وقال الحُسَيْنيُّ أيضًا: «كان أحد الأذكياء المعدودين، والحفاظ المبرزين»[١]

وقال عنه تلميذه عماد الدين ابن كثير: «الشيخ الحافظ الكبير، مؤرخ الإسلام، وشيخ المحدثين... وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه»[٢].

وقال خِريجُهُ تاج الدين السبكي في حقه: «شيخنا وأستاذنا، الإمام الحافظ، مُحَدِّث العصر، اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ، بينهم عموم وخصوص: المِزِّي، والبِرْزَالِي، والذهبي، والشيخ الإمام الوالد (تقي الدين)، لا خامس لهؤلاء في عصرهم، وأما أستاذنا أبو عبد الله -يعني: الذهبي- فبصر لا نظير له، وكنز هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمام الوجود حفظًا، وذهب العصر معنى ولفظًا، وشيخ الجرح والتعديل، ورجل الرجال في كل سبيل، وهو الذي خَرَّجَنَا في هذه الصناعة، وأدخلنا في عداد الجماعة»[٣].

ووصفه الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي بأنه «الحافظ الهُمَامُ مفيد الشام، ومؤرخ الإسلام»[٤].

وقال ابن حجر العسقلاني: «قرأت بخط البدر النابلسي في «مشيخته»: كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم، حديد الفهم، ثاقب الذهن، وشهرته تُغْنِي عن الإطناب فيه»[٥].

وقال السيوطي في نهاية ترجمته: «وَالَّذِي أقوله: إِن الْمُحدثين عِيَال الْآن فِي الرِّجَال وَغَيرهَا من فنون الحَدِيث على أَرْبَعَة: الْمزي، والذهبي، والعراقي، وَابْن حجر»[٦]، وغير ذلك من الأقوال الدالة على عُلُوِّ مكانته وسُمُوِّ منزلته.

المطلب التاسع: وفاته:

كُفَّ بصر الإمام الذهبيّ قبل موته بأربع سنوات، بسبب ماء نزل في

(١) «المصدر نفسه»: (صـ: ٣٦).
(٢) «البداية والنهاية»: (٢٢٥/١٤) دار الفكر.
(٣) «طبقات الشافعية الكبرى»: (١٠٠/٩ - ١٠١)، و(١٠٣/٩).
(٤) «الرد الوافر»: (صـ: ٣١ . ٣٢).
(٥) «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة»: (٤٢٧/٣).
(٦) «طبقات الحفاظ»: (صـ: ٥٢٢).

عينيه، وظل بَصَرُه يتناقصُ شيئًا فشيئًا إلى أنْ تَكَامَلَ عَدَمُهُ[١]، وتُوفِّيَ بتربة أم الصالح ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة قبل نصف الليل سنة (٧٤٨هـ)، عن عمر يُقَارِبُ (٧٥) عامًا، ودُفِنَ بمقابر باب الصغير، وصَلَّى عليه جُمْلَةٌ من العلماء، ورَثَاهُ تلاميذه، وأشهرهم: الصلاحُ الصَّفَدِيُّ[٢]، والتاج السُّبْكِيُّ[٣].

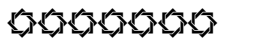

المبحث الثالث: المواضع التي قال فيها الإمامُ الذَّهَبِيُّ «تناكد»

وهي تسعة عشر موضعًا، أوردها على النحو الآتي

الموضع الأول في ترجمة: أزهر بن سعد السَّمَّان[٤]:

قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: (خ م د ت س صح) أزهر بن سعد السَّمَّان. ثقة مشهور. تناكد العُقَيليُّ بإيراده في كتاب «الضعفاء»، وما ذُكِرَ فيه أكثر من قول أَحمد بن حنبل: ابنُ أَبِي عَدِيٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ من أزهر السَّمَّان، ثُمَّ ساق له حديثًا في أمر فاطمة بالتسبيح لما شَكَتْ مجل يديها، وصله أزهر وخُولِفَ فيه، فكان ماذا؟![٥].

---

(١) «نكث الهميان في نكت العميان»: (صـ: ١٢٨).

(٢) «الوافي بالوفيات»: (١٦٥/٢).

(٣) «طبقات الشافعية الكبرى»: (١٠٩/٩ - ١١١).

(٤) نسبة إلى بيع السمن وحمله. «الأنساب للسمعاني» (٢١٤٨/٢٠٨/٧).

(٥) «ميزان الاعتدال»: (٦٥٦/١٨٢/١)، ويُنْظر: «الضعفاء الكبير»، للعقيلي: (١٦٤/١٣٢/١)، والحديث أخرجه الترمذي في «جامعه»، أَبْوَابُ: الدَّعَوَاتِ، بَاب: مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ المَنَامِ (٤٧٧/٥/ح: ٣٤٠٨)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: شَكَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ مَجْلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحِينِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا، فَقَالَ: «**أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الخَادِمِ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا تَقُولَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مِنْ تَحْمِيدٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَكْبِيرٍ**». قال الترمذي: وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ، ثم قال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ»، وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: عِشْرَةِ النِّسَاءِ، باب: الْخَادِمُ لِلْمَرْأَةِ (٢٦٦/٨/ح: ٩١٢٧)، قال: أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، به بنحوه، وابن حبان في «صحيحه .. التقاسيم والأنواع» ذِكْرُ مَا كَانَ يَلْبَسُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ بِاللَّيْلِ (١٨٨/٤/ح: ٣٢٥٥)، قال: أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، بِتُسْتَرَ، حَدثنا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ، حَدثنا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، به بنحوه، وَلما سُئِلَ الدارقطني عن هذا =

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو أَزْهَرُ بنُ سَعْدٍ البصري، أبو بكر السَّمَّانُ، الباهلي مولاهم. وُلِدَ سنة (١١١هـ). روى عن يونس بن عبيد، وابن عون. وروى عنه ابن المديني، ومحمد بن المثنى، وغيرهم. قال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً[١]. وقال ابن معين: أروى الناس عن ابن عون، وأعرفهم به أزهر. وقال في موضع آخر: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٢]. وقال ابن حبان: أبو بكر من جِلَّةِ أهل البصرة[٣]. وقال ابن قانع: ثقة مأمون[٤]. وكان ابن عون يقول: أزهر أزهر. وقال عفان: كان حماد بن زيد يُقَدِّمُ أزهر على أصحاب ابن عون، وكان عبدالرحمن بن مهدي يقدم أزهر. وقال بهز بن أسد: كان حماد بن زيد يأمر بالكتابة عن أزهر. وقال أبو جعفر البستي: أزهر السمان ثقة[٥]. وذكره العقيلي في الضعفاء[٦]. وقال ابن عبد الهادي: الإمامُ الثِّقة، أحدُ الأعلام، وكان من نبلاء الأئمة. وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الحجة، النبيل، كان من أوعية العلم[٧]. وقال في موضع آخر: كان ثقة نبيلًا[٨]. وقال في

=

الْحَدِيث، قَالَ: رَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، وَأَسْنَدَهُ أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ. وَخَالَفَهُ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ فَرَوَيَاهُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَلِيٍّ مُرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرَا فِيهِ عُبَيْدَةَ. **وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: شَكَتْ فَاطِمَةُ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ عَنِ ابْنِ عون**». «علل الدارقطني» (٢٩/٤)، مسألة رقم: (٤١٧)، وقال التِّرمِذي في «العلل الكبير» (٦٧٢): سألتُ محمدًا، يعني: البخاري، عن هذا الحديث؟ فقال: يقولون هو في كتاب أزهر، عن ابن عَون، عن عبيدة، عن النبي ﷺ مرسل. ويُنْظَر: «الضعفاء الكبير»، للعُقيلي (٣٨١/١).

(١) «الطبقات الكبرى»: (٢٩٤/٧).
(٢) «الجرح والتعديل»: (١١٨٧/٣١٥/٢).
(٣) «مشاهير علماء الأمصار»: (صـ: ٢٥٥/برقم: ١٢٧٩).
(٤) «إكمال تهذيب الكمال»: (٣٦١/٤٤/٢).
(٥) «السابق نفسه»: (٤٥/٢- ٤٦).
(٦) «الضعفاء الكبير»، للعقيلي: (١٦٤/١٣٢/١).
(٧) «سير أعلام النبلاء»: (١٦٦/٤٤١/٩).
(٨) «تاريخ الإسلام»: (٢٦/٥).

موضع آخر: الإمام، الحجة، أحد الأعلام، وحَدَّثَ عنه من القدماء، مثل ابن المبارك، وكان من نبلاء الأئمة[١]. وقال في موضع آخر: حجة[٢]. وقال ابن حجر: صَاحب ابن عون أحد الْأَثْبَات، وَثَّقَهُ ابنُ معِين، وابنُ سعد، وأحمدُ بن حَنْبَل، وَأوردهُ الْعقيلِيُّ فِي «الضُّعَفَاء» بِسَبَب حَدِيث وَاحِد خُولِفَ فِيهِ، وَحكى عَن أَحْمد أَنه قَالَ: ابن أبي عدي أحب إِلَيّ من أَزْهَر. قلت (الحافظ ابن حجر): وَهَذَا لَا يُوجب قدحًا[٣]. وقال في موضع آخر: أوردهُ الْعقيلِيُّ بِلَا مُسْتَند[٤]. وقال في موضع ثالث: حكى الْعقيلِيُّ، وأبو العرب الصقلي في «الضعفاء» أن الإمام أحمد قال: «ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر». قلت (الحافظ ابن حجر): ليس هذا بجرح يوجب إدخاله في الضعفاء[٥]. وقال في موضع رابع: ثقة[٦]. وقال السيوطي: كان ثقة[٧]، تُوُفِّيَ بالبصرة سنة: (٢٠٣هـ)، وقيل: بعدها، وهوَ ابْنُ ٩٤ ٩٤ سَنَةً[٨].

<u>تعليق الباحث</u>:

يظهر للباحث أن أزهر بن سعد السَّمَّان: ثقة، من أثبت الناس في عبد الله ابن عون، احتج به البخاري ومسلم، وصَحَّحَ له الترمذي في «جامعه»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم في «مستدركه»، وأبو عوانة في «مستخرجه»، وقد وافق الحافظُ ابنُ حجر الإمامَ الذهبيَّ فذكر أن حديثًا خولف فيه لا يوجب قدحًا،

(١) «تذكرة الحفاظ»: (٣٢٥/٢٥٠/١).
(٢) «الكاشف»: (٢٥٤/٢٣١/١).
(٣) «فتح الباري»، لابن حجر: (٣٨٩/١).
(٤) «السابق نفسه»: (٤٦٠/١).
(٥) «تهذيب التهذيب»: (٣٨٢/٢٠٢/١).
(٦) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٩٧/برقم: ٣٠٧).
(٧) «طبقات الحفاظ»، للسيوطي: (صـ: ١٤٨/برقم: ٣١٣).
(٨) «طبقات علماء الحديث»، لابن عبد الهادي: (٣٠٦/٤٩٢/١)، ويُنْظَر ترجمته أيضًا في: «تاريخ خليفة بن خياط»: (صـ: ٤٧٢)، و«الكنى والأسماء»، للإمام مسلم: (٣٣٦/١٢٧/١)، و«المعارف»، لابن قتيبة الدينوري: (٥١٣/١)، و«الأسامي والكنى»، لأبي أحمد الحاكم: (٧٢١/٣٧٨/١)، و«تهذيب الكمال»: (٣٠٧/٣٢٣/٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤٠/٨).

ولا يستدعي إدخاله في «الضعفاء»؛ وعليه يكون استدراك الذهبي على العقيلي استدراكًا سليمًا في محله، فليس هناك ما يوجب ضعفه، ومجرد مقارنته براو آخر ثقة لا يُضَعِّفُ أيًّا منهما، وإنما غاية ما يفيده أن تكون رواية الثقة الآخر أثبت من روايته عند المخالفة، وليس على الإطلاق، وكذلك من أسباب ذكر العقيلي له في «الضعفاء»، بسبب مخالفته لثقة آخر في حديث واحد، وذلك لا ينزل الراوي بسببه إلى درجة الضعف، وزحزحته عن رتبة التوثيق بسبب ذلك.

الموضع الثاني في ترجمة: ثابت بن أسلم البُنَانِيّ:

قال الذهبي: ثابت بن أسلم البُنَانِيُّ. ثقة بلا مدافعة، كبير القدر، تناكد ابنُ عَدِيٍّ بذكره في «الكامل». وقال: قال ابن عَدِي: ما وقع في حديثه من النَّكْرَةِ، فإنما هو من الراوي عنه؛ لأنه روى عنه ضعفاء. ثم قال الذهبي: ما أذكر الآن ما تَعَلَّقَ به ابنُ عَدِي في إيراده هذا السيد في «كامله»، بلى ذكر قول يحيى القطان: عَجَبٌ مِن أيوب يَدَعُ ثابتًا لا يَكْتُبُ عنه. إلى أن قال الذهبي: وثابت ثابت كاسمه، ولولا ذكر ابن عَدِي له ما ذكرته(١).

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو ثابت بن أسلم البُنَانِيُّ، أبو محمد البَصْرِيُّ. روى عن أنس، وابن عمر، وابن الزبير، وغيرهم. وروى عنه شعبة، وحميد الطويل، وجرير بن حازم، وغيرهم. قال أحمد: ثابت ثبت في الحديث، وكان مُحَدِّثًا، من الثقات المأمونين، يقص، وكان صحيح الحديث(٢). وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا(٣). وقال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي(٤)، والعجلي، وابن عدي، والدارقطني: ثقة. وزاد أحمد: مأمون صحيح الحديث. وزاد أبو حاتم: صدوقٌ، وأثبت أصحاب أنس: الزهري، ثم قتادة، ثم ثابت البُناني. وزاد العجلي: رجل صالح. وزاد الدارقطني: حافظ. وقال أبو داود: أثبت الناس في أنس قتادة، ثم ثابت. وذكره ابن حبان، وابن شاهين في

(١) «ميزان الاعتدال»: (١/٣٣٧/١٢٩٤).
(٢) «الجرح والتعديل»: (٢/٤٤٩/١٨٠٥)، و«سير أعلام النبلاء»: (٥/٢٢١).
(٣) «الطبقات الكبرى»: (٧/٢٣٢).
(٤) «الجرح والتعديل»: (٢/٤٤٩/١٨٠٥).

«الثقات»، وقال ابن حبان: كان من أعبد أهل البصرة، وصحب أنسًا أربعين سنة[١].

وقال ابن عَدي: ثابت البناني من تابعي أهل البصرة، وزهادهم، ومحدثيهم، وقد كتب عَن الأئمة والثقات من النَّاس، وأروى النَّاس عَنْهُ حَمَّاد بْن سلمة، وما هُوَ إلا ثقة صدوق، وأحاديثه أحاديث صالحة مُسْتَقِيمَةٌ إِذَا رَوَى عَنْهُ ثِقَةٌ، وله حديث كثير، وَهو من ثقات المسلمين، وما وقع فِي حديثه من النكرة، فليس ذاك مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ من الراوي عَنْهُ؛ لأنه قد روى عَنْهُ جماعة ضعفاء ومجهولون، وإِنَّما هُوَ فِي نفسه إِذَا روى عَمَّن هُوَ فوقه من مشايخه فهو مستقيم الحديث ثقة[٢]. وتَعَقَّبَه الذهبيُّ بقوله: ولم يُحْسِن ابنُ عَدِيٍّ بإيراده في «كامله»، ولكنه اعتذر. وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة عابد[٣].

وقال ابن حجر في موضع آخر: ثقة كبير القدر[٤]. وقال الذهبي في موضع آخر: الإمام، القدوة، شيخ الإسلام[٥]. وقال في موضع ثالث: الإمام الحجة القدوة[٦]. وقال ابن عبد الهادي: الإِمامُ القُدوة[٧]. وقال الصَّفَدِيُّ: أحد أَئِمَّة أَئِمَّة التَّابِعين بِالْبَصْرَةِ، كَانَ رَأْسًا فِي الْعلم وَالْعَمَل ثِقَةً ثبتًا رفيعًا، وَلم يُحْسِنْ ابْن عدي فِي «كَامِله» بإيراده، وَلكنه اعتذر، وَقَالَ: مَا وَقع فِي حَدِيثه من النكرَة فَإِنَّمَا هُوَ من جِهَة الرَّاوِي عَنهُ؛ لِأَنَّهُ روى عَنهُ جمَاعَةٌ ضعفاءُ[٨].

تُوفِّيَ ثابتٌ البُنانيُّ سنة: ١٢٧هـ، وله ٨٦ سنة.

---

(١) «الثقات»، لابن حبان: (٨٩/٤).
(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (٣٠٧/٢).
(٣) «التقريب»: (صـ: ١٣٢/برقم: ٨١٠).
(٤) «لسان الميزان» (٢٤٧٢/١٨٧/٧).
(٥) «سير أعلام النبلاء»: (٩١/٢٢٠/٥).
(٦) «تذكرة الحفاظ»: (١١٠/٩٤/١).
(٧) «طبقات علماء الحديث»: (١٠٧/٢٠٠/١).
(٨) «الوافي بالوفيات»: (٢٨٤/١٠)، ويُنْظَر أيضًا: «تاريخ أسماء الثقات»: (صـ: ٥٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٢/٣/٢)، و«الكنى والأسماء»، للدولابي: (٩٤٦/٣)، و«الكمال في أسماء الرجال»: (١٨٨٢/٤٥٩/٣)، «إكمال تهذيب الكمال»: (٨٤٣/٦٣/٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٢/٢/٢).

وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت، حافظ حجة، عابد إمام –رحمه الله تعالى.

تعليق الباحث:

قال الإمام الذهبي: تناكد ابنُ عَدِي بذكره في «الكامل»، وقال: ثقة بلا مدافعة، كبير القدر، وحكم عليه بأنه الإمام، القدوة، الحجة، شيخ الإسلام، وقال في موضع آخر: ولم يُحْسِن ابنُ عَدِيٍّ بإيراده في «كامله»، ولكنه اعتذر، وَقَالَ: مَا وَقع فِي حَدِيثه من النكرَة فَإِنَّمَا هُوَ من جِهَة الرَّاوِي عَنهُ؛ لِأَنَّهُ روى عَنهُ جمَاعَةٌ ضعفاءُ، ونحوه قاله صلاح الدين الصفدي.

قلت (الباحث): لقد ذكر ابن عدي أن ثابتًا البناني ثقة صدوق مستقيم الحديث، من تابعي أهل البصرة، وزهادهم، ومحدثيهم، روى عن الأئمة والثقات من النَّاس، وأن أحاديثه أحاديث صالحة مُسْتَقِيمَةٌ إِذَا رَوَى عَنْهُ ثِقَةٌ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ مَا وَقَعَ فِي حديثه من النكارة، ليس سبب النكارة منه، وإنما بسبب رواية بعض الضعفاء والمجهولين.

الموضع الثالث في ترجمة: جرير بن عبد الحميد الضَّبِّيِّ الكوفيِّ:

قال الذهبي: تَنَاكَدَ العُقَيْلِيُّ بذكر جرير الضبي في «الضعفاء»، فقال: حدثنا محمد بن عيسى الهاشمي، حدثني جعفر بن عامر، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: جرير بن عبد الحميد لا يفصل بين مغيرة وإبراهيم، كان نكرة، فذكرت ذلك لخلف بن سالم، قال: أحمد اشتكت عينه، فحلفت عليه أمه أن لا يجيء إلى جرير، مثل جرير يقال له هذا[1]؟!

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو جرير بن عبد الحميد بن جرير بن قُرْط بن هلال الضَّبِّيُّ، أبو عبد الله الرازي القاضي الكوفي. وُلِدَ سنة: (١٠٧هـ). روى عن سليمان التيمي، والأعمش، ومنصور بن المعتمر، وخلق كثير. وروى عنه ابن المبارك، وابن معين، وأحمد، وابن المديني، وجماعة من الكبار، وخلق كثيرون. قال ابن سعد: كَانَ جَرِيرُ ثِقَةً، كَثِيرَ العِلْمِ، يُرْحَلُ إِلَيْهِ. وقال ابن عمار الموصلي: حجة كانت كتبه صحاحًا.

(١) «تاريخ الإسلام»: (٤/٨٢٠/٤٠).

وقال أبو خيثمة: لم يكن يُدَلِّس. وقال قتيبة: حَدَّثَنَا جريرٌ الحافظُ المُقَدَّمُ. وقال أبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وأحمد بن صالح: ثقة. وزاد أبو حاتم: يُحْتَجُّ بحديثه(١). وقال أحمد: نزل الرَّيَّ كوفي ثقة(٢). وقال الدارقطني: من الثقات الحُفَّاظ. وقال أبو زرعة: صدوق، من أهل العلم(٣). وقال ابن خراش: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من العُبَّادِ الخشن(٤). وذكره ابن شاهين في «الثقات». وقال أبو أحمد الحاكم: هو عندهم ثقة(٥). وقال أبو القاسم اللالكائي: مُجْمَعٌ على ثقته. وقال الخليلي في «الإرشاد»: ثقة متفق عليه، مُخَرَّجٌ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، كان يُقَالُ مَنْ فاته شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ يَسْتَدْرِكُ بِجَرِيرٍ. وقال إبراهيم بن هاشم: ما قال لنا جرير قط ببغداد: «حدثنا»، فقلت: تراه لا يغلط مرة، وكان ربما نعس فنام، ثم ينتبه، فيقرأ من الموضع الذي انتهى إليه. وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: لم يكن جرير الرازي بالذكي في الحديث .. قال الذهبي: وبكل حال هو ثقة، محتج به في كتب الإسلام كلها(٦). وقال الذهبي أيضًا: كان الناسُ يرحلون إليه لعلمه وإتقانه(٧). وقال البيهقي في «السنن»: نُسبَ في آخر عمره إلى سوء الحفظ (تَغَيَّرَ قبل موته قليلًا) (٨). وتعقبه الذهبي بقوله: كذا قال، والمعروف بذلك جرير بن حازم(٩). وتعقبه ابن حجر أيضًا بقوله: وَلم أر ذَلِك لغيره، بل احْتَجَّ بِهِ الْجَمَاعَة(١٠). وقال ابن معين: ومثل جرير يُتَّهَم في الحديث؟! قال لي: اختلطت عَلَيَّ أحاديث عاصم الأحول، فلم أفصل بينها، وبين حديث أشعث، حتى قدم

(١) «الجرح والتعديل»: (٢/٥٠٥/٢٠٨٠).
(٢) «تاريخ بغداد»: (٨/١٨٤/٣٦٩٧).
(٣) «الجرح والتعديل»: (٢/٥٠٥/٢٠٨٠).
(٤) «الثقات»: (٦/١٤٥/٧٠٩٢).
(٥) «الأسامي والكنى»، لأبي أحمد الحاكم: (٥/١٠٥/٣٧٦٦).
(٦) «تاريخ الإسلام»: (٤/٨٢٠/٤٠).
(٧) «السابق نفسه».
(٨) «السنن الكبرى»، للبيهقي: (٦/١٤٣).
(٩) «تاريخ الإسلام»: (٤/٨٢٠/٤٠).
(١٠) «هدي الساري مقدمة فتح الباري»، لابن حجر العسقلاني: (١/٣٩٥).

علينا بَهْزٌ فَخَلَّصَهَا لي، قيل ليحيى: فكيف تكتب هذه عن جرير إذا كان هكذا؟ قال: ألا تراه قد بَيَّنَ لهم أمرها، كأنَّه لو لم يُبَيِّن لهم أمرها لم يُحَدِّثْهُم بها. وقال الذهبي: عالم أهل الرى، صدوق، يُحْتَجُّ به في الكتب[1]. وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب. قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه[2].

قلت (الباحث): هكذا ذكر الحافظ ابن حجر هذا القول بصيغة التمريض، وصرح في «الهدي» بأن البيهقيَّ انفرد بذلك، ولم يَرَ ذلك لغيره، بل احتجَّ به الجماعة؛ ومَن احتج به الجماعة فلا يؤثر فيه قول البيهقي، تُوفِّيَ في شهر ربيع الآخر، سنة: (١٨٨هـ) بِالريِّ، وهو ابن (٧٨) سنة[3].

<u>تعليق الباحث</u>:

من خلال ما سبق يظهر أن جرير بن عبد الحميد الضَّبِّيِّ الكوفيِّ ثقة ثبت متقن إمام حجة عابد، من ثقات الكوفيين، مُجْمَعٌ على ثقته، مُخَرَّجٌ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وأن الوصف الذي ذكره العقيلي نقلًا عن الإمام أحمد ليس بجارح، وقد أجاب عنه واعتذر خلف بن سالم، وأجاب بما ينفي الجرح عنه.

كما أنه لم يقل أحد من النقاد سوى البيهقي أن جرير بن عبد الحميد الضَّبِّيّ الكوفيّ تَغَيَّرَ قبل موته قليلًا، ويغلب على الظن أنه اشتبه عليه –في غالب الظن– بجرير بن حازم، قال أبو العباس النباتي في ترجمة جرير بن عبد الحميد: قال أبو حاتم: صدوق تَغَيَّرَ قبل موته فَحَجَبَهُ أولادُهُ[4]. فقال الذهبي، وبرهان الدين الحلبي: وإنما هذا هو المعروف عن جرير بن حازم، لكن البيهقي في «سننه» في ثلاثين حديثًا لجرير بن عبد الحميد، قال: قد نُسِبَ في آخر عمره

---

(١) «ميزان الاعتدال»: (١/٣٩٤/١٤٦٦).

(٢) «التقريب»: (صـ: ١٣٩/برقم: ٩١٦).

(٣) يُنْظَر ترجمته أيضًا في: «سير أعلام النبلاء»: (٩/٩/٣)، و«رجال صحيح البخاري»: (١/١٤٥/١٧٩)، و«رجال مسلم»: (١/١١٦/٢١٢)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»: (٩/١٥٨/١٠٢٤)، و«الكمال في أسماء الرجال»: (٤/١٩/١٩٤٤)، و«تهذيب الكمال»: (٤/٥٤٠/٩١٨)، و«إكمال تهذيب الكمال»: (٣/١٨٧/٩٥٩).

(٤) «الجرح والتعديل»: (٢/٥٠٤).

إلى سوء الحفظ. وقال ابنُ حجر: وذكر صاحب «الحافل» -يعني: أبا العباس النباتي- عن أبي حاتم أنه ـ أي جرير بن عبد الحميد ـ تَغَيَّرَ قبل موته بسنة فحَجَبَهُ أولادُهُ، وهذا ليس بمستقيم، فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم فكأنه اشتبه على صاحب «الحافل»، وقد ذكر هذا الإمام الذهبيُّ في «الميزان»[(١)]، والحافظ ابن حجر في «التهذيب»[(٢)].

قلت (الباحث): وإنما وقع ذلك عند ابن أبي حاتم في ترجمة جرير بن حازم فهو الذي قال فيه أبو حاتم: تَغَيَّرَ قبل موته بسنة؛ فجرير بن حازم الأزدي البصري. قال فيه عبد الرحمن بن مهدي: اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئًا. وقال أبو نعيم: تَغَيَّرَ قبل موته بسنة. وقال ابن سعد: كان ثقة إلَّا أنه اختلط في آخر عمره[(٣)]، وأما جرير بن عبد الحميد فلم يقل أبو حاتم فيه ذلك، بل قال فيه -كما تَقَدَّمَ: ثقة، يُحْتَجُّ بحديثه، ولم يرمه بالاختلاط إلا البيهقي -كما ذكرت آنفًا- ولم يتابع على قوله هذا، فمن الممكن أن يكون اشتبه عليه جرير بن حازم بجرير بن عبد الحميد -والعلم عند الله تعالى.

وأما قول الإمام أحمد عنه: «لم يكن بالذكي في الحديث» فهو مُفَسَّرٌ ومُوَضَّحٌ بباقي كلامه -رحمه الله- حيث قال: «اختلط عليه حديث أشعث، وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهز فَعَرَّفَهُ»، فهذا مقصور على حديث هذين المذكورين (أشعث، وعاصم)، وقد زال بمعرفته للوهم والخطأ، وقد يكون هذا في حديث أو حديثين فيُغْتَفَرُ هذا في سعة مروياته وكثرة علمه.

<u>وخلاصة حاله</u> أنه ثقة احتج به الجماعة، وأما قول البيهقي بأنه نُسبَ في آخر عمره إلى سوء الحفظ، فهو مما انفرد به، ولم يتابع عليه رحمه الله تعالى، فلا ينهض أمام احتجاج الجماعة به، والله تعالى أعلى وأعلم.

---

(١) «ميزان الاعتدال»: (١/٣٩٤/١٤٦٦).

(٢) «تهذيب التهذيب»: (٢/٧٥/١١٦)، وأيضًا: «الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط»، لبرهان الدين الحلبي: (١/٧٦).

(٣) «تهذيب التهذيب» (٢/٧٠ - ٧٢).

الموضع الرابع في ترجمة: حُبْشِيِّ بن جُنَادَة السَّلُولِيِّ:

قال الإمام الذهبي: تناكد ابنُ عَدِيٍّ وذكره في كتاب «الكامل»[(١)]، وشبهته في ذلك قول البخاري في حديثه: «إسناده فيه نظر»؛ وذلك عائد إلى الرواة إلى حُبْشِيٍّ لا إليه[(٢)].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو حُبْشِيُّ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَيْطِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَنْدَلِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ السَّلُولِيُّ. قال ابن سعد: أَسْلَمَ حُبْشِيٌّ، وَصَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ وشَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مع النَّبِيِّ ﷺ وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ مَشَاهِدَهُ[(٣)]. وقال أبو حاتم: كوفي له صحبة، كان نزل الكوفة[(٤)]. وقال ابن حبان: لَهُ صُحْبَة، سكن الْكُوفَة[(٥)].

تعليق الباحث:

يظهر للباحث أن حُبشِيَّ بْنَ جُنادة السَّلُوليَّ صحابي جليل، شهد مع النبي – ﷺ حجة الوداع، وقد أَبْعَدَ ابنُ عَدِيٍّ بذكره في «الضعفاء»، والباعث على ذلك كما قال الذهبي قول الإمام البخاري: قَالَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسحاق، عَنْ حُبشِي بْنِ جُنادة، قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «**مَن سَأَلَ، مِن غَيرِ فَقرٍ، فَإِنَّما يَأكُلُ مِن جَمْرٍ**». وَقال مَالِكٌ: حدَّثنا شَرِيك، قلتُ لأَبِي إِسحاق: أَيْنَ سَمِعتَ مِنْ حُبشِي؟ قَالَ: وَقَفَ عَلَى مَجْلِسِنَا، فحدَّثنا. فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ[(٦)]،

---

(١) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (٣/٣٧٦/٥٥٥).
(٢) «المغني في الضعفاء»: (١/١٤٦/١٢٧٩).
(٣) «الطبقات الكبرى»: (٦/٣٧).
(٤) «الجرح والتعديل»: (٣/٣١٣/١٣٩٥).
(٥) «الثقات»، لابن حبان: (٣/٩٦)، وأيضًا: «معجم الصحابة»، لابن قانع: (١/١٩٧)، و«معرفة الصحابة»، لابن منده: (صـ: ٤٣٨)، و«معرفة الصحابة»، لأبي نعيم: (٢/٨٩٦)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»: (١/٤٠٧/٥٧٢)، و«أسد الغابة»: (١/٤٣٨/١٠٢٩)، و«تهذيب الكمال»: (٥/٣٤٩/١٠٧٥)، و«تاريخ الإسلام»: (٢/٦٢٦/٢٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٢/١٧٦/٣١٨).
(٦) «التاريخ الكبير»: (٣/١٢٧/٤٢٧)، والحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٤/١٥/ح رقم: ٣٥٠٧)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ، ح =

وقال الذهبي: له صحبة. عنه الشعبي، وأبو إسحاق. قال البخاري: إسناد حديثه فيه نظر[١]، فكلام الإمام البخاري -رحمه الله- على الإسناد، وليس قصده تضعيف الصحابي، أو ذكره في الضعفاء.

الموضع الخامس في ترجمة: حَبِيب بن أَبِي حَبِيبٍ الدمشقي:

قال الذهبي: ما علمت به بأسًا، تناكد ابنُ عَدِيٍّ، وأورده في «الكامل»[٢]، وقال: هو على قلة حديثه أرجو أنه لا بأس به[٣].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو حَبِيبُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ الدمشقي. ويُقالُ: البصري. قال الدارقطني: شيخ بصري، يُعْتَبَرُ به[٤]. وقال ابن عدي: هو قليل الحديث جِدًّا، ولم أر لأحد من المتقدمين فيه كلامًا، وهو على قلة حديثه، أرجو أنه لا بأس به[٥]. وقال الخطيب: هذا قليل الرواية[٦]. وقال الذهبي: ما علمتُ به بأسًا[٧].

تعليق الباحث:

يظهر للباحث أن حَبِيبَ بنَ أَبِي حَبِيبٍ الدمشقي صدوق قليل الحديث، وأما ذكر ابن عدي له في «الضعفاء»، فإنما ذكره من أجل تفرده برواية حديث، ذكره

=

وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالُوا: ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ مِنْ جَمْرٍ»، وسنده ضعيف؛ لحال قيس بن الربيع.

(١) «الكاشف»: (١/٣٠٧/٩٠٠).

(٢) «الكامل»: (٣/٣٠٦/٥٢٣).

(٣) «ميزان الاعتدال»: (١/٤١٦/١٦٢٠).

(٤) «سؤالات البرقاني للدارقطني»: (صـ: ٢٣/برقم: ٩١).

(٥) «الكامل»: (٣/٣٢٠).

(٦) «المتفق والمفترق»: (١/٦٩٠).

(٧) «ميزان الاعتدال»: (١/٤١٦/١٦٢٠)، ويُنْظَر أيضًا: «تاريخ دمشق»: (١٢/٣٥/١١٨٥)، و«تاريخ الإسلام»: (٣/٦٢٩/٤١)، و«لسان الميزان»: (٢/١٧٠/٧٥٣).

في «الكامل»[(١)].

<u>الموضع السادس في ترجمة</u>: حبيب بن أبي ثابت، أبي يحيى القرشي: قال الذهبي: قد تناكد الدولابي بذكره في «الضعفاء» له؛ لمجرد قول ابن عون فيه: كان أعور. قال الذهبي: «وإنما هذا نَعْتٌ لِبَصَرِهِ، لَا جَرْحَ لَهُ»[(٢)].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو حبيب بن أبي ثابت –قيس– بن دينار، ويقال: قيس بن هند. وقيل: إن اسم أبي ثابت هند الأسدي مولاهم الكاهلي، أبو يحيى الكوفي الأعور. روى عن ابن عمر، وابن عباس، وأنس، وغيرهم. وروى عنه الأعمش، والثوري، وشعبة، وجماعة. قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال في موضع آخر: كان ثقة ثبتًا في

---

(١) الحديث الذي ذكره ابن عدي في «الكامل»: (٣٢٠/٣)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ الأَهْوَازِيُّ، وَعَبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمد ابْنِ عَبد الْعَزِيزِ، قَالا: حَدَّثَنا شيبان، حَدَّثَنا مُحَمد بن راشد، حَدَّثَنا حبيب بن أبي حبيب الدمشقي، عَنْ عَبدالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ –رضي الله عنها– قَالَتْ: وبلغها أن ابْنِ عُمَر يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ «أَنَّ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عليه»، فقالت: يَرْحَمُ اللهُ ابنَ عُمَرَ، وَعُمَرَ وَاللَّهِ مَا هُمَا بِكَاذِبَيْنِ، ولَا مُتَزَائِدَيْنِ، وَلَكِنَّهُمَا وَهِمَا إِنَّمَا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَى قَبْرِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُهُ فِي قَبْرِهِ». ومن طريق ابن عدي: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٣٥/١٢/ح رقم: ١١٨٥). أخرجه عبد الله ابن أحمد في «مسند أحمد»: (٤١٢/٤٣/ح: ٢٦٤٠٩)، قال: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَاشِدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، به بمثله. والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق»: (٦٨٩/١/ح رقم: ٣٩٩)، من طريق محمد بن راشد، حدثنا حبيب بن أبي حبيب الدمشقي، به بمثله. قال الدارقُطني عن هذا الحديث: «غريبٌ من حديث عبد الرَّحمَن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، تَفَرَّدَ به حبيبُ بنُ أبي حبيبٍ الدمشقي، عن عبدالرَّحمَن، وتَفَرَّدَ به محمد بن راشد، عن حبيب». «أطراف الغرائب والأفراد»، لابن طاهر المقدسي: (٦٣٦٦). وأصل الحديث أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب: الجنائز، بَاب: الْمَيِّتِ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ (٦٤٢/٢/ح رقم: ٩٣١)، قال: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، جميعًا عَنْ حَمَّادٍ، قَالَ خَلَفٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَحْفَظْهُ، إِنَّمَا مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ، وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ تَبْكُونَ، وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ».

(٢) «سير أعلام النبلاء»: (٢٩١/٥).

الحديث، وكان فقيه البدن، مفتي الكوفة[١]. وقال ابنُ معين، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَأحمدُ بنُ صَالح، والنسائيُّ، ويعقوبُ بنُ سفيان: ثقة[٢]. وقال ابن معين في موضع آخر: ثقة حجة. قيل له: ثبت؟ قال: نعم[٣]. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة[٤]. وذكره أبو جعفر الطبري في «طبقات الفقهاء»، وكان ذا فقه وعلم. وقال ابن حبان في «الثقات»[٥]، وأخرج له في «الصحيح». وأخرج له ابن خزيمة في «صحيحه»، وقال: كان مدلسًا. وقال العُقَيْلي: غَمَزَهُ ابنُ عون. قال: قَالَ: ابْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ جَمِيعًا أَعْوَرَيْنِ[٦]. وقال الأزدي: رُوِيَ أن ابن عون تَكَلَّمَ فيه، وهو خطأ من قائله، إنما قال ابن عون حدثنا حبيب، وهو أعور. قال الأزدي: وحبيب ثقة صدوق. وقال ابن عدي: وحبيب هو أشهر وأكثر حديثًا من أن أحتاج أن أذكر من حديثه شيئًا، وهو بشهرته مستغن عن أن أذكر أخباره أكثر من هذا، وقد حَدَّثَ عنه الأئمةُ، وهو ثقة حجة كما قال ابن معين، ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله، لشهرته وصحة حديثه، وهو في أئمتهم يجمع حديثه[٧]. وقال الذهبي: كان ثقة مجتهدًا فقيهًا[٨]. وقال في موضع آخر: أحد الأعلام[٩]. وقال ابن حجر: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس. تُوفِّيَ سنة ١١٩هـ[١٠].

---

(١) «معرفة الثقات»: (١/٢٨١/٢٥٧).
(٢) «الجرح والتعديل»: (٣/١٠٧/٤٩٥).
(٣) «الجرح والتعديل»: (٣/١٠٧/٤٩٥).
(٤) «السابق نفسه».
(٥) «الثقات»: (٤/١٣٧/٢١٦٩).
(٦) «الضعفاء الكبير»، للعقيلي: (١/٢٦٣/٣٢٢).
(٧) «الكامل»: (٢/٤٠٦/٥٢٦).
(٨) «الكاشف»: (١/٣٠٧/٩٠٢).
(٩) «تاريخ الإسلام»: (٣/٢٢١/٤٤).
(١٠) «تقريب التهذيب»: (صـ: ١٥٠/ برقم: ١٠٨٤)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٣٧/ برقم: ٦٩)، ويُنْظَر ترجمته أيضًا في: «الطبقات الكبرى»: (٦/٣٢٠)، و«التاريخ الكبير»: (٢/٣١٣/٢٥٩٢)، و«رجال صحيح البخاري»: (١/١٩٠/٢٤٦)، و«رجال صحيح مسلم»: (١/١٤٩/٢٩٨)، «التعديل والتجريح»: (٢/٥١٥/٢٧١)، و«تهذيب التهذيب»: (٢/١٥٦/٣٢٣)، و«الكمال في أسماء الرجال»: (٤/٩٨/٢٠٥٦)، و«إكمال تهذيب =

تعليق الباحث:

يظهر للباحث أن حبيب بن أبي ثابت الكوفي ثقة ثبت متقن حجة فقيه، ولم يُضَعِّفْهُ أحد، وذكر الأزدي أنه رُوِيَ أن ابن عون تكلم فيه، وهو خطأ من قائله، إنما قال ابن عون حدثنا حبيب، وهو أعور. قال الأزدي: وحبيب ثقة صدوق، والأزدي هو يذكر الضعفاء في كتابه، فهو قد ذكره، وَوَثَّقَهُ، ونفى نسبة الضعف إليه؛ ولذا فإنه قد ذكر الذهبي بأن الدولابي قد تناكد بذكره في «الضعفاء»، وأن الذي حمله على ذلك هو قول ابن عون فيه: «كان أعور». ثم قال الذهبي: «وإنما هذا نعت لبصره، لا جرح له، فمثل هذا لا يُجَرَّح به الراوي».

الموضع السابع في ترجمة: حماد بن سلمة بن دينار الْخِرَقِيِّ.

قال الإمام الذهبي: تناكد الدولابي فقال في «كتاب الضعفاء»: أخبرنا محمد ابن شجاع بن الثلجي، قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، قال: كان حَمَّادُ بنُ سَلَمَة لا يعرف بهذه الأحاديث -يعني: أحاديث في الصفة- قال: فخرج إلى عبادان، فجاء وهو يرويها، فلا أحسب إلا شيطانًا خرج إليه من البحر فألقاها إليه، ثم قال ابن الثلجي: وسمعت حماد بن صهيب يقول: إنَّ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ كان لا يحفظ، فكانوا يقولون: إنها دُسَّت في كتبه. وقد قيل: إن ابن أبي العوجاء كان ربيبه، فكان يَدُسُّ في كتبه هذه الأحاديث. قلت (الذهبي): ما ابن شجاع بمصدق على حماد، فقد رُمِيَ بأمرٍ عظيم، وكان يتجهم، وأما حماد -رضي الله عنه- فما كان له كتب، بل كان يعتمد على حفظه، فربما وهم، كما قال أبو عبد الله الحاكم، قد قيل في سوء حفظه وجمعه بين جماعة في إسناد واحد بلفظ، ولم يخرج له مسلم في الأصول إلا عن ثابت. قلت (الذهبي): من اتهم حمادًا فهو متهم على الإسلام[1].

=

الكمال»: (٣/٣٥٥/١١٤٨).

(١) «تاريخ الإسلام»: (٤/٣٤٢/٨٢).

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة البَزَّازُ الْخِرَقِيُّ الْبَطَائِنِيُّ، مولى بني ربيعة. روى عن حميد الطويل، وثابت البناني، وقتادة، وغيرهم. وروى عنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، وعفان، وابن جريج، والثوري، وشعبة، وغيرهم. قال وهيب: حماد بن سلمة سيدنا وأعلمنا. وقال أحمد بن حنبل: هو أعلم الناس بثابت البناني، وأثبت الناس في حميد الطويل. وقال ابن معين: هو أعلم من غيره بحديث علي بن زيد. وقال أحمد، وابن معين، والنسائي: ثقة. وقال ابن معين في موضع آخر: حماد أثبت الناس في ثابت[١]. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما حَدَّثَ بالحديث المُنْكَر. وقال العجلي: ثقة، رجل صالح، حسن الحديث[٢]. وقال ابن المديني: هو عندي حجة في رجال، وهو أعلمهم بثابت، وبعمار بن أبي عمار. قال الذهبي: ولذا احتج به مسلم في الأصول بما رواه عن ثابت، وفي الشواهد بما رواه عن غير ثابت. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٣]. وقال شهاب بن معمر البلخي: كان حماد بن سلمة يُعَدُّ من الأبدال. وقال غيره: كان إمامًا رأسًا في العربية، فقيهًا، فصيحًا، بليغًا، كبير القدر، شديدًا على المتبدعة، صاحب أثر وسنة، له تصانيف. وقال حماد بن زيد: ما كنا نرى أحدا يتعلم بنية غير حماد بن سلمة، وما نرى اليوم من يعلم بنية غيره. وقال علي بن المديني: مَنْ تَكَلَّمَ في حماد بن سلمة فاتهموه. وقال أحمد بن حنبل: إذا رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام، فإنه كان شديدًا على المبتدعة. وقال عبد الرحمن بن مهدي: لو قيل لحماد بن سلمة: إنك تموت غَدًا ما قَدَرَ أن يزيد في العمل شيئًا. وقال يونس المؤدب: مات حماد بن سلمة وهو في الصلاة. وقال حجاج بن منهال: حدثنا حماد بن سلمة، وكان من أئمة الدين. وقيل: كان حماد بن سلمة مجاب الدعوة. قال أبو دواد: ولم يكن له كتاب

(١) «الجرح والتعديل»: (٣/١٤٠/٦٢٣).
(٢) «معرفة الثقات»، للعجلي: (صـ: ١٣١/برقم: ٣٣٠).
(٣) «الثقات»: (٦/٢١٦/٧٤٣٤).

إلا كتاب قيس بن سعد المكي، يعني: كان حافظًا يروي من حفظه. وقال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين إلا إنه لما كبر ساء حفظه؛ فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد، وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تَغَيُّرِهِ، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثًا أخرجها في الشواهد، وذكر أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن المديني أنه أثبت أصحاب ثابت. وقال ابن عدي: وحماد من أجلة المسلمين، وهو كما قال ابن المديني: مَنْ تَكَلَّمَ في حماد بن سلمة فاتهموه في الدين. وقال الساجي: كان حافظًا ثقةً مأمونًا. وقال الذهبي: أحد الأعلام. وقال في موضع آخر: ثقة صدوق يغلط، وليس في قوة مالك[1]. وقال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتَغَيَّرَ حفظه بأخرة. تُوفِّيَ في ذي الحجة، عام: ١٦٧هـ[2].

تعليق الباحث:

يظهر للباحث أن حماد بن سلمة بن دينار البصري ثقة ثبت، حافظ متقن، إمام عابد، ربما حَدَّثَ بحديث منكر، كما يظهر لي صحة استدراك الإمام الذهبي على الدولابي بسبب ذكره رواية في «كتاب الضعفاء»، من طريق محمد بن شجاع بن الثلجي، أن حَمَّادَ بنَ سَلَمَة روى أحاديث عن شيطان خرج إليه من البحر فألقاها إليه، وأن حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ كان لا يحفظ، فكانوا يقولون: إن هذه الأحاديث دُسَّت في كتبه، وقيل: إن ابن أبي العوجاء كان ربيبه، فكان يَدُسُّ في كتبه هذه الأحاديث.

وذكر الذهبي أن محمد بن شجاع ليس بمصدق على حماد، فقد رُمِيَ بأمرٍ عظيم، وكان يتجهم، وأما حماد -رضي الله عنه- فما كان له كتب، بل كان يعتمد على حفظه، فربما وهم، كما قال الإمام أبو عبد الله الحاكم، قد قيل في سوء حفظه وجمعه بين جماعة في إسناد واحد بلفظ، ولم يخرج له مسلم في

(١) «الكاشف»: (١/٣٤٩/١٢٢٠).

(٢) «التقريب»: (صـ: ١٧٨/برقم: ١٤٩٩)، ويُنْظَر ترجمته أيضًا في: «تهذيب التهذيب»: (٣/١١/١٤)، و«الكواكب النيرات»: (١/٤٦٠/٦)، و«الاغتباط»: (صـ: ٩٦/برقم: ٢٨)، و«ميزان الاعتدال»: (١/٥٩٠/٢٢٥١).

الأصول إلا عن ثابت. ثم قال الذهبي: من اتهم حمادًا فهو متهم على الإسلام.

قلت (الباحث): لا يقبل مثل هذا الكلام من راو صاحب هوى، متهم بالكذب، مثل محمد بن شجاع الثلجي البغدادي، في حق إمام ثقة متقن كبير مثل حماد بن سلمة البصري؛ فمحمد بن شجاع البغدادي، ابن الثلجي، قال عنه أحمد: مبتدع صاحب هوى. وقال زكريا الساجي: كان كذابًا، احتال في إبطال حديث رسول الله ﷺ ورده نصرةً لمذهبه. وقال ابن عدي: كان يضع أحاديث في التشبيه، وينسبها إلى أصحاب الحديث؛ يبليهم بذلك. وقال الأزدي: كذاب، لا تحل الرواية عنه؛ لسوء مذهبه، وزيغه عن الدين. وقال ابن حجر: متروك[١].

<u>الموضع الثامن في ترجمة</u>: حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي المكي. قال الإمام الذهبي: تناكد ابن عدي في ذكره له في «الكامل»[٢]، فما أبدى شيئًا يتعلق به عليه متعنتٌ أصلًا[٣]. وتابعه صلاحُ الدينِ الصَّفَدِيُّ حين قال: وتناكد ابْن عديّ فأبداه فِي «كَامِله»، فَمَا أبدى شَيْئًا يتَعَلَّق بِهِ مُتَحَذْلِقٌ[٤].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي. روى عن: طاوس، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، ونافع، وجماعة. وروى عنه: سفيان الثوري، وابن المبارك، ويحيى القطان، ووكيع، وابن وهب، وغيرهم. قال وكيع: حدثنا حَنْظَلَة بن أبي سفيان وكان ثقة، ثقة[٥]. وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث[٦]. وقال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة[٧]. وقال أحمد في موضع آخر: ثقة من الثقات. وقال يحيى بن مَعِين: ثقة، حجَّة، وأخوه عَمْرو

(١) «تهذيب التهذيب»: (٣٤٥/٢٢٠/٩)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٨٣/برقم: ٥٩٥٤).
(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (٥٣٧/٣٣٨/٣).
(٣) «تاريخ الإسلام»: (٢٨/٤٣/٤)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٣٩/٣٣٦/٦).
(٤) «الوافي بالوفيات» (١٢٨/١٣)، والمُتَحَذْلِقُ هو الذي يتكلم بكلام فارغ. «تكملة المعاجم العربية»: (٢٣٨/١).
(٥) «الكمال في أسماء الرجال»: (٢٣٦٥/٣٢٣/٤).
(٦) «الطبقات الكبرى»: (٤٩٣/٥).
(٧) «بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم»: (صـ: ٤٦/برقم: ٢٣٨).

ثقة. وقال أحمد في موضع ثالث، وابن معين في موضع آخر، ويحيى بن سعيد القطان، ويعقوب بن سفيان، والبزار، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو حاتم، وأبو زرعة: ثقة[١]. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٢]. وقال أبو أحمد ابن عدي: وعامَّةُ ما يروي حَنْظَلَة مستقيم، وله أحاديث صالحة، وإذا حَدَّثَ عنه ثقة فهو مستقيم. وقال الذهبي: كان من أئمة الحديث بمكة[٣]. وقال في موضع آخر: من الأثبات[٤]. وقال ابن حجر: ثقة حجة، تُوفِّيَ سنة: ١٥١هـ[٥].

تعليق الباحث:

يظهر للباحث أنَّ حنظلة بن أبي سفيان الجمحيَّ المكيَّ ثقةٌ ثَبْتٌ مُتْقِنٌ حُجَّةٌ، احتج به الشيخان في «الصحيحين»، وأن ابن عدي لم يضعفه، وإنما نقل توثيقه عن أحمد، وابن معين، ووكيع، وابن المديني، ويحيى القطان، وغيرهم، وأما ذكر ابن عدي له في «كامله»، فلأجل حديث ضعيف، وذكر أن الضعف ليس بسبب حنظلة، وإنما بسبب الراوي عنه[٦].

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٣/٢٤١/١٠٧١)، و«الجامع في الجرح والتعديل»، للسيد أبو المعاطي، وآخرين: (١/٢٠٣/١٠٤٩)، و«التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح»: (٢/٥٣٥/٣٠١).

(٢) «الثقات»، لابن حبان: (٦/٢٢٥).

(٣) «تاريخ الإسلام»: (٤/٤٣/٢٨)، و«سير أعلام النبلاء»: (٦/٣٣٦/١٣٩).

(٤) «الكاشف»: (١/٣٥٨/١٢٧٦).

(٥) «تقريب التهذيب»: (صـ ١٨٣/برقم: ١٥٨٢)، ويُنْظَر ترجمته أيضًا في: «تهذيب الكمال»: (٧/٤٤٣/١٥٦١)، و«تذهيب تهذيب الكمال»: (٣/٥٤/١٥٧٨)، و«تهذيب التهذيب» (٣/٦٠/١١٠).

(٦) الحديث المذكور قال ابن عدي: «حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبة، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن زيد الخطابي، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ طاووس، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَنَا أَتَقَبَّلُ الصَّلاةَ مِمَّنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِي، وَقَطَعَ نَهَارَهُ بِذِكْرِي، وَكَفَّ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي، وَلَمْ يَتَعَاظَمْ عَلَى خَلْقِي، وَلَمْ يَبِتْ مُصِرًّا عَلَى خَطِيئَةٍ؛ يُطْعِمُ الْجَائِعَ، وَيُؤْوِي الْغَرِيبَ، وَيَكْسُوا الْعَارِي، وَيَرْحَمُ الْمُصَابَ؛ فَذَاكَ الَّذِي يُضِيءُ وَجْهُهُ، كَمَا يُضِيءُ نُورُ الشَّمْسِ يَدْعُونِي، فَأُلَبِّي، وَيَسْأَلُنِي فَأُعْطِي مِثْلَهُ، كَمِثْلِ الْفِرْدَوسِ فِي الْجِنَانِ لا يُسْنَى ثَمَرُهَا، وَلَا يُغَيَّرُ عَنْ حَالِهَا»، وأخرجه أيضًا البزار في «مسنده»: (١١/١٢٩/ح رقم: ٤٨٥٥)، قال: حَدَّثنا سليمان بن سيف الحراني، حَدَّثنا عَبد الله بن واقد الحراني، حَدَّثنا حنظلة، به بمثله، وقال: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلاَّ مِن هَذَا الْوَجْهِ =

قَالَ ابنُ عَدِيٍّ بعد أن ذكر هذا الحديث: «وَهَذَا الْحَدِيثُ مَتْنُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَلَمْ يُؤْتَ مِنْ قِبَلِ حَنْظَلَةَ، وَإِنَّمَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ الرَّاوِي عَنْهُ –أَبُو قَتَادَةَ هَذَا وَاسْمُهُ عَبد اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ الْحَرَّانِيُّ– وَقَدْ تُكُلِّمَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ أَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا إِلَّا أنه يحمل على حفظه فيخطىء، وَهَذَا الْحَدِيثُ عِنْدِي رَوَاهُ عَنْ حَنْظَلَةَ تَوَهُّمًا أَنَّ حَنْظَلَةَ حَدَّثَهُ بِهَذَا؛ لأَنَّ عَامَّةَ مَا يَرْوِي حَنْظَلَةَ مُسْتَقِيمٌ، وَلِحَنْظَلَةَ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ، وَإِذا حَدَّثَ عَنْهُ ثِقَةٌ فَهُوَ مستقيم الحديث»[(١)].

<u>الموضع التاسع في ترجمة</u>: أحمد بن علي بن ثابت، أبي بكر الخطيب البغدادي: قال المؤتمن: تحاملت الحنابلةُ على الخطيب حتى مال إلى ما مال إليه. قلت (الذهبي): تناكد ابن الجوزي –رحمه الله– وغَضَّ من الخطيب، ونسبه إلى أنه يتعصب على أصحابنا الحنابلة.

قلت (الذهبي): ليتَ الخطيبَ تَرَكَ بعضَ الحَطِّ على الكِبَارِ فَلَمْ يَرْوِهِ[(٢)].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر بن أبي الحسن الخطيب البغدادي. قال الذهبي: الإمام الأوحد، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، مُحَدِّثُ الوقت، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ، كان مِن كبار الشافعية، تفقه على أبي الحسن بن المحاملي، والقاضي أبي الطيب الطبري، وقرأ بالقراءات، وكان يُشبَّه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديثِ وحفظه، ووصفه ابنُ ماكولا بقوله: كان أبو بكر آخِرَ الأعيانِ، ممن شاهدناه معرفةً، وحفظًا، وإتقانًا، وضبطًا لحديثِ رسولِ الله ﷺ، وتفنُّنًا في علله وأسانيده، وخبرة برواته وناقليه،

=

بِهَذَا الإِسْنَادِ، وعَبد اللهِ بْنُ وَاقِدٍ لَمْ يَكُنْ بِالْحَافِظِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وعَبد اللهِ بْنُ وَاقِدٍ كَانَ حَرَّانِيًّا عَفِيفًا، وَكان حَافِظًا مُتَفَقِّهًا بِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَكان يَغْلَطُ فَيُلَقَّنُ الصَّوَابَ فَلا يَرْجِعُ، وَكان يُكْنَى أَبَا قَتَادَةَ، وَكان قاضيًا»، وأخرجه أيضًا ابن حبان في «المجروحين»: (٣١/٢)، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ بِوَاسِطَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، به بلفظه.

(١) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (٣٤٠/٣).

(٢) «سير أعلام النبلاء»: (٢٨٩/١٨).

وعلمًا بصحيحه، وغريبه، وفرده ومنكره، وسقيمه ومطروحه، وَلم يكن للبغداديين بعد أَبِي الْحسن عَليّ بن عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيّ من يجْرِي مجْرَاه، وَلَا قَامَ بعده مِنْهُم بِهَذَا الشَّأْن سواهُ[1].

وقال الذهبي أيضًا: كتب الكثير، وتَقَدَّمَ في هذا الشأن، وبَزَّ الأقران، وجمع وصَنَّفَ وصَحَّحَ، وعَلَّلَ وجَرَّحَ، وعَدَّلَ وأَرَّخَ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق[2]. وقال في موضع آخر: أحد الحفاظ الأعلام، ومن خُتِمَ به إتقان هذا الشأن، وصاحب التصانيف المنتشرة في البلدان، وكان من كبار فقهاء الشافعية[3]. وقال أبو إسحاق الصيرفيني: الحافظ، الإمام في الصنعة، واحد عصره في الحفظ، وكان أشعري العقيدة، وحسن الإيراد والاحتجاج، صحيح العبارة، وكان حسن الخط، والقراءة، والفهم، والحفظ، تُوفِّيَ في ذي الحجة سنة ٤٦٣هـ[4]. وقال ابن سعد السمعاني: الحافظ الثبت، صاحب التصانيف في الحديث[5]. وقال في موضع آخر: كان الخطيب مَهيبًا وقورًا، متحرّيًا حُجَّة، حسنَ الخَطِّ، كثيرَ الضَّبْط، فصيحًا، خُتم به الحُفَّاظ[6]. وقال ابن عساكر: الفقيه الحافظ، أحد الأئمة المشهورين، والمصنفين المكثرين، والحفاظ المبرزين، ومن ختم به ديوان المحدثين[7]. وقال الفقيه أبو إسحاق الشِّيرَازي: أبو بكر الخطيب يُشَبَّه بالدَّارَقُطْني ونظرائه في مَعْرفة الحديث وحِفْظه[8]. وقال أبو الوليد الباجي: أبو بكر رجل حافظ متقن. وقال أَبُو مُحَمَّدٍ ابنُ الْأَكْفَانِيِّ: كَانَ مكثرًا من الحَدِيث، عانيًا بجمعه، ثِقَة، حَافِظًا، متقنًا، متيقظًا، مُتَحَمِّدًا، مُصَنِّفًا[9]. وقال ابن خلكان:

(١) «السابق نفسه»: (١٨/٢٧٠/١٣٧).
(٢) «سير أعلام النبلاء»: (١٨/٢٧٠/١٣٧).
(٣) «تاريخ الإسلام»: (١٠/١٧٥).
(٤) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور»: (صـ: ١١٢/برقم: ٢٣٦).
(٥) «الأنساب»، للسمعاني: (٣/١٢٨).
(٦) «معجم الأدباء»: (٤/٣٠).
(٧) «تاريخ دمشق»، لابن عساكر: (٥/٣١/١٦).
(٨) «السابق نفسه».
(٩) «تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري»: (صـ: ٢٧١).

كان من الحفاظ المتقنين العلماء المتبحرين، ولو لم يكن له سوى «التاريخ» لكفاه، فإنه يدل على اطلاع عظيم، وصَنَّفَ قريبًا من مئة مصنف، وفضله أشهر من أن يُوصَف، وأخذ الفقه عن أبي الحسن المحاملي، والقاضي أبي الطيب الطبري، وغيرهما، وكان فقيهًا فغلب عليه الحديث، والتاريخ(١).

وقال ابن عبد الهادي: الإمام، الحافظ الكبير الأوْحد، محدِّث الشَّام والعِراق، أبو بكر، أحمد بن عليّ ابن ثابت بن أحمد بن مهدي، البَغْدَادي، صاحب التَّصانيف(٢).

تعليق الباحث:

يظهر للباحث أنَّ أحمد بن علي بن ثابت، أبا بكر الخطيب البغدادي إمام ثقة حافظ متقن ثبت مُصنِّف، كان يُلَقَّب في زمانه بـ «حافظ المشرق»، تحامَلَ عليه ابنُ الجوزي فقال: كان أبو بكر الخطيب قديمًا على مذهب أحمد بن حنبل، فمال عليه أصحابنا –يعني: الحنابلة– لما رأوا من ميله إلى المبتدعة، وآذوه، فانتقل إلى مذهب الشافعي –رضي الله عنه– وتَعَصَّبَ في تصانيفه عليهم، فَرَمَزَ إلى ذَمِّهِمْ، وصَرَّحَ بقدر ما أمكنه، فقال في ترجمة أحمد بن حنبل: سيد المحدثين، وقال في ترجمة الشافعي: تاج الفقهاء، فلم يذكر أحمد بالفقه(٣)، ونقل ابن الجوزي عن الخطيب أنه كان يقدح في الإمام أحمد، وأصحابه، وله دسائس في ذمهم عجيبة(٤)، واتهمه ابنُ الجوزي الخطيبَ بأنه كان يُجَرِّحُ بما ليس بجارح؛ وذلك لقلة فهمه، وأنه كان يتعصب على مذهب أحمد، وأصحابه(٥)، ونقل عن إسماعيل ابن أبي الفضل القومسي، وكان من أهل المعرفة بالحديث قوله: ثلاثة من الحفاظ لا أحبهم؛ لشدة تعصبهم، وقلة إنصافهم: الحاكم أبو عبدالله، وأبو نعيم الأصبهاني،

(١) «وفيات الأعيان»: (٩٢/١).
(٢) «طبقات علماء الحديث»: (٩٩٢/٣٣٢/٣)، ويُنْظَر أيضًا: «تذكرة الحفاظ»: (١٠١٥/٢٢١/٣).
(٣) «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»، لابن الجوزي: (١٣٢/١٦).
(٤) «السابق نفسه»: (١٣٢/١٦).
(٥) «السابق نفسه»: (١٣٣/١٦).

وأبو بكر الخطيب[١]، ثم قَالَ ابن الجوزي: لقد صدق إسماعيل، ثم ذكر أن الخطيب كان يتعصب للمتكلمين، والأشاعرة، وذكر أن هذا لا يليق هذا بأصحاب الحديث؛ لأن الحديث جاء في ذَمِّ الكلام[٢]، وبالغ ابن الجوزي في الحط من الخطيب، فقال: فيه وقاحة عند علماء النقل، وعصبية بارزة، وقلة دين؛ لأنه يقوي الأحاديث الباطلة[٣].

من كل ما سبق يظهر أن تحامل ابن الجوزي على الخطيب سببه المذهب، والخلاف المذهبي يدعو إلى مثل هذا التحامل، وهو مشهور معروف.

<u>الموضع العاشر في ترجمة</u>:

زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب العدوي –رضي الله عنه: قال الإمام الذهبي: تَنَاكَدَ ابنُ عَدِيٍّ بذكره في «الكامل»[٤]، فإنه ثقةٌ حُجَّةٌ، فروى عن حماد بن زيد، قال: قدمت المدينة، وهم يتكلمون في زيدِ بنِ أَسْلَم، فقال لي عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَر: ما نعلم به بأسًا، إلا أنه يُفَسِّرُ القرآنَ برأيه[٥].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو زيد بن أسلم العدوي. أبو أسامة. ويقال: أبو عبد الله المدني الفقيه، مولى عمر بن الخطاب. روى عن أبيه، وابن عمر، وأبي هريرة، وعائشة، وجابر، وغيرهم. وروى عنه أولاده الثلاثة أسامة، وعبد الله، وعبد الرحمن، وروى عنه مالك، وابن جريج، وجماعة. قال أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش: ثقة[٦]. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، من أهل الفقه والعلم، وكان عالمًا بتفسير القرآن. وقال ابن عيينة: كان زيد بن أسلم رجلًا صالحًا، وكان في حفظه

(١) «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»: (١٣٣/١٦).
(٢) «السابق نفسه»: (١٣٣/١٦).
(٣) «التحقيق في أحاديث الخلاف»: (٤٦٤/١)، ويُنْظَر أيضًا: (٧٦/٢ – ٧٧).
(٤) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (١٦٤/٤).
(٥) «ميزان الاعتدال»: (٢٨٥٤/٩٢/٢).
(٦) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٢٢٢/ برقم: ٢١١٧).

شيء. وقال ابنُ سعد: كان ثقة، كثير الحديث. وذكره ابنُ حبان في «الثقات»[١]. وذكر ابنُ عبد البر في مقدمة «التمهيد» ما يدل على أنه كان يُدَلِّسُ. وقال الذهبي: الفقيهُ العابد. لقي ابنَ عمر وجماعةَ وكان له حلقةٌ للفتوى والعلم بالمدينة[٢]. وقال ابن حجر: ثقة عالم، وكان يرسل. تُوفِيَ في العشر الأول من ذي الحجة سنة ١٣٦هـ. وقيل: غير ذلك[٣]. وقال ابن حجر في موضع آخر: من الثقات[٤].

تعليق الباحث:

يظهر للباحث أن زيد بن أسلم العدوي ثقة متقن فقيه عالم بالتفسير عابد، ولعل ذكر ابن عدي له في «الضعفاء» بسبب ما قيل فيه من أنه كان يُفَسِّرُ القرآن الكريم برأيه، وقد نفهم من هذا الصنيع أن ابن عدي كان يذكر في كتابه مَن غُمِزَ بأي نوع من أنواع الغمز، ومما يدل على ذلك قول ابن عدي: زيدُ بنُ أسلم هو من الثقات، ولم يمتنع أحدٌ من الرواية عنه، حَدَّثَ عنه الأئمة[٥]، وفي هذا السياق لا بُدَّ من معرفة معنى الرأي أولًا؛ فالرأي يُطْلَقُ على الاعتقاد، وعلى القياس والاجتهاد، والتفسير بالرأي هو تفسير القرآن بالاجتهاد؛ فإن كان الاجتهاد مُوَفَّقًا مُسْتَنِدًا إلى ما يجب الاستناد إليه من أصول مرعية، وعلوم معتبرة، بعيدًا عن الهوى والتعصب؛ فالتفسير به في هذه الحالة يكون محمودًا مقبولًا، وإلا كان هذا النوع من التفسير مذمومًا مردودًا؛ وعليه فإن ما ذُكر من أن زيد بن أسلم يُفَسِّرُ القرآن الكريم برأيه يكون محمولًا على النوع الأول، وهو تفسير القرآن بالاجتهاد، الذي يستند إلى أصول الشريعة الإسلامية، ولا يخالف القواعد المعتبرة المعتمدة عند العلماء.

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٣/٥٥٥/٢٥١١).
(٢) «العبر في خبر من غبر»: (١/١٤١).
(٣) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٢٢٢/برقم: ٢١١٧).
(٤) «العجاب في بيان الأسباب»: (١/٢١٧)، ويُنْظَر أيضًا: «الكامل»: (٣/٢٠٨/٧٠٤)، و«رجال صحيح البخاري»: (١/٢٥٩/٣٤٨)، و«تاريخ الإسلام»: (٨/٤٢٨)، و«الكاشف»: (١/٤١٤/١٧٢٢)، و«شذرات الذهب»: (١/١٩٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٣/٣٤١/٧٢٨).
(٥) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (٤/١٦٤).

الموضع الحادي عشر في ترجمة: الضحاك بن مخلد الشَّيْبَانِيّ، أَبي عاصم النبيل: قال الإمام الذهبي: أحد الأثبات تناكد العُقَيليُّ، وذكره في «كتابه»[(١)]، وساق له حديثًا خُولِفَ في سنده، هكذا زعم أَبو العباس النَّبَاتِيُّ، وأنا فلم أجده في «كتاب العُقَيلي»[(٢)]. وقال النَّبَاتِيُّ: ذُكِرَ لأبي عاصم أنَّ يحيى بن سعيد يتكلم فيك. فقال: لست بحي ولا ميت إذا لم أُذْكَر. قلت (الذهبي): أجمعوا على توثيق أبي عاصم، وقد قال عُمَرُ بنُ شَبَّة: والله ما رأيت مثله[(٣)].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري. روى عن ابن جريج، والثوري، والأوزاعي، وشعبة، وغيرهم. وروى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعباس الدوري، وغيرهم. قال أبو عاصم عن نفسه: ولدت سنة ١٢٢هـ. قال عمر بن شَبَّة: حدثنا أبو عاصم النبيل، والله ما رأيت مثله. وقال ابن معين: ثقة ثقة. وقال في موضع آخر: من الثقات. وقال العجلي: ثِقَة، وَكَانَ لَهُ فقه، كثير الحَدِيث[(٤)]. وقال أبو حاتم: صدوق[(٥)]. وقال ابن سعد: كان ثقةً فقيهًا[(٦)]. وقال الخليلي: متفق عليه زهدًا وعلمًا وديانةً وإتقانًا[(٧)]. وقال ابن قانع: ثقة مأمون. وقال ابن خراش: لم يُرَ في يده

(١) «الضعفاء الكبير»: (٢/٢٢٢/٧٦٧).

(٢) جاء في «الضعفاء»: (٢/٢٢٣)، طبعة: دار المكتبة العلمية، بيروت، قال العقيلي: حدثنا عبدالله بن أحمد قال: قلت لأبي: تحفظ عن سفيان، عن عبد الله، عن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلكم على شيء يكفر الخطايا ويزيد في الحسنات؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**إسباغ الوضوء على المكاره**». فقال أبي: هذا باطل، ليس هذا من حديث عبد الله بن أبي بكر، إنما هذا حديث ابن عقيل، وأنكره أبي أشد الإنكار. قال أبو عبدالرحمن: هذا حدثناه أبو حفص، عن أبي عاصم، عن سفيان. فقد لا يكون الحديث موجودًا في نسخة الذهبي.

(٣) «ميزان الاعتدال»: (٢/٢٩٨/٣٧٤٦).

(٤) «معرفة الثقات»: (١/٤٧٢/٧٧٦).

(٥) «الجرح والتعديل»: (٤/٤٦٣/٢٠٤٢).

(٦) «الطبقات»: (٧/٢٩٥).

(٧) «الإرشاد»: (١/٢٣٩/٧٠).

كتاب قَطّ. وذكره ابن حبان في «الثقات»[١]. وقال ابن خلفون: كان أبو عاصم فقيهًا، ثقةً، مُحَدِّثًا، له حلقة يُجتمع إليه فيها ويفتي، وكان مذهبه مذهب أهل الكوفة[٢]. وقال ابن عبد البر في كتاب «الاستغناء»: أجمعوا على أنه صدوق ثقة. وقال الذهبي: كان أبو عاصم حافظًا ثبتًا، لم يُرَ في يده كتاب قط، وكان فيه مزاح وكيس[٣]. وقال الذهبي موضع آخر: الإمام، الحافظ، شيخ المحدثين الأثبات[٤]. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، تُوفِّيَ في ذي الحجة، سنة: ٢١١هـ. وقيل: بعدها[٥].

تعليق الباحث:

يظهر للباحث أنَّ الضحاكَ بن مخلد بن الضحاك الشيبانيَّ، أبا عاصم النبيل البصري ثقة ثبت احتج به البخاري ومسلم في «صحيحيهما»، وأن خطأ إمام حافظ ثقة ثبت في حديث لا يضر مع سعة علمه وكثرة مروياته، فلا يوجد راو مهما بلغ حفظه وإتقانه يعرى عن الغلط، ووهم الراوي في حديث أو حديثين لا يزحزحه عن درجة الثقة، ولا ينزله إلى دركة الضعف، وفي هذا الصدد يقول الإمام سفيان الثوري: «ليس يكاد يفلت من الغلط أحد»[٦]، وقال الإمام أحمد: «ومن يَعْرَى من الخطأ والتصحيف»[٧]، ويقول الإمام مسلم –رحمه الله: «فَلَيْسَ

(١) «الثقات»: (٨٦٩١/٤٨٣/٦).
(٢) «إكمال تهذيب الكمال»: (٢٧١٨/١٥٩/٤).
(٣) «تاريخ الإسلام»: (١٨٤/٣٣٣/٥).
(٤) «سير أعلام النبلاء»: (١٧٨/٤٨٠/٩).
(٥) «التقريب»: (صـ٢٨٠ /برقم ٢٩٧٧)، ويُنظَر ترجمته أيضًا في: «التاريخ الكبير»: (٣٠٣٨/٣٣٦/٤)، و«الأنساب»، للسمعاني: (٤٠٦٦/٢٧/١٣)، و«رجال صحيح البخاري»: (٥٢٥/٣٦٩/١)، و«التعديل والتجريح»: (٧٦٦/٧٩٥/٢)، و«الكمال في أسماء الرجال»: (٣٣٢١/١١/٦)، و«تهذيب الكمال»: (٢٩٢٧/٢٨١/١٣)، و«تذهيب تهذيب الكمال»: (٢٩٦٨/٣٧٠/٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٩٣/٣٩٥/٤)، و«طبقات الحفاظ»: (صـ: ١٥٩/ برقم: ٣٤٠).
(٦) «الكفاية في علم الرواية»، للخطيب البغدادي: (صـ: ١٤٤).
(٧) «الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال»: (٤٧٣/١٩)، و«تاريخ أسماء الثقات»: (صـ: ٢٥٩/برقم: ١٥٨٦).

من نَاقِلِ خَبَرٍ وحَامِلِ أَثَرٍ مِن السَّلفِ الماضينَ إلى زَمَانِنا، وإن كَانَ مِن أَحْفَظِ النَّاسِ وَأَشَدِّهِمْ تَوقِيًا وإتْقَانًا لمَا يَحْفَظُ ويَنْقِلُ إِلَّا إنَّ الْغَلَطَ والسَّهْوَ مُمْكِنٌ فِي حِفْظِهِ وَنَقْلِهِ»[(١)]، وقال الإمام الترمذي: «وإنما تفاضل أهل العلم بالحفظ والإتقان والتثبت عند السماع، مع أنه لم يسلم من الخطأ والغلط كبير أحد من الأئمة مع حفظهم»[(٢)]، وقال الإمام ابن حبان: « وَلَيْسَ من الْإِنْصَاف ترك حَدِيث شيخ ثَبت صحت عَدَالَته بأوهام يهم فِي رِوَايَته، وَلَو سلكنا هَذَا المسلك للزمنا ترك حَدِيث الزُّهْرِيّ، وَابْن جريج، وَالثَّوْري، وَشعْبَة؛ لأَنهم أهل حفظ وإتقان، وَكَانُوا يُحَدِّثُونَ من حفظهم، وَلم يَكُونُوا معصومين، حَتَّى لَا يهموا فِي الرِّوَايَات، بل الِاحْتِيَاط وَالْأولَى فِي مثل هَذَا قبُول مَا يَرْوِي الثَّبْتُ من الرِّوَايَات»[(٣)].

<u>الموضع الثاني عشر في ترجمة</u>: عَبد الله بن وهب، أَبي محمد المصري:

قال الإمام الذهبي: أحد الأثبات، والأئمة الأعلام، وصاحب التصانيف. تناكد ابن عَدِي بإيراده في «الكامل»[(٤)]. وقال في موضع آخر: إمام ثقة ثبت تناكد ابن عدي بذكره في «الكامل»[(٥)]، وكذا ذكر –يعني: ابنَ عَدِيٍّ– عبدَ اللهِ بنَ يوسف التِّنِّيسِيّ، وهو ثقة حجة[(٦)].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو عبد الله بن وهب بن مسلم الفُرَشِي مولاهم، أبو محمد الْمِصْرِيُّ. روى عن الثوري، ومالك، والليث بن سعد، وسليمان بن بلال، وغيرهم. وروى عنه الربيع بن سليمان الْمُرَادِيُّ، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن صالح الْمِصْرِيُّ، وغيرهم. كان مولده في ذي القعدة سنة ١٢٥هـ، وطلب العلم وهو ابن سبع عشرة سنة. قال أحمد: صحيح الحديث، يفصل السماع عن العرض والحديث، ما أصح

(١) «التمييز»، للإمام مسلم: (صـ: ١٧٠).
(٢) «شرح علل الترمذي»، لابن رجب الحنبلي: (٤٣١/١).
(٣) «الثقات»، لابن حبان: (٩٧/٧).
(٤) «ميزان الاعتدال»: (٤٤٣٩/٤٦٤/٢)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»: (١٠١٣/٣٣٦/٥).
(٥) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (١٠١٣/٣٣٦/٥).
(٦) «المغني في الضعفاء»: (٣٤١٦/٣٦٢/١ – و٣٤١٧).

حديثه وأثبته! وقال ابنُ معين، وأبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق. وقال ابنُ عدي: وابن وهب من أَجِلَّةِ الناس، وثقاتهم، ولا أعلم له حديثًا منكرًا إذا حدَّثَ عنه ثقةٌ من الثقات. وقال ابنُ سعد: كان كثير العلم ثقة فيما قال «حدثنا»؛ وكان يُدَلِّس(١). وقال العِجْلِيُّ: بصري ثقة صاحب سنة، رجل صالح، صاحب آثار(٢). وقال النسائيُّ: كان يتساهل في الأخذ، ولا بأس به. وقال في موضع آخر: ثقة. وذكره ابنُ حبان في «الثقات»(٣). وقال الخَلِيلِيُّ: ثقة متفق عليه، مُخَرَّجٌ في «الصَّحِيحَيْنِ»، عنده الفقه الكثير، نظر الشافعي في كتبه، ونسخ أكثرها(٤).

وقال الخليلي في موضع آخر: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي حافظ، إمام، فقيه، اتفقوا على تَقَدُّمِهِ في أصحاب الليث، ويُقَدَّم في أصحاب مالك أيضًا، فليس أحد أقدم سماعًا من مالك منه، ولا أَجَلَّ منه(٥). وقال الذهبيُّ: أحد الأعلام(٦). وقال ابنُ حجر: ثقة حافظ عابد. وتُوفِّيَ يوم الأحد في شعبان سنة ١٩٧هـ بمصر، وله ٧٢ سنة(٧).

تعليق الباحث:

يظهر للباحث أنَّ عبد الله بن وهب بن مسلم القُرَشِيَّ، أبا محمد الْمِصْرِيَّ إمام حافظ ثقة ثبت فقيه حجة، ويظهر أن ابنَ عَدِيٍّ ذكره في كتابه لأجل ما نقله عن ابن مَعِين: وَعَبد الله بن وهب المصري ليس بذاك في ابنِ جُرَيج، كان يُسْتَصْغَرُ، وذكر له أحاديث استنكرها عليه، وكلها من رواية ابْنِ وَهْبٍ، عنِ ابْنِ

(١) «الطبقات الكبرى»: (٥١٨/٧).
(٢) «معرفة الثقات»: (٩٩٠/٦٥/٢).
(٣) «الثقات»: (١٣٨٠٢/٣٤٦/٨).
(٤) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»، للخليلي: (٢٥٥/١).
(٥) «السابق نفسه»: (٣٩٩/١).
(٦) «الكاشف»: (٣٠٤٨/٦٠٦/١)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٦٤/١٣)، و«سير أعلام النبلاء»: (٦٣/٢٢٣/٩).
(٧) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٢٨/برقم: ٣٦٩٤)، ويُنْظَر ترجمته أيضًا في: «تهذيب التهذيب»: (١٤١/٦٥/٦)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٢٢/برقم: ١٧).

جُرَيج، وذكر ابنُ عدي قولًا آخر لابن معين: قال أرجو أن يكون صدوقًا، وذكر حديثًا انفرد به الغرباء عن ابن وهب، إلى أن قال: وعبد الله ابن وهب من أَجِلَّةِ الناس، ومن ثقاتهم، وحديث الحجاز، ومصر، وما والى تلك البلاد يدور على رواية ابن وهب، وجمع لهم مسندهم ومقطوعهم، وقد تَفَرَّدَ عن غير شيخٍ بالرواية عنهم، مثل عَمْرو بن الحارث، وحيوة بن شريح، ومعاوية بن صالح، وسليمان بن بلال، وغيرهم من ثقات الناس، ومن ضعفائهم، ومن يكون له من الأصناف، مثل ما ذكرته استغنى أن يذكر له شيء، ولَا أعلم له حديثًا منكرًا إذا حَدَّثَ عنه ثقةٌ من الثقات(١).

ثم ذكر ابنُ عَدِيٍّ أيضًا –عقب ترجمة ابن وهب– عَبدَ اللهِ بنَ يوسف التنيسيَّ، فقال: أصله دمشقي ... إلى أن قال: وَعَبد الله بن يوسف هو صدوق لا بأس به، والبخاري مع شدة استقصائه اعتمد عليه في مالك وغيره، ومنه سمع «الموطأ»، وله أحاديث صالحة، وَهو خَيِّرٌ فاضل(٢).

قلت (الباحث): عبد الله بن يوسف التنيسي، أبو محمد الكلاعي المصري، ثقة ثبت متقن حجة، من أثبت الناس في «الموطأ»، تُوفِيَ سنة ٢١٨هـ(٣).

<u>الموضع الثالث عشر في ترجمة</u>: عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار:

قال الإمام الذهبي: ما فوق عفان أحد في الثقة، وقد تناكد الحافظ ابن عدي بإيراده في كتاب «الكامل»(٤)، لكنه أبدى أنه ذكره ليذب عنه، فإن إبراهيم بن أبي داود قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: أترى عفان كان يضبط عن شعبة؟ والله لو جهد جهده أن يضبط عنه حديثًا واحدًا، ما قدر عليه، كان بطيئًا،

(١) «الكامل في ضعفاء الرجال» (٣٤١/٥).
(٢) «السابق نفسه»: (١٠١٤/٣٤١/٥).
(٣) يُنْظَر ترجمته في: «معرفة الثقات»: (٩٩٩/٦٧/٢)، و«الجرح والتعديل»: (٩٦١/٢٠٥/٥)، و«الثقات»: (١٣٨٢٠/٣٤٩/٨)، و«الإرشاد»: (٩٩/٢٦٢/١)، و«المغني»: (٣٤١٧/٣٦٢/١)، و«تهذيب التهذيب»: (١٧٤/٧٩/٦)، و«التقريب»: (صـ: ٣٣٠/برقم: ٣٧٢١).
(٤) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (١٥٥٠/١٠٤/٧).

رديء الفهم[١].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصَّفَّار، أبو عثمان البصري، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري. روى عن شعبة، وعبد الوارث بن سعيد، ووُهَيْب بن خالد، وغيرهم. وروى عنه البخاري، وإسحاق بن منصور، وعبد بن حميد، وأحمد بن سليمان الرَّهَاوِيُّ، وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، صحيح الكتاب، ثبتًا حجة، كان مولده ١٣٤هـ[٢]. وقال ابن المديني: عفان، وأبو نعيم، لا أقبل قولهما في الرجال، لا يدعون أحدًا إلا وقعوا فيه. يعني: أنه لا يختار قولهما في الجرح لتشديدهما، فأما إذا وثقا أحدًا، فناهيك به. وقال ابن المديني في موضع آخر: كان إذا شَكَّ في حرف من الحديث تركه، وربما وهم. وقال أحمد: عَفَّانُ، وحَبَّانُ، وبَهْزُ هؤلاء المثبتون. وقال أحمد في موضع آخر: عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي، لزمنا عفان عشرين سنة ببغداد. وقال أبو داود: عفان أثبت من حبان، كان عفان وحبان وبهز يطلبون، وكان عفان أيقظهم. وقال يعقوب بن سفيان: بهزًا ويحيى وعفان هؤلاء كانوا يكتبون الألفاظ والأخبار[٣]. وقال ابن معين: أصحاب الحديث خمسة: مالك، وابن جريج، والثوري، وشعبة، وعفان. وقال ابن معين في موضع آخر: عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي[٤]. وقال العجلي: بصري ثقة ثبت، صاحب سُنة[٥]. وقال أبو حاتم: ثقة إمام. وقال أبو حاتم في موضع آخر: ثقة متين متقن[٦]. وقال عبد الرحمن بن خراش: ثقة من خيار المسلمين. وقال ابن قانع: ثقة مأمون. وقال خلف بن سالم: ما رأيت أحدًا يُحْسِنُ الحديث إلا رجلين: بهز بن أسد، وعَفّان بن مُسلم. وقال يعقوب

(١) «سير أعلام النبلاء»: (١٠/٢٥٠).
(٢) «الطبقات الكبرى»: (٧/٣٣٦).
(٣) «المعرفة والتاريخ»: (٢/٢٠٢).
(٤) «التاريخ»: (١١٨٥)، و«الجامع في الجرح والتعديل» (٢/٢١١).
(٥) «معرفة الثقات»: (٢/١٤٠/١٢٥٦).
(٦) «الجرح والتعديل»: (٧/٣٠/١٦٥).

ابن شيبة: عفان: ثقة، ثبت، متقن، صحيح الكتاب، قليل الخطأ[١]. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٢]. وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، مُحَدِّث العراق، بقية الأعلام[٣]. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، قال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة ٢١٩هـ، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة[٤]. وقال ابن الكَيَّال: هذا التغير هو تغير مرض الموت، وما ضَرَّهُ؛ لأنه ما حَدَّثَ فيه بخطأ[٥]. وقال الذهبي: كل تغير يوجد في مرض الموت، فليس بقادح في الثقة، فإن غالب الناس يعتريهم في المرض الحاد نحو ذلك، ويتم لهم وقت السياق، وقبله أشد من ذلك، وإنما المحذور أن يقع الاختلاط بالثقة، فيحدث في حال اختلاطه بما يضطرب في إسناده، أو متنه، فيخالف فيه[٦].

<u>تعليق الباحث</u>:

يظهر للباحث أن عفان بن مسلم بن عبد الله الصَّفَّار البصري ثقة ثبت متقن حجة من كبار المحدثين وأعلامهم، ونَصُّ كلام ابن عدي في كتابه: «قال سليمان: وحدثني حجاج الفساطيطي أنه كَانَ يُمْلِي عليهم أحاديث شُعْبَة، قَال لي سليمان: والله لقد دخل عفان قبره، وَهو نادم عَلَى رواياته عن شُعْبَة، حَدَّثَنَا إسحاق بن إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُس، حَدَّثَنَا مُحَمد بن علي، سمعتُ ابن عَرْعَرَةَ يقول: سَمعتُ

(١) «تاريخ بغداد»: (٢٧٦/١٢).
(٢) «الثقات»: (٥٤٦/٣٨٤/١).
(٣) «سير أعلام النبلاء»: (٢٥٠/١٠).
(٤) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٩٣/ برقم: ٤٦٢٥).
(٥) «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات»، لابن الكيال: (صـ: ٤٩٠).
(٦) «سير أعلام النبلاء»: (٢٥٤/١٠)، ويُنْظَر ترجمته أيضًا في: «الكمال في أسماء الرجال»: (٤٥١٦/٣١٨/٧)، و«المعلم بشيوخ البخاري ومسلم»: (صـ: ٤٨٨/برقم: ٤٠٨)، و«بحر الدم»: (صـ: ١٠٩/برقم: ٧٠١)، و«تهذيب الكمال»: (٣٩٦٤/١٦٠/٢٠)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٧٣/٣٩٧/٥)، و«تذهيب تهذيب الكمال»: (٤٦٥٨/٣٧٥/٦)، و«مغاني الأخيار»: (١٨٠٨/٣٢٩/٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٨٥/٥٧/٢٠)، و«تهذيب التهذيب»: (٤٢٤/٢٠٥/٧)، و«طبقات الحفاظ»: (صـ: ١٦٧/برقم: ٣٦٣)، و«الكواكب النيرات»: (صـ: ٤٨٩/برقم: ٣١)، و«الخلاصة»: (صـ: ٢٦٨).

يَحْيى القطان يقول: إذا وافقني عفان لا أبالي من خالفني[١].

ثم قال ابنُ عَدِي: عَفَّانُ أشهر، وأوثق، وأصدق مِنْ أن يُقَالَ فيه شيء مما يُنْسَبُ فيه إلى الضَّعْف، فإن أحمد بن حنبل كان يرى أنه يكتب عنه ببغداد من قيام الإملاء، فقيل لَهُ: يا أَبَا عَبْد اللَّهِ من يصبر على ألفاظ عفان؟ وأحمد أروى الناس عن عفان مُسْنَدًا، وحكايات، وكلامًا في الرجال مما حفظه عن عفان، ولا أعلم لعفان إلا أحاديث مراسيل عن حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعن غيرهما وصلها، وأحاديث موقوفة رفعها، وهذا مما لا ينقصه[٢]؛ لأن الثقة –وإن كان ثقة– قد يهم في الشيء بعد الشيء، وعفان لا بأس به، صدوق، وأحمد بن صالح المِصْرِي رحل إلى عفان من مصر، فلحقه ببغداد في سنة ٢١٢هـ، وكتب عنه ببغداد، وكانت رحلته إليه خاصَّةً دون غيره[٣].

وجوابًا عما قيل في تضعيف عفان يقول ابن خلفون: عفان هذا إمام في الحديث، وعلله، ورجاله، وروى عنه جماعة من أئمة الحديث، وحفاظهم[٤].

ومما يدل على إمامة عفان وتمكنه في صنعة الحديث قول يحيى ابن سعيد القطان: ما أحد بالبصرة خالفني أشد عَلَيَّ من عفان. وقال يَحْيَى أيضًا: كان عفانُ، وبَهْزٌ، وحَبَّانُ يختلفون إِلَيَّ، وكان عفان أضبط القوم للحديث؛ عملت عليهم مرةً في شيء، فما فطن لي أَحَدٌ منهم إلا عَفَّان[٥]. وقال عفان: اختلف يحيى بن سَعِيد وعبد الرحمن بن مهدي في حديث، فبعثوا إلي، فقال عبد الرحمن: أقول شيئًا وتسأل عفان؟! فقال يحيى: ما أحد أكره إلى أن يخالفني من عفان. قال: وخالفتهما. قال: فنظر يحيى في كتابه فوجد الأمر على ما قلت[٦]، وقال يَحْيَى بْن مَعِين يَقُول: ما أخطأ عفان قط إلَّا مَرَّةً في حديث أنا لقنته إياه، فأستغفر

(١) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (١٠٤/٧).
(٢) أي لا يُقَلِّلُ من قيمته، ولا يحط من قدره، ولا ينقص من منزلته.
(٣) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (١٠٥/٧).
(٤) «المعلم بشيوخ البخاري ومسلم»: (صـ: ٤٨٩).
(٥) «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»: (١٧٠/٢٠).
(٦) «تاريخ بغداد»: (٢٧٥/١٢).

الله[١]، وقال الإمام الذهبيُّ: ومع حفظه وإمامته واتفاق كتب الإسلام على الاحتجاج به قد تُكُلِّمَ فيه، وتَبَارَدَ ابنُ عدي بذكره في كتاب «الضعفاء»؛ لكنه ما ذكره إلا ليُبْطِل قول من ضَعَّفَهُ[٢].

<u>الموضع الرابع عشر في ترجمة</u>: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي:

ذكر الإمام الذهبي أن الحافظ ابن عَدِيّ[٣] ساق في ترجمة علي بن عاصم التيمي عدة أحاديث، إلى أن قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سالم الباجدائي، حدثنا عبد القدوس بن عبد القاهر الباجدائي، حدثنا علي بن عاصم، عن حميد، عن أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أكل من الطين وقية، فقد أكل من لحم الخنزير وقية، ولا يبالي الله على ما مات يهوديًّا، أو نصرانيًّا»[٤]، وبه: «من أكل الطين، واغتسل به، فقد أكل لحم أبيه آدم، واغتسل بدمه»[٥]، ثم قال ابن عدي: هذان باطلان[٦].

قلت (الذهبي): أجزم بأن عَلِيَّ بنَ عَاصِمٍ -رَحِمَهُ اللهُ- ما حَدَّثَ بهما، فقد تناكد ابن عدي، حيث أوردهما هنا، وإنما هما موضوعان من الباجدائي -قبحه الله[٧].

---

(١) «السابق نفسه»: (٢٧٦/١٢).
(٢) «تاريخ الإسلام»: (٤٠٠/٥).
(٣) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (١٣٤٨/٣٢٥/٦).
(٤) لم أقف على الحديث مسندًا عند غير ابن عدي في «الكامل»، وذكره السيوطي في «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»: (٢١٠/٢): «قَالَ فِي «الْمِيزَان»: حاشا عَلِيّ بْن عَاصِم أَن يحدث بهما، فَإِنِّي أقطع أَنَّهُ مَا حدَّث بهما، وَالْعجب مِنَ ابْن عَدِيّ مَعَ حظفه كَيفَ خَفِي عَلَيْه مثل هَذَا فَإِن هذَيْن منْ وضع عَبْد القدوس، لَهُ أكاذيب وَضعهَا عَلَى عَلِيّ بْن عَاصِم بَرِئت منْ ذَلِكَ، وَمن شَرّ هَذَا الْحَدِيث، وَالله أعلم».
(٥) ومن طريق ابن عدي: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»، كتاب: الأطعمة (٣٢/٣)، وقال ابن عراق الكناني في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة»: (٢٤١/٢): «واتهم ابْن عدي بهما عَليّ بن عَاصِم. قَالَ السُّيُوطِيُّ: وبرأه مِنْهُمَا الذَّهَبِيّ، واتهم بهما عبد القدوس».
(٦) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (٣٢٩/٦).
(٧) «سير أعلام النبلاء»: (٢٥٩/٩).

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو علي بن عاصم بن صهيب بن سنان الواسطي التيمي مولاهم، أبو الحسن القرشي، مولى قريبة بنت مُحَمَّد بْن أَبِي بكر الصديق –رضي الله عنه. روى عن سليمان التيمي، وحميد الذهلي، وغيرهم. قال عن نفسه: ولدت سنة ١٠٥هـ. قال ابن سعد: مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ، وَيُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ، وُلِدَ سَنَةَ ١٠٩هـ[١]. وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه؛ منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك، وتركه الرجوع عما يخالفه فيه الناس، ولجاجته فيه، وثباته على الخطأ، ومنهم من تَكَلَّمَ في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حَدَّثَ به من سوء ضبطه، وتوانيه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذا، وقد كان –رحمه الله– من أهل الدين، والصلاح، والخير البارع، شديد التوقي، وللحديث آفات[٢]. وقال عَبَّادُ بنُ العوام: ليس يُنْكَرُ عليه أنه لم يسمع، ولكنه كان رجلًا موسرًا، وكان الوراقون يكتبون له فنراه أُتِيَ من كتبه التي كتبوها[٣]. وقال وكيع: علي بن عاصم ما زلنا نعرفه بالخير، فقال خَلَفٌ الْمُخَرِّمِيُّ –أحد رفقائه: إنه يغلط فِي أحاديث، قَالَ: فدعوا الغلط، وخذوا الصحاح، فإنا ما زلنا نعرفه بالخير. وكان يقول أيضًا: خذوا من حديثه ما صح، ودعوا ما غلط، أو ما أخطأ فيه[٤]. وقال أيضًا: لو تُرِكَ ما يغلط فيه، وأخذوا غيره لكان. وكان يقول أيضًا: دعوه وغلطه[٥]. وقال عبد الله ابن الإمام أحمد: كان أَبِي يحتج بهذا، ويقول: كان يغلط، ويخطيء، وكان فيه لجاج، ولم يكن متهمًا بالكذب[٦]. وقال في موضع آخر: يُكْتَبُ حديثه. وقال في موضع ثالث: هو –والله– عندي ثقة،

(١) «الطبقات الكبرى»: (٣١٣/٧).
(٢) «تاريخ بغداد»: (٦٣٠١/٤٠٧/١٣).
(٣) «السابق نفسه».
(٤) «تاريخ بغداد»: (٦٣٠١/٤٠٧/١٣).
(٥) «تاريخ بغداد»: (٤٠٧/١٣).
(٦) «بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم»: (صـ: ١١٢/برقم: ٧١٧).

وأنا أُحَدِّثُ عنه، وحَدَّثْنَا عنه. وقال مُحَمَّد بْن يَحْيَى النيسابوري: قلت لأحمد بْن حنبل فِي علي بْن العاصم، وذكرت له خطأه، فقال أَحْمَد: كان حماد بْن سلمة يخطئ، وأوماً أَحْمَد بيده خطأ كثيرا، ولم ير بالرواية عنه بأسًا[١]. وقال أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ: قيل ليحيى بن معين: إن أَحْمَد بْن حنبل، قَالَ: إن علي بْن عاصم ثقة ليس بكذاب. قَالَ: لا، والله ما كان عَلِيٌّ عنده قط ثقة، ولا حَدَّثَ عنه بحرف قط، فكيف صار عنده اليوم ثقة؟![٢]. وقال عليُّ بنُ المديني: كان كثير الغلط، وكان إذا غلط فَرُدَّ عليه لم يرجع[٣]. وقال أيضًا: كان معروفًا في الحديث، وكان يغلط فِي الحديث، وكان يروي أحاديث منكرة[٤]. وقال العجلي: كَانَ ثِقَة مَعْرُوفًا بِالْحَدِيثِ، وَالنَّاس يظلمونه فِي أَحَادِيث يسألون أن يَدعهَا فَلم يفعل[٥]. وقال صالح بن محمد الأسدي (جزرة): ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهم، وهو سيء الحفظ، كثير الوهم، يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها، وسائر حديثه صحيح مستقيم[٦]. وقال يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب[٧]. وقال خالد الحذاء: كذاب[٨]. وقال الساجي: كان من أهل الصدق، ليس بالقوي في الحديث[٩]. وقال ابن قُتَيْبَةَ: كان يخطئ في حديثه، فتُرِكَ حديثه[١٠]. وقال ابن معين: كذاب، ليس بشيء. وقال في موضع آخر: ليس بشيء، ولا يُحْتَجُّ به. فقال له يعقوب بن شيبة: ما أنكرت منه؟ قال: الخطأ والغلط، ليس ممن يُكْتَبُ حديثه[١١]. وقال في موضع ثالث: ما صح

(١) «السابق نفسه».
(٢) «تاريخ بغداد»: (٤٠٧/١٣).
(٣) «السابق نفسه».
(٤) «السابق نفسه».
(٥) «معرفة الثقات»: (١٣٠٤/١٥٦/٢).
(٦) «تاريخ بغداد»: (٦٣٠١/٤٠٧/١٣).
(٧) «ضعفاء العقيلي»: (١٢٤٤/٢٤٥/٣).
(٨) «السابق نفسه».
(٩) «تاريخ بغداد»: (٦٣٠١/٤٠٧/١٣).
(١٠) «المعارف»: (٥١٦/١).
(١١) «تاريخ بغداد»: (٤٠٧/١٣).

من حديثه فلا بأس به[١]. وقال أبو القاسم البلخي في كتابه «معرفة الرجال»: كان يحدث بحديث لم يحدث به غيره، ويخطئ ويقيم على خطئه[٢]. وقال عمرو بن علي الفَلَّاسُ: فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق[٣]. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال في موضع آخر: يتكلمون فيه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: كان يغلط، ويَثْبُتْ على غلطه. وقال ابن عدي: أحاديثه أَيضًا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، والضعف بَيِّنٌ على حديثه[٤]. وقال أبو سعد السمعاني: كان ممن يُخْطِئُ ويقيم على خطئه، فإذا تَبَيَّنَ له لم يرجع، وكان شعبة يقول: أفادني على بن عاصم عن خالد الحذاء بأشياء سألت خالدًا عنها فأنكرها، وكان أحمد بن حنبل سيء الرأى فيه[٥]. وقال الخطيب في «تاريخه»: كان يستصغر الناس ويزدريهم[٦]، وقال ابن حبان: والذي عندي –في أمره– ترك ما انفرد به من الأخبار، والاحتجاج بما وافق الثقات؛ لأن له رحلةً، وسماعًا، وكتابةً، وقد يُخْطِئُ الإنسان فلا يستحق الترك، وأما ما بُيِّنَ له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون في ذلك متوهمًا أنه كما حَدَّثَ به[٧]، وذكره أبو العرب، وأبو جعفر العقيلي، وابن شاهين في جملة الضعفاء[٨]. وقال الذهبي: حافظ مشهور ضعفوه، وكان مكثرًا[٩]. وقال في موضع آخر: الإمام، العالم، شيخ المحدثين، مسند العراق[١٠]. وقال في موضع آخر: ضَعَّفوه[١]. وقال الهيثمي: عَلِيُّ بْنُ عَاصِمِ بْنِ

(١) «إكمال تهذيب الكمال»: (٣٩٨٩/٣٧٥/٥).
(٢) «إكمال تهذيب الكمال»: (٣٧٦/٥).
(٣) «الجرح والتعديل»: (١٠٩٢/١٩٨/٦).
(٤) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (٣٣١/٦).
(٥) «الأنساب»، للسمعاني: (٣٩٥/١٠).
(٦) «تاريخ بغداد»: (٤٠٧/١٣).
(٧) «المجروحين»، لابن حبان: (١١٣/٢).
(٨) «إكمال تهذيب الكمال»: (٣٧٦/٥).
(٩) «الكاشف»: (٣٩٣٥/٤٢/٢)، و«المغني»: (٤٢٩٠/٤٥٠/٢)، و«ميزان الاعتدال»: (٥٨٧٣/١٣٥/٣).
(١٠) «سير أعلام النبلاء»: (٧٢/٢٤٩/٩).
(١) «الكاشف»: (٣٩٣٥/٤٢/٢).

صُهَيْبٍ فِيهِ ضَعْفٌ، وَقَدْ وُثِّقَ[1]. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، ويُصِرُّ، ورُمِيَ بالتشيع. تُوفِيَ سنة ٢٠١هـ، وهو ابن ٩٢ سنة[2]. وقال في موضع آخر: كثير الغلط[3]. وقال في موضع ثالث: ضعيف[4]. وقال في موضع رابع: ضعيف الحفظ[5].

تعليق الباحث:

يظهر للباحث أنَّ علي بن عاصم بن صهيب الواسطي وَثَّقَهُ قومٌ، وضَعَّفَهُ آخرون، ومن ضَعَّفَهُ فإنما ضَعَّفَهُ من قِبَلِ كثرة غلطه، وتماديه فيه، ولم يكن مُتَّهَمًا بالكذب، ومن وصفه بذلك فقوله مردود بقول الأئمة الآخرين الذين وصفوه بالصدق والصلاح، ولقد ختم الذهبي ترجمته بقوله في «الميزان»: وهو مع ضعفه في نفسه صدوق له صولة كبيرة في زمانه[6]، وقال في موضع آخر: عُنِيَ بالحديث، وكتب منه ما لا يوصف[7]، وقال أيضًا: حافظٌ مشهورٌ، ضَعَّفُوه، وكان مكثرًا[8]. وقد ساق له ابن عدي جملة أحاديث بواطيل، ورد ذلك الذهبي وقال: المتهم بها غيره. وقال ابن رجب الحنبلي: رماه طائفة بالكذب؛ منهم يزيد بن هارون، وغيره، وكذبه –أيضًا– ابن معين، وكان أحمد يحسن القول فيه، ويوثقه، ويحدث عنه ويقول، أنه يخطيء، وأنكر ذلك ابن معين عليه[1]. وقال ابن

(١) «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»: (١٩/٤).
(٢) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٠٣ برقم: ٤٧٥٨)، ويُنْظَر ترجمته في: «تاريخ بغداد»: (٦٣٠١/٤٠٧/١٣)، و«ضعفاء العقيلي»: (١٢٤٤/٢٤٥/٣)، و«الكمال في أسماء الرجال»: (٤٦٠٨/٣٨٦/٧)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٧٠/١٢٥/٥)، و«تذكرة الحفاظ»: (٢٩٧/٢٣١/١)، و«تذهيب تهذيب الكمال»: (٤٧٩٥/٨/٧)، و«تهذيب الكمال»: (٤٠٩٤/٥٠٤/٢٠)، و«إكمال تهذيب الكمال»: (٣٩٨٩/٣٧٥/٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٧٢/٣٠٢/٧).
(٣) «التلخيص الحبير»: (٥١٦/٢).
(٤) «هدي الساري مقدمة فتح الباري»: (صـ: ٣٥٣).
(٥) «فتح الباري»: (٤٢٤/٢).
(٦) «ميزان الاعتدال»: (١٣٨/٣).
(٧) «ميزان الاعتدال»: (٥٨٧٣/١٣٥/٣).
(٨) «المغني في الضعفاء» (٤٢٩٠/٤٥٠/٢).
(١) «شرح علل الترمذي» (٨٨١/٢ – ٨٨٢).

الجوزي: وَجُمْلَة من يَجِيء فِي الحَدِيث عَليّ بن عَاصِم أَرْبَعَة لم يطعن فِي غير هَذَا[١]، أجزم بأن عَلِيَّ بنَ عَاصِمٍ -رَحِمَهُ اللهُ- ما حَدَّثَ بهما، فقد تناكد ابن عدي، حيث أوردهما هنا، وإنما هما موضوعان من الباجدائي -قبحه الله[٢].

وقال الذهبي في موضع آخر: حاشا علي بن عاصم -رحمه الله- أن يُحَدِّثَ بهما، فإني أقطع بأنه ما حَدَّثَ بهما، والعجب من ابن عدي -مع حفظه- كيف خفى عليه مثل هذا؟! فإن هذين من وضع عبد القدوس فيما أرى[٣].

قلت (الباحث): عبد القدوس بن عبد القاهر الباجدائي. قال الذهبي: روى عن ابن أبي ذئب. لا يُعْرَف، والخبر باطل، بل له أكاذيب وضعها عَلَى عَلِيِّ بنِ عاصم تُبَيَّنْتُ ذلك، وذكر حديث أكل الطين[٤]. وقال الذهبي أيضًا: عبد القدوس بن عبد القاهر: نكرَةٌ، وَالْخَبَرُ بَاطِلٌ[٥]. وقال أيضًا: عبد القدوس هَالك[٦].

<u>الموضع الخامس عشر في ترجمة</u>: عَليّ بن المبارك الهنائي البصري:

قال الإمام الذهبي: تناكد ابنُ عَدِي بإيراده في «الكامل»[٧]، فذكر قول سفيان بن حبيب فيه: لم يكن سديد العقل[٨].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو عَلي بن المبارك الهنائي البصري. روى عن أيوب، وهشام بن عروة، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم. وروى عنه وكيع، ويحيى القطان، وابن المبارك، وابن عُلَيَّة، وغيرهم. قال البخاري: صاحبُ كتاب[١]. وقال يحيى القطان، ووكيع،

(١) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي: (١٩٥/٢).
(٢) «سير أعلام النبلاء»: (٢٥٩/٩).
(٣) «ميزان الاعتدال» (١٣٧/٣).
(٤) «السابق نفسه»: (٥١٥٨/٦٤٣/٢).
(٥) «التاريخ الكبير»: (٢٤٥٢/٢٩٥/٦).
(٦) «تلخيص كتاب الموضوعات»، للذهبي: (صـ: ٢٥٨)، ويُنظَر ترجمته أيضًا في: «الأنساب»، للسمعاني: (١٢/٢)، و«الكشف الحثيث»: (صـ: ١٧٢/برقم: ٤٥٦).
(٧) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (١٣٤٠/٣٠٨/٦).
(٨) «ميزان الاعتدال»: (٥٦١٦/١٦٢/٣).
(١) «تلخيص كتاب الموضوعات»، للذهبي: (صـ: ٢٥٨)، ويُنظَر ترجمته أيضًا في: «الأنساب»، للسمعاني: (١٢/٢)، و«الكشف الحثيث»: (صـ: ١٧٢/برقم: ٤٥٦).

وابن المديني[١]، وابن نُمَيْر[٢]، وابنُ مَعِين[٣]، والعجلي[٤]، وأبو داود[٥]، ويعقوبُ بْنُ شَيْبَة السَّدُوسيُّ: ثقة. وقال ابن معين في موضع آخر: علي بن المُبَارك فِي يَحْيى بن أبي كثير: ليس به بأس[٦]. وقال ابن معين أيضًا: قَالَ بعض الْبَصرِيين: عرض على يحيى بن أبي كثير عرضًا، وَهُوَ ثِقَة[٧]. وقال أيضًا: عَليّ بن الْمُبَارك لَيْسَ بِهِ بَأْس، ثِقَة[٨]. وقال العجلي أيضًا: لا بأس به[٩]. وقال أحمد: ثقة، كان عنده كتب؛ بعضها سمعها من يحيى، وبعضها عرض[١٠]. وقال في موضع آخر: ليس به بأس، ما رأيت أحدًا أروى عنه من وكيع، حدثنا عنه يحيى، وزعموا حين ذهب إليه قال: جاءني يحيى، جاءني يحيى[١١]. وقال أحمد أيضًا: كان يُرْمَى بالتشيع[١٢]. وقال أحمد في رواية: ما بحديثه بأس[١٣]. وقال أحمد ليس به بأس[١]. وكذا قال النسائي[٢]. وقال محمد بن عَبد الله بن عمار: سمعت يحيى بن سعيد، وذكر عَلي بن المبارك، فقال: كان له كتابان أحدهما لم يسمعه

(١) «تاريخ أسماء الثقات»: (صـ: ١٤١/برقم: ٧٥٢).
(٢) «إكمال تهذيب الكمال»: (٣٧٢/٩).
(٣) «تاريخ ابن معين – رواية الدارمي»: (صـ: ١٤٦/برقم: ٥٠٠)، و«تاريخ ابن معين – رواية الدوري»: (٣٨٢٤/١٨٠/٤).
(٤) «معرفة الثقات»: (١٣٠٩/١٥٦/٢).
(٥) «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل»: (صـ: ٣٠٧/برقم: ٤٥٩).
(٦) «تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز»: (٧٩/١).
(٧) «تاريخ ابن معين – رواية الدوري»: (٣٨٢٤/١٨٠/٤).
(٨) «من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال»: (صـ: ٥٧/برقم: ١٢٢).
(٩) «معرفة الثقات»: (١٣٠٩/١٥٦/٢).
(١٠) «الجرح والتعديل»: (١١١٨/٢٠٣/٦)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٠٩/٣٧٥/٧).
(١١) «سؤالات أبي داود للإمام أحمد»: (صـ: ٣٣٧/برقم: ٤٩٨)، و«الجامع لعلوم الإمام أحمد الرجال»: (٢٨٨/١٨).
(١٢) «العلل ومعرفة الرجال لأحمد – رواية المروذي»: (صـ: ٥٢/برقم: ٦٠).
(١٣) «بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم» (صـ: ١١٢/برقم: ٧٢٢)، و«العلل ومعرفة الرجال لأحمد – رواية المروذي»: (صـ: ١٦٥/برقم: ٤٠).
(١) «العلل ومعرفة الرجال لأحمد – رواية المروذي»: (صـ: ٦٧/برقم: ٦٦).
(٢) «الجرح والتعديل»: (١١١٨/٢٠٣/٦).

فروينا عنه ما سمع، وأما الكوفيون فرووا عنه الكتاب الذي لم يسمعه[١]. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كَانَ متقنًا ضابطًا[٢]. وقال ابن حبان أيضًا: ابن المبارك الهنائي من المتقنين وأهل الفضل في الدين ممن يغرب فيجود[٣]. وذكره ابن خلفون، وابن شاهين في كتاب: «الثقات»[٤]. وقال الذهبي: بصري ثبت[٥]. وقال ابن حجر: ثقةٌ، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان؛ أحدهما سماعٌ، والآخر إرسال؛ فحديثُ الكوفِيِّين عنه فيه شيءٌ[٦].

تعليق الباحث:

يظهر للباحث أن عَلِيَّ بنَ المبارك الهُنَائِيّ البصري احتج به البخاري ومسلم في «صحيحهما»، وقد صَحَّحَ الترمذي حديثه في «جامعه»، وابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم في «صحيحه»، وابن الجارود في «المنتقى»، وأبو عوانة في «مستخرجه»، وأبو نعيم في «صحيحه»، وغيرهم، ونقل الذهبيُّ قولَ ابن عدي: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الحسين الصُّوفيّ، حَدَّثَنا حميد ابْن مسعدة، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَان بْن حبيب، وذكر علي بن المُبَارك، فَقَالَ: لم يكن بسديد العقل[١]، إلا أن ابن عدي قال في نهاية ترجمته عن علي بن المبارك: هو ثبت في يَحْيى بن أبي كَثِيرٍ، وَمُقَدَّمٌ فِيه، وَهو عِنْدِي لا بَأْسَ بِهِ[٢]؛ ويظهر من ذلك أن ابن عدي ما ذكره إلَّا ليُبَيِّنَ ثقته وتثبته، كما أنه قد يذكر

(١) «المعرفة والتاريخ»، للفسوي: (١٨٣/٣).
(٢) «الثقات»، لابن حبان: (٢١٣/٧).
(٣) «مشاهير علماء الأمصار» (صـ: ٢٤٩/برقم: ١٢٥١).
(٤) «إكمال تهذيب الكمال»: (٣٧٢/٩).
(٥) «ميزان الاعتدال»: (٥٦١٦/١٦٢/٣).
(٦) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٠٤/برقم: ٤٧٨٧)، ويُنْظر أيضًا: «الجرح والتعديل»: (١١١٨/٢٠٣/٦)، و«رجال صحيح البخاري»: (٨٣٠/٥٣٢/٢)، و«رجال صحيح مسلم»: (١١٤٧/٥٩/٢)، و«الكمال في أسماء الرجال»: (٤٦٣٠/٤٠٦/٧)، و«تهذيب الكمال»: (٤١٢٤/١١١/٢١)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٢٠/١٥٦/٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٠٩/٣٧٥/٧)، و«الخلاصة»: (صـ: ٢٧٧).
(١) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (٣٠٨/٦).
(٢) «السابق نفسه»: (٣١٠/٦).

الراوي لأي مَغْمَزٍ فيه.

الموضع السادس عشر في ترجمة: عمران بن مسلم القصير:

قال الإمامُ الذهبيُّ: ثقة، تَنَاكَدَ العُقَيليُّ، وأورده في «الضعفاء»[١]، إلى أن قال: وقد ذكر عمرانَ القصيرَ أيضًا ابنُ عَدِيٍّ[٢]، واستنكر له أحاديث، وساقها[٣]. وقال الذهبي في موضع آخر: وذكره ابن عدي في «كامله»، واستنكر له أحاديث، وساقها، وعندي أنها قوية[٤].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو عمران بن مسلم المنقري القصير، أبو بكر البصري، صاحب الحسن. روى عن الحسن، وعطاء، وابن سيرين، وغيرهم، ورأى أنسًا. وروى عنه حماد بن مسعدة، ويحيى القطان، وبشر بن المفضل، وغيرهم. قال ابن معين[٥]، وأحمد[٦]، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان[٧]: ثقة. وقال ابن معين في موضع آخر: ليس به بأس. وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به[٨]. وقال يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي: كان مستقيم الحديث[١]. وقال البخاري: هَذَا شَيْخٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ[٢]. وقال ابن المديني: سمعت يحيى يقول: ربما رأيت عمران القصير عند ابن أبي عروبة قد جاء يكتب في الألواح. وقال يحيى: وكان عمران يرى القدر[٣].

---

(١) «الضعفاء الكبير»، للعقيلي: (٣/٣٠٥/١٣١٥).
(٢) «الكامل»، لابن عدي: (٦/١٦٨/١٢٧٠).
(٣) «ميزان الاعتدال»: (٣/٢٥٢/٥٩٧٨).
(٤) «سير أعلام النبلاء»: (٦/٢٢٥/١٠٨).
(٥) «تاريخ ابن معين – رواية الدوري»: (٤/١٠٤/٣٣٧٦).
(٦) «العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله»: (٢/٢٩٧/٢٣١٩)، و«سؤالات أبي داود للإمام أحمد»: (صـ: ٣٣١/برقم: ٤٧١)، و«تاريخ أسماء الثقات»: (صـ: ١٧٨/برقم: ١٠٨٠).
(٧) «المعرفة والتاريخ»: (٢/١٢٦).
(٨) «الجرح والتعديل»: (٦/٣٠٤/١٦٩٠).
(١) «الجرح والتعديل»: (٦/٣٠٤/١٦٩٠).
(٢) «العلل الكبير»، للترمذي: (صـ: ٣٦٣).
(٣) «قبول الأخبار ومعرفة الرجال»: (٢/٣٨٧/١٠٨٤).

وقال لي الحسن الجفري: جاءني عمران وأصحابه يتكلمون في القدر. وقال البزار: ما علمت أحدًا تركه، بل هو ثقة[١]. وقال ابن عبد البر: وهو عندهم مستقيم الحديث[٢]. وقال الذهبي: أحد العباد[٣]. وقال في موضع آخر: ثقة[٤]. وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم. قيل: هو الذي روى عن عبد الله بن دينار. وقيل: بل هو غيره، وهو مكي[٥].

تعليق الباحث:

من خلال الترجمة السابقة يظهر للباحث أن عمران بن مسلم المنقري القصير، أبا بكر البصري ثقة عابد، قال الإمامُ الذهبيُّ: ثقة، تَتَاكَدَ العُقَيليُّ، وأورده في «الضعفاء»[٦].

قلت (الباحث): يظهر لي أن العقيلي ذكره لكونه يرى القدر، ويجلس إلى من يتكلمون فيه، كما أخبر ابن معين، ونقل قول يحيى القطان: لم يكن به بأس، ولم يكن من أهل الحديث، كتبت عنه أشياء فرميت بها»[١].

وقد ترجم ابنُ حبان للراوي في «المجروحين»، فقال: «روى عَنهُ البصريون، والقربى؛ فَأَما رِوَايَة أهل بَلَده عَنهُ فمستقيمة تُشْبِهُ حَدِيث الْأَثْبَات، وَأما مَا رَوَاهُ عَنهُ الْقُرْبَى مثل: سُوَيْد بن عبد الْعَزِيز، وَيحيى بن سليم، وذويهما، فَفِيهِ

(١) «مسند البزار»: (٦٥/١).
(٢) «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى»: (٤٤٨/١).
(٣) «تاريخ الإسلام»: (٢٥٦/١٦٩/٤).
(٤) «الكاشف»: (٤٢٧٤/٩٥/٢).
(٥) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٣٠/برقم: ٥١٦٨)، ويُنْظَر ترجمته أيضًا في: «الأسامي والكنى»، للإمام أحمد: (صـ: ١٢٣/برقم: ٣٧٨)، و«التاريخ الكبير»: (٢٨٤٠/٤١٩/٦)، و«الكنى والأسماء»، للإمام مسلم: (٢٩٥/١١٨/١)، و«الكنى والأسماء»، للدولابي: (٦٦٤/٣٧١/١)، و«الأسامي والكنى»، لأبي أحمد الحاكم: (٦٤٧/٣٤٧/١)، و«رجال صحيح البخاري»: (٩٠٥/٥٧٤/٢)، و«رجال صحيح مسلم»: (١٢٣٨/٩٤/٢)، و«التعديل والتجريح»: (١١٦٣/١٠١٣/٣)، و«الكمال في أسماء الرجال»: (٤٧٠٤/٤٤١/٧)، و«تهذيب الكمال»: (٤٥٠٢/٣٥١/٢٢)، و«تذهيب تهذيب الكمال»: (٥٢١٠/٢٣٢/٧)، و«تهذيب التهذيب»: (٢٤٠/١٣٧/٨).
(٦) «الضعفاء الكبير»، للعقيلي: (١٣١٥/٣٠٥/٣).
(١) «السابق نفسه».

مَنَاكِير كَثِيرَة، فلست أَدْرِي أَكَانَ يدْخل عَلَيْهِ فيجيب، أم تَغَيَّرَ حَتَّى حمل عَنهُ هَذِه الْمَنَاكِير على أَن يحيى بن سليم، وسُويد بن عبد الْعَزِيز جَمِيعًا يكثران الْوَهم وَالْخَطَأ عَلَيْهِ، وَلَا يجوز أَن يحكم على مُسلم بِالْجرْحِ، وَأَنه لَيْسَ بِعدْل إِلَّا بعد السّبر، بل الْإِنْصَاف عِنْدِي فِي أمره مجانبة مَا رُوِيَ عَنهُ مِمَّن لَيْسَ بمتقن فِي الرِّوَايَة والاحتجاج، بِمَا رَوَاهُ عَنهُ الثِّقَات على أَنه لَهُ مدخلًا فِي الْعَدَالَة فِي جملَة المتقنين، وَهُوَ مِمَّن أستخير الله فِيهِ»[1].

وقال ابن حبان أيضًا في «مشاهير علماء الأمصار»: «عمران بن مسلم المنقري، أبو بكر، من المتقنين، ليس في أحاديثه التي رواها بالبصرة إلا ما في أحاديث الناس ما حَدَّثَ بمكة فيها مناكير كثيرة، كأنه يحدثهم بها من حفظه، فكان يهم في الشئ بعد الشئ سماع يحيى بن سليم، وسويد بن عبد العزيز عنه كان بمكة»[2]، ومثله ذكر ذلك في «الثقات»[3]. وقال أبو سعد السمعاني: «وَثَّقَهُ يحيى بنُ سعيد، وغيره، وهو الّذي روى عنه يحيى بن سليم إلا أن في رواية يحيى بن سليم عنه بعض المناكير، وكذلك في رواية سويد بن عبد العزيز عنه[4]، وقد فَرَّقَ ابنُ الجوزي بين الشخصين الراوي عن عبدالله بن دينار، والآخر الراوي عن الحسن البصري، فقال: «عمرَان بن مُسلم عَن عبد الله بن دِينَار. قَالَ البُخَارِيّ: مُنكر الحَدِيث. وَقَالَ الرَّازِيّ: مُنكر الحَدِيث يُشْبِهُ الْمَجْهُول. ثم قَالَ ابنُ الجوزي: وَثمّ عمرَان بن مُسلم الْقصير ثِقَة يروي عَن الْحسن[1].

وفَرَّقَ الذهبي –كذلك– في «المغني في الضعفاء» بين ثلاثة يحملون نفس الاسم واللقب –وهو من قبيل المتفق والمفترق– فقال: «عمرَان بن مُسلم، عَن عبد الله بن دينار. قَالَ البُخَارِيُّ: مُنكر الحَدِيث. ثم قال: عمرَان الْقصير عَن أنس. وَعنهُ جَعْفَر بن برْقَان مُقِلٌّ، لَا يكَاد يُعْرَفُ؛ فَأَما عمرَان بن مُسلم الْقصير صَاحب

(١) «المجروحين»، لابن حبان: (١٢٣/٢).
(٢) «مشاهير علماء الأمصار»: (صـ: ٢٤٣/برقم: ١٢١٥).
(٣) «الثقات»، لابن حبان: (٧/ ٢٤٢).
(٤) «الأنساب»، للسمعاني: (٤٤٤/١٠).
(١) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي: (٢٥٣٩/٢٢٢/٢).

الْحسن فَثِقَةٌ، لكنه قَدَرِيٌّ[١]. ومثله في «ديوان الضعفاء»[٢].

وذكر ابن حجر أن البخاري قد فَرَّقَ بينهم، وكذا تبعه ابنُ أبي حاتم، وكذا فَرَّقَ بينهما أيضًا ابنُ أبي خيثمة، ويعقوب بنُ سفيان، وابنُ عَدِيٍّ، والعقيلي، وأنكر ذلك الدارقطني في «العلل» في ترجمة عبدالله بن دينار، عن ابن عمر. وقال: هو هو بغير شك، وقال ابن أبي حاتم: ثنا أبو زياد، عن عبدالرحمن بن مهدي، وذكر عمرانَ بنَ مسلمٍ الجُعْفِيَّ، فقال: كان مستقيم الحديث[٣].

وقال صاحبا «تحرير تقريب التهذيب»: «وقد فَرَّق البخاريُّ، وابنُ أبي حاتم، وابنُ أبي خيثمة، ويعقوبُ بنُ سفيان، وابنُ عَدِيٍّ، والعُقَيْلِيُّ بين هذا وبين الراوي عن عبد الله بن دينار، فقال البخاري، وأبو حاتم في الراوي عن ابن دينار: منكر الحديث. وعَدَّهما الدارقطني، والمزي واحدًا، والأصح التفريق، والله أعلم[٤].

ثم ختم ابنُ عَدِيٍّ ترجمة عمران بقوله: ولعمران القصير غير ما ذكرت، وهو حسن الحديث، وإنما ذكرته لأجل أنه يروي أشياء لا يرويها غيره، ويتفرد عنه قوم بتلك الأحاديث، وهو ممن يُكْتَبُ حديثه[٥].

قلت (الباحث): ذِكْرُ الإمامِ العقيليِّ، والإمامِ ابنِ عَدِيٍّ للراوي في الضعفاء من أجل بعض الروايات التي تَفَرَّدَ بها، فقد يكون الراوي ثقة في جُلِّ روايته، إلا أنه تَفَرَّدَ برواية، أو روايتين فيُذكَر في كتب الضعفاء من أجل الرواية، أو الروايات التي استنكرت عليه.

<u>الموضع السابع عشر في ترجمة</u>: مالك بن إسماعيل، أَبي غَسَّان النَّهْدِيِّ:

قال الإمام الذهبي: ثقة مشهور، تناكد ابن عَدِي بإيراده[١]، مع اعترافه

(١) «المغني في الضعفاء»: (٢/ ٤٦١٧/٤٨٠، و٤٦١٨، و٤٦١٩).
(٢) «ديوان الضعفاء»: (صـ: ٣٠١/برقم: ٣١٥١).
(٣) «تهذيب التهذيب» (٨/ ١٣٨).
(٤) «تحرير تقريب التهذيب» (١١٧/٣).
(٥) «الكامل في ضعفاء الرجال»، لابن عدي: (١٧٠/٦).
(١) «السابق نفسه»: (١٨٦٩/١١٨/٨).

بصدقه وعدالته[١].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادِ بْنِ دِرْهَمٍ الكُوفِيُّ، أَبو غَسَّانَ النَّهْدِيُّ. روى عن إسرائيل، وزُهَير بْن مُعاوية، وحماد بن زيد، وابن عُيَيْنة، وغيرهم. وروى عنه ابن سعد، وعبد بن حميد، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهم. قال ابن سعد: كان أبو غَسَّانَ ثقة صدوقًا، متشيعًا شديد التشيع[٢]. وقال ابنُ مَعِين: ليس بالكوفة أتقن من أبي غَسَّانَ[٣]. وقال أَبو حاتم: لم أَرَ بالكوفة أتقن منه، لا أَبو نعيم، ولا غيره، وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة، وهو مرضي متقن ثقة[٤]. وقال ابنُ نُمَيْرٍ: أبو غَسَّانَ مُحَدِّثٌ من أئمة المحدثين[٥]. وقال العجليُّ: كوفى ثِقَة، كان ثبتًا في الحديث، وَكَانَ متعبدًا، وَكَانَ صَحِيح الْكتاب[٦]. وقال النسائي: ثقة[٧].

وقال يعقوب بن سُفيان: ثقة ثقة، يميل إلى التشيع[٨]. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صحيح الكتاب، وكان من العابدين. وقال في موضع آخر: كان ثقةً متثبتًا. وذكره ابن حبان في «الثقات»[١]. وذكره ابن شاهين في كتاب «الثقات»، وقال: قال عثمان بن أبي شيبة: أبو غسان مالك بن إسماعيل صدوق ثبت متقن، إمام من الأئمة، ولولا كلمته لما كان يفوقه بالكوفة أحد[٢]. وذكره الدارقطني في «ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري

(١) «ميزان الاعتدال»: (٦٦٢٤/٥/٤).
(٢) «الطبقات الكبرى»: (٤٠٥/٦).
(٣) «الجرح والتعديل»: (٩٠٥/٢٠٦/٨).
(٤) «السابق نفسه».
(٥) «السابق نفسه».
(٦) «معرفة الثقات»: (١٦٦٦/٢٥٩/٢).
(٧) «الجرح والتعديل»: (٩٠٥/٢٠٦/٨)، و«تهذيب التهذيب»: (٢/٣/١٠).
(٨) «المعرفة والتاريخ»: (٢٤١/٣).
(١) «الثقات»، لابن حبان: (١٦٤/٩).
(٢) «إكمال تهذيب الكمال»: (٦/١١).

ومسلم»[١]. وقال ابن عبد الهادي: حافظٌ ثقةٌ[٢]. وقال الذهبي: حافظٌ، حُجَّةٌ، إمامٌ[٣]. وقال الذهبي في موضع آخر: حافظٌ حُجَّةٌ عَابِدٌ قانتٌ لله[٤]. وقال ابن حجر: ثقةٌ مُتْقِنٌ، صحيحُ الكتاب، عابدٌ، تُوفِّيَ في ربيع الآخر، عام: ٢١٩هـ[٥]. وقال في موضع آخر: من كبار شُيُوخ البُخَارِيّ مجمع على ثقته، ذكره ابن عدي فِي «الْكَامِل» من أجل قَول الْجوزجَاني أَنه كَانَ حَسَنِيًّا[٦]، وَقد احْتج بِهِ الْأَئِمَّة خَ د س ق[٧].

تعليق الباحث:

يظهر للباحث أنَّ مَالِكَ بنَ إِسْمَاعِيلَ الكوفيَّ النَّهْدِيَّ إمامٌ حافظٌ، حُجَّةٌ ثقةٌ متقنٌ، ثَبْتٌ عابدٌ، صحيحُ الكتاب، احتجَّ به الشيخان، قال ابنُ عديٍّ: سمعت ابنَ حَمَّادٍ يقول: قال السَّعْدِيُّ: مالك بن إسماعيل أبو غَسَّانَ، كان حَسَنِيًّا -يعني: الحسن بن صالح على عبادته، وسوء مذهبه، ثم قال: وأبو غَسَّانَ هذا مالك لم أذكر له من الحديث شيئًا، إلا أنه مشهور بالصدق، وبكثرة الروايات في جملة الكوفيين، وهو أشهر مِنْ أَنْ يُذْكَرَ له حديث، فإنَّ أحاديثه تكثر، وهو في نفسه صدوق، وإذا حَدَّثَ عن صدوقٍ مثله حَدَّثَ عنه صدوقٌ، فلا بأس به وبحديثه»[١]، وذكره ابنُ عَدِيٍّ في «مَنْ روى عنهم البخاري في «الصحيح»[١]،

---

(١) (١٠٨٤/٣٥٤/١).
(٢) «طبقات علماء الحديث»: (٣٧٧/٣٦/٢).
(٣) «سير أعلام النبلاء»: (١٣٢/٤٣٠/١٠)، و«تذكرة الحفاظ»: (٤٠٤/٢٩٥/١).
(٤) «الكاشف»: (٥٢٣٩/٢٣٣/٢).
(٥) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٥١٦/برقم: ٦٤٢٤).
(٦) يَعْنِي: يتبع مذهب الحسن بن صالح بن حي، من الشِيعة.
(٧) «فتح الباري»، لابن حجر: (٤٤٢/١)، ويُنْظَر ترجمته أيضًا في: «التاريخ الكبير»: (١٣٤٢/٣١٥/٧)، و«الكنى والأسماء»، للإمام مسلم: (٢٦٩٢/٦٦٣/٢)، و«أسامي مشايخ البخاري»، لابن منده: (صـ: ٧٥/برقم: ٢٦٢)، و«رجال صحيح البخاري»: (١١٤٢/٦٩٦/٢)، و«رجال صحيح مسلم»: (١٥٤٧/٢٢٢/٢)، و«التعديل والتجريح»: (٦٠١/٧٠١/٢)، و«المعلم بشيوخ البخاري ومسلم»: (صـ: ٣١٩/برقم: ٢٧٣)، و«تاريخ الإسلام»: (٣٩٥/٤٥٦/٥)، و«تهذيب التهذيب»: (١٠/٣/٢)، و«طبقات الحفاظ»: (صـ: ١٧٤/برقم: ٣٨٢)، و«الجامع في الجرح والتعديل»: (٣٦٩٨/٤١٧/٢).
(١) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (١١٨/٨).

وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: «لكن ساق قول الثوري كان حَسَنِيًّا – يعني: الحسن بن صالح على عبادته وسوء مذهبه هذا كلام السعدي –وهو إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني– وعَنَى بذلك أن الحسن بن صالح بن حي مع عبادته كان يتشيع فتبعه مالك هذا في الأمرين»[٢].

قلت (الباحث): الحسن بن صالح بن صالح بن حي –وهو حيان– بن شُفَيّ بن هُنَيّ بن رافع الهمداني الثوري. ثقة حافظ، ثبت متقن، فقيه عابد زاهد، وكان يتشيع إلا أن ابن المبارك كان يحمل عليه بعض الحمل؛ لحال التشيع، ولم يرو عنه شيئًا، تُوفِّيَ سنة ١٦٩هـ[٣].

وأما ذكر ابن عدي لمَالِكِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الكوفيِّ النَّهْدِيِّ فلأجل ما نُسِب إليه من التشيع، ومتابعة الحسن بن صالح بن حي الهمداني في مذهبه وعبادته، وهكذا قد يَذْكُرُ الأئمة المصنفون في الضعفاء الراوي لمجرد نسبته إلى بدعة معينة.

<u>الموضع الثامن عشر في ترجمة</u>: مُعَرِّف بن وَاصِلٍ السَّعْدِيّ الكُوفِيّ:

قال الإمام الذهبي: تَنَاكَدَ ابنُ عَدِيٍّ بذكره في «الكامل»[١]، ولم يقل فيه شيئًا، بل ساق له حديثين استغربهما[٢].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو مُعَرِّفُ بنُ وَاصِلٍ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ، أبو بَدَلٍ الكُوفِيُّ. روى عن: أبي

=

(١) (صـ: ٢١٠/برقم: ٢٥٦).

(٢) «تهذيب التهذيب»: (٤/١٠)، والمقصود بالأمرين: العبادة، والتشيع.

(٣) يُنْظَر ترجمته في: «الجرح والتعديل»: (٦٨/١٨/٣)، و«معرفة الثقات»: (٢٩٧/٢٩٦/١)، و«الثقات»: (٧١٧٧/١٦٤/٦)، و«الكامل»: (٤٤٨/٣٠٩/٢)، و«الكاشف»: (١٠٣٧/٣٢٦/١)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٣٤/٣٦١/٧)، و«تسمية فقهاء الأمصار»: (صـ: ١٢٨/برقم: ٦٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٥١٦/٢٤٨/٢)، و«التقريب»: (صـ: ١٦١/برقم: ١٢٥٠).

(١) «الكامل في ضعفاء الرجال»، لابن عدي: (١٩٤١/٢٢١/٨).

(٢) «تاريخ الإسلام»: (٣٧١/٢٢١/٤).

وائل، وإبراهيم، والشعبي، وابن بريدة، وإبراهيم التيمي، ومحارب بن دثار، وغيرهم. وروى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، والعجلي، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وجماعة. قال ابن سعد: مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ(١). وقال يحيى القطان: مُعَرَّفُ بنُ واصل أثبت من الأجلح. وقال ابن مهدي: هو من ثقات مشيخة الكوفيين(٢). وقال أحمد(٣)، وابن معين(٤)، وأبو حاتم(٥)، والنسائي(٦): كوفي ثقة. وقال أحمد –في موضع آخر: ثقة ثقة(٧). وقال أحمد في موضع آخر: لم يكن بِهِ بَأْس(٨). وقال يعقوب بن سُفيان: كوفيٌّ، ثقةٌ(٩). وقال ابن يونس: كان أفضل شيخ في الدنيا. وقال مغلطاي: خرج الحاكم حديثه في «صحيحه»، وكذا أبو عوانة الإسفرائيني(١٠). وذكره ابن حبان في «الثقات»(١١). وذكره الدارقطني في «ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم»(١). وذكره أبو عبد الله الحاكم في «تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم»(٢). ورمز له الذهبي برمز: «صح»، وقال: قد ذكر ابنُ عَدِيّ معرفًا، وما ذكر فيه قدحًا، ثم قال: هو ممن يُكْتَبُ حديثه(٣). وقال في موضع آخر: كان أَسْنَدَ

(١) «الطبقات الكبرى»: (٣٥٦/٦).
(٢) «التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل»: (٨٦/٩١/١).
(٣) «سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل»: (صـ: ٥٢/برقم: ٩١).
(٤) «تاريخ ابن معين – رواية الدوري»: (١٧٠٢/٣٥٢/٣)، و«سؤالات ابن الجنيد»: (صـ: ٤٧٤/برقم: ٨٢٣).
(٥) «الجرح والتعديل»: (١٨٧٥/٤١٠/٨).
(٦) «السابق نفسه».
(٧) «العلل ومعرفة الرجال لأحمد – رواية ابنه عبد الله»: (٥٧٣١/٣٩٤/٣)، و«تاريخ أسماء الثقات»: (صـ: ٢٢٥/برقم: ١٣٦٨).
(٨) «سؤالات أبي داود للإمام أحمد»: (صـ: ٣١٣/برقم: ٤١٠).
(٩) «المعرفة والتاريخ»: (١٨٩/٣).
(١٠) «إكمال تهذيب الكمال»: (٤٦٦٠/٢٨٨/١١).
(١١) «الثقات»، لابن حبان: (٥١٥/٧).
(١) (١٢٧٠/٢٥٣/٢).
(٢) «تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم»: (صـ: ٢٤١/برقم: ١٧٤٥).
(٣) «ميزان الاعتدال»: (٨٦٥٣/١٤٣/٤).

مَنْ بَقِيَ بالكُوفة[1]. وقال ابن حجر: ثقة[2]. وقال ابن حجر في موضع آخر: كوفِيٌّ مشهورٌ[3].

تعليق الباحث:

يظهر للباحث أن مُعَرِّفَ بنَ وَاصِلٍ التَّمِيمِيَّ السَّعْدِيَّ، أبا بَدَلٍ الكُوفِيَّ ثقةٌ ثبتٌ، من ثقات مشيخة الكوفيين، احْتَجَّ به الشيخان، قال الإمام الذهبي: تناكد ابن عدي بذكره في «الكامل»[4]، ولم يقل فيه شيئًا، بل ساق له حديثين استغربهما[5]. وقال في موضع آخر: صَدُوق مَا أَدْرِي لماذا ذكره ابنُ عَدِيٍّ، وسَاق لَهُ حديثينِ استغربهما[6].

قلت (الباحث): ترجم له ابنُ عديٍّ، وساق له ثلاثة أحاديث استغربها عليه[1]، ثم قال: «ولا أعلم رواه عن مُعَرِّف إلَّا محمد بن خالد، ولمُعَرِّف غير ما

---

(١) «تاريخ الإسلام»: (٣٧١/٢٢١/٤).
(٢) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٥٤٠/برقم: ٦٧٨٩).
(٣) «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر»: (صـ: ١٣٢)، ويُنْظَر ترجمته أيضًا: «التاريخ الكبير»: (٢٠٤٦/٣٠/٨)، «الكنى والأسماء»، للإمام مسلم: (٤٦١/١٥٩/١)، و«الجرح والتعديل»: (١٨٧٥/٤١٠/٨)، «الأسامي والكنى»، لأبي أحمد الحاكم: (١٠٨٥/٧٥/١)، و«فتح الباب في الكنى والألقاب»: (صـ: ١٧٠/برقم: ١٣٤٥)، و«رجال صحيح مسلم»: (١٦٧٥/٢٧٣/٢)، و«الكمال في أسماء الرجال»: (٥٤٦٠/٤٤٤/٨)، و«تهذيب الكمال»: (٦٠٨٤/٢٦٠/٢٨)، و«تهذيب التهذيب»: (٤١٩/٢٢٩/١٠)، و«تلخيص المتشابه في الرسم»: (٧٩١/٢)، و«الكاشف»: (٥٥٤٩/٢٧٩/٢)، و«المقتنى في سرد الكنى»: (٦١٤/١٠٤/١)، و«المهذب في اختصار السنن الكبير»: (١١٧٢٥/٢٩١١/٦)، و«تذهيب تهذيب الكمال»: (٦٨٣٤/٥١/٩)، و«إيضاح الإشكال»: (صـ: ٣٥/برقم: ١٣)، و«الجامع في الجرح والتعديل»: (٤٤٠٨/١٤٩/٣).
(٤) «الكامل»، لابن عدي: (١٩٤١/٢٢١/٨).
(٥) «تاريخ الإسلام»: (٣٧١/٢٢١/٤).
(٦) «المغني في الضعفاء»: (٦٣٣٨/٦٦٨/٢).
(١) **الحديث الأول: قال الإمام ابن عدي: حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الجعد، حَدَّثَنا مُعَرِّفُ بْنُ وَاصِلٍ، عَنْ مُحَارِبِ ابْنِ دِثَارٍ، عنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي أَلا تَأْكُلُوا بَعْدَ ثَلاثٍ، فَكُلُوا وَانْتَفِعُوا بِهَا فِي أَسْفَارِكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَشْرِبَةِ، أَلا تَشْرَبُوا فِي ظُرُوفِ الأُدَمِ، فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ وِعَاءٍ غَيْرَ أَلَّا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا»**، أخرجه أبو داود في «سننه»، كِتَاب: الْأَشْرِبَةِ، بَابٌ: فِي الْأَوْعِيَةِ (٣٦٩٨/٣٣٢/ح رقم: ٣٦٩٨)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُعْرِّفُ بْنُ =

=

وَاصِلٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، به بنحوه، ومن طريق أبي داود: أخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار»، كتاب: الأشربة، بَابُ: الْأَوْعِيَةِ (٤٦/١٣/ح رقم: ١٧٤١٤)، وأخرجه البيهقي أيضًا في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: الضَّحَايَا، بَابُ: الرُّخْصَةِ فِي الْأَكْلِ مِنْ لُحُومِ الضَّحَايَا وَالْإِطْعَامِ وَالِادِّخَارِ (٤٩١/٩/ح رقم: ١٩٢١٤)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنبأ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، ثنا مُعَرِّفٌ، حَدَّثَنِي مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ، به بنحوه. وأصل والحديث أخرجه الإمام مسلم –من غير طريق مُعَرّف– في «صحيحه»، كتاب: الأضاحي، بَاب: بَيَانِ مَا كَانَ مِنَ النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ فِي أَوَّلِ الإسلام، وبيان نسخه وإباحة إِلَى مَتَى شَاءَ (١٥٦٣/٣/ح رقم: ١٩٧٧)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَنْ أَبِي سِنَانٍ. وقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ)، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ. ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نمير، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ، أَبُو سِنَانٍ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ. وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا. وَلَا تَشْرَبُوا مسكرا».

الحديث الثاني: قال الإمام ابن عدي: حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحسين، حَدَّثَنَا مُحَمد بن زَنْجَوَيْهِ، حَدَّثَنَا أبو حذيفة، حَدَّثَنَا مُعَرِّفُ بْنُ وَاصِلٍ، عَنِ الأَعْمَش، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه– قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لأَعْرِفُ أُمَّتِي بِالْعُذْرِ. قِيلَ: وَمَا الْعُذْرُ؟ قال: الْوُضُوءُ». قلت (الباحث): لم أقف على تخريجه عند غير ابن عدي في «الكامل».

الحديث الثالث: قال الإمام ابن عدي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا كثير بن عُبَيد، حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ خَالِدٍ الْوَهبِيُّ، عَنْ مُعَرِّفُ بْنُ وَاصِلٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عن ابْنِ عُمَر عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «أَبْغَضُ الْحَلالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلاقُ». أخرجه أبو داود في «سننه»، كِتَابٌ: الطَّلَاقِ، بَابٌ: فِي كَرَاهِيَةِ الطَّلَاقِ (٢٥٥/٢ /ح رقم: ٢١٧٨)، قال: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُعَرِّفِ ابْنِ وَاصِلٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، به بلفظه، ومن طريق أبي داود: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: الْخُلْعِ وَالطَّلَاقِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الطَّلَاقِ (٥٢٧/٧/ح رقم: ١٤٨٩٤)، وَسُئِلَ الإمام الدارقطني عَنْ هذا الحديث، فقال: يرويه عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محارب كذلك. ورواه معرف بن واصل، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، عن معرف، عن محارب، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ورواه أبو نعيم، عن معرف، عن محارب مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ والمرسل أشبه» «علل الدارقطني»: (٢٢٥/١٣)، مسألة رقم: (٣١٢٣)، وكذا رَجَّحَ أبو حاتم الرازي الوجه المرسل فقال: «إِنَّمَا هُوَ: مُحارِب، عن النبيِّ ﷺ مُرسَلٌ». «علل ابن أبي حاتم»: (١١٨/٤)، مسألة رقم: (١٢٩٧).

ذكرت شيء يسير، وهو ممن يُكْتَبُ حديثه»[١].

وقال الحافظ ابن حجر: ذكره ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل»، فلم يذكر فيه جرحًا لأحد، وقال: هو ممن يُكْتَبُ حديثه[٢].

قلت (الباحث): لا يضر ذكرُ ابن عدي لمُعَرِّف بن واصل في الضعفاء، فقد وَثَّقَهُ كُلٌّ من: يحيى القطان، وابن مهدي، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، ويعقوب بن سُفيان، وابن يونس، وابن حبان، والحاكم، وأبو عوانة.

ثم قال ابن عدي: «قَالَ لنا أَبُو دَاوُد: فهذه سُنَّةٌ تَفَرَّدَ بها أهلُ الكوفة، وقول ابن أَبِي دَاوُد: تَفَرَّدَ بها أهل الكوفة، يعني: رواه مُعَرِّفُ بْنُ وَاصِلٍ؛ لأنه كوفي، ولَا أعلم رواه عن معرف إلَّا مُحَمد بْن خَالِد».

۞۞۞۞۞۞۞

الموضع التاسع عشر في مَسْأَلَة: الْمَضْمَضَة وَالِاسْتِنْشَاق واجبان فِي الطهارتين:

قال الإمام الذهبي –رحمه الله: هدبة، نَا حَمَّاد، عَن عمار بن أبي عمار، عَن أبي هُرَيْرَة –رضي الله عنه– قَالَ: «أَمر رَسُول الله ﷺ بالمضمضة وَالِاسْتِنْشَاق». قَالَ الدارقطني: لم يُسْنِدْهُ عَن حَمَّادٍ غَيْر هُدْبَة، والغير لم يذكر فِيهِ أَبَا هُرَيْرَة –رضي الله عنه، تَنَاكَدَ الْمُؤَلِّفُ –يعني: ابنَ الجوزي– فَقَالَ: «الزِّيَادَةُ مِن الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ»[٣].

تعليق الباحث:

هذا الحديث أخرجه الدارقطني في «سننه»، كِتَابُ: الطَّهَارَةِ، بَابُ: مَا رُوِيَ فِي الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ (٢٠٨/١)، ح رقم: (٤١٥)، قال: وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، وَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا النَّيْسَابُورِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَا: نا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ

(١) «الكامل في الضعفاء»: (١٩٤١/٢٢١/٨)، و«مختصره»: (صـ: ٧٥١/برقم: ١٩٤١).
(٢) «تهذيب التهذيب»: (٢٣٠/١٠).
(٣) «تنقيح التحقيق»، للذهبي: (٤٦/١)، مسألة رقم: (٣٣).

أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه– قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ».

وقال الدارقطني: «تَابَعَهُ دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ فَوَصَلَهُ، وَأَرْسَلَهُ غَيْرُهُمَا».

ومن طريقه: ابنُ الجَوْزِيِّ في «التحقيق في أحاديث الخلاف»، مَسْأَلَةٌ: الْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ وَاجِبَانِ فِي الطَّهَارَتَيْنِ (١/١٤٥/ح رقم: ١٢٧).

وقال: «قَالَ الْخَصْمُ: قَدْ قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «لَمْ يُسْنِدْهُ عَنْ حَمَّادٍ غَيْرُ هُدْبَة، وَدَاوُد بْن الْمُحَبِّرِ، وَغَيْرهمَا، يَرْوِيهِ عَنْ عَمَّارٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يذكر أَبَا هُرَيْرَة»، والْجَواب أَنَّ هُدْبَة ثِقَة أخرج عَنْهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، فَإِذَا رَفَعَهُ كَانَ رَفْعُهُ زِيَادَةً عَلَى قَوْلِ مَنْ وَقَفَهُ، وَالزِّيَادَةُ مِنَ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ وَقَفَهُ لَمْ يَحْفَظْ مَا حَفِظَ الرَّافِعُ».

قلت: انتصر ابن الجوزي لمذهب الفقهاء في تقديم الرفع على الوقف.

وأخرجه ابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ»: (صـ: ٩٤)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ شَبِيبٍ الْمَعْمَرِيُّ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، به بلفظه.

ومن طريق ابن جميع: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٥٢/٢١٢).

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: الطَّهَارَة، بَابُ: تَأْكِيدِ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ (١/٨٦)، ح رقم: (٢٣٨)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، به بلفظه.

وقال البيهقي: «كَذَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَظُنُّهُ هُدْبَةَ أَرْسَلَهُ مَرَّةً، وَوَصَلَهُ أُخْرَى، وَتَابَعَهُ دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ حَمَّادٍ فِي وَصْلِهِ، وَغَيْرُهُمَا يَرْوِيهِ مُرْسَلًا، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ لِي أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهُ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، قَالَ البيهقي: وَخَالَفَهُمَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَلَّالُ، شَيْخٌ لِيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ، فَقَالَ: عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكِلَاهُمَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ».

وتابع دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ هُدْبَةَ بْنَ خَالِدٍ، عن حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فيما:

أخرجه الدارقطني في «سننه»، كِتَابُ: الطَّهَارَةِ، بَابُ: مَا رُوِيَ فِي الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ (٢٠٨/١)، ح رقم: (٤١٦)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، نا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، نا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. وقال الدارقطني: «لَمْ يُسْنِدْهُ عَنْ حَمَّادٍ غَيْرُ هَذَيْنِ، وَغَيْرُهُمَا يَرْوِيهِ عَنْهُ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يَذْكُرُ أَبَا هُرَيْرَةَ».

وقال الدارقطني في «علله»: (٣٣٥/٨)، مسألة رقم: (١٦٠٥): «وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثٍ رُوِيَ عَنْ عَمَّارِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ أَمَرَ بِالْمَضْمَضَةِ، وَالِاسْتِنْشَاقِ». فَقَالَ: يَرْوِيهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، وَهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَغَيْرُهُمَا يَرْوِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ مُرْسَلًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَرَوَاهُ هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ مُسْنَدًا، وَفِيهِ قَالَ هُدْبَةُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لَيْسَ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ» ا هـ.

وقال ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق»: (١٨٨/١): «إذا روى بعض الثِّقات حديثًا فأرسله، ورواه بعضهم فأسنده، فقد اختلف أهل الحديث في ذلك: فحكى الخطيب أنَّ أكثر أصحاب الحديث يرون: أنَّ الحكم في هذا للمُرْسِلِ، وعن بعضهم: أنَّ الحكم للأكثر، وعن بعضهم: أن الحكم للأحفظ.

وصحَّح الخطيب أنَ الحكم لمن أسنده إذا كان عدلًا ضابطًا، وسواءً كان المخالف له واحدًا أو جماعة، فقال: «والصَّحيح أن ذلك يختلف: فتارةً يكون الحكم للمُرسِل، وتارة يكون للمُسْنِد، وتارة للأحفظ»[1].

ورواية مَنْ أَرْسَلَ هذا الحديثَ أَشْبَهُ بالصَواب، وقد صَحَّحَ الدَارَقُطْنِيُ وغَيْرُهُ

(١) «الكفاية في علم الرواية»: (صـ: ٤١١).

إرسَالَهُ[١]، والله أعلم.

قلت (الباحث): إن منهج المحدثين يختلف عن منهج الفقهاء في ذلك؛ فالمحدثون يرون أن الترجيح للأثبت والأقوى والأوثق، مع قطع النظر عن الوصل والرفع، وأما الفقهاء فيرون أن الترجيح لمن وصل، ولمن رفع؛ والحجة عندهم أن الزيادة من الثقة مقبولة، وأنَّ مَنْ يعلم حجةً على من لم يعلم، وأنَّ مَنْ عنده زيادة علم حجة على من ليس عنده زيادة علم، والأرجح هو مذهب المحدثين؛ وذلك لأن –من المنطقي– تقديم الأوثق على الثقة، وتقديم الأثبت على الثبت؛ وتقديم مَنْ هم أكثر عددًا على مَن هم أَقَلُّ عددًا، وتقديم رواية الأحفظ على مَنْ هو أَقَلُّ حفظًا، وتقديم رواية الأفقه على مَن هو دونه في الفقه، وهكذا تقضي قواعد المحدثين.

(١) «العلل»: (٨/٣٣٥ – ٣٣٦)، مسألة رقم: (١٦٠٥).

الخاتمة والنتائج والتوصيات

توصل الباحث من خلال دراسته إلى عدة نتائج منها:

١- إن معرفة أحوال الرواة يكتسب أهميته من أنه وسيلة لحفظ الأحاديث.

٢- إنَّ الغرض من الاستدراكات العلمية تنقيح الكتب من الأوهام والأخطاء.

٣- إنَّ أقوال الإمام الذهبي في كتب الرجال كثيرة، وكتبه مهمة ومفيدة.

٤- إنَّ استدراكات الإمام الذهبي على أئمة النقد، ذات قيمة علمية جليلة.

٥- ظهور براعة الإمام الذهبي النقدية، والدفاع عن أقدار رواة السُّنَّة النبوية.

٦- ما ذهل عنه أئمة النقد استدركه عليهم الإمام الذهبي فَنَبَّه عليه.

٧- الوقوف على سعة اطلاع الإمام الذهبي، ودقة نظره النقدي في أحكامه.

٨- اعتدال الإمام الذهبي -رحمه الله- وعدم تشدده في أحكامه على الرواة.

٩- تُعَدُّ كتبَ الإمام الذهبي -رحمه الله- من أهم كتب نقد الرجال.

١٠- إنَّ استدراكات الذهبيِّ على من سبقه صحيحة صائبة مُسَدَّدَة.

١١- من أسباب ذكر الأئمة للرواة الثقات في كتب «الضعفاء»: كونه اتهم ببدعة، أو كونه ضُعِّفَ بلا دليل، وجُرِّحَ بما ليس بجارح، أو كونه تفرد ببعض الروايات، أو لأن ضعف حديثه من قِبَلِ الراوي عنه، أو لاشتباهه مع شخص آخر، في الاسم والنسبة، أو بسبب مخالفته لثقة آخر في حديث، أو أن المصنف في «الضعفاء» ذكره ليدفع عنه ما وصف به من ضعف.

وغير ذلك من النتائج التي يُمْكِنُ التوصل إليها من خلال البحث.

وأما عن **أهم التوصيات**، فيرى الباحث ضرورة إعداد دراسة علمية موسعة تتناول استدراكات الحافظ الذهبي على من سبقه من أئمة النقد، وبيانها، وكذا إعداد موسوعة علمية حاسوبية متخصصة في رواة السُّنَّة النبوية؛ موسوعة للثقات، وأخرى للضعفاء، وكذا عمل رسالة علمية تقوم بجمع الرواة الثقات الذين غُمِزُوا بدون حجة، ويكون هذا الجمع بطريقة استقصائية، لا بطريقة انتقائية، ومقارنة هذه الأقوال وموازنتها بأقوال أئمة النقد، وتحرير ذلك.

(ثبت بأهم المصادر والمراجع)

الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، تحقيق: د محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، عام: ١٤٠٩هـ.

أسامي مشايخ الإمام البخاري، لأبي عبد الله ابن مَنْدَه العبدي، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، ط: ١، عام: ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم الكبير، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأَزهري، دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة، ط: ١، عام: ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

الأسامي والكُنى، للإمام أحمد - رواية ابنه صالح عنه، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، لابن عبد البر، تحقيق: عبد الله مرحول السوالمة، دار ابن تيمية، الرياض، ط: ١، عام: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين بن الأثير الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي (سبط ابن العجمي)، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث، القاهرة، ط: ١، عام: ١٩٨٨م.

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج المصري الحنفي، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة، ط: ١، عام: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

الأنساب، لأبي سعد السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: ١، عام: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

إيضاح الإشكال، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: د باسم الجوابرة، مكتبة المعلا، الكويت، ط: ١، (د. ت).

البحث الاجتماعي .. مبادئه ومناهجه، محمد طلعت عيسى، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ط: ٣، عام: ١٩٦٣م.

البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، د رجاء وحيد دويدري، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

البحث العلمي مناهجه وتقنياته، د محمَّد زيان عمر، (د. ط)، عام: ١٣٩٤هـ.

البحث العلمي وضوابطه في الإسلام، د حلمي عبد المنعم صابر، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط: ٢، سنة: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن عبد الهادي، تحقيق: د روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، دار الفكر، (د. ت)، عام: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز)، لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط: ١، عام: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، تحقيق: د أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، (د. ط. ت).
تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تحقيق: د أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط: ١، عام: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص ابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط: ١، عام: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق: د بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، عام: ٢٠٠٣م.
التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (د. ط. ت).
تاريخ بغداد، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
تاريخ خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري، تحقيق: د أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط: ٢، عام: ١٣٩٧هـ.
تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، (د. ط)، عام: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
تبيين كذب المفتري فيما نُسِبَ إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، ثقة الدين ابن عساكر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: ٣، عام: ١٤٠٤هـ.
تحرير تقريب التهذيب، د: بشار عواد معروف، والشيخ: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ١، عام: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
التحقيق في أحاديث الخلاف، لابن الجوزي، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني،

تعليق: محمد فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
تذكرة الحفاظ، للذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للذهبي، تحقيق: غنيم عباس غنيم، ومجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة، ط: ١، عام: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
ترتيب علل التِّرمِذي الكبير، رَتَّبَهُ على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وآخرين، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٩هـ.
تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله، ومن بعدهم، لأبي عبدالرحمن النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط: ١، عام: ١٣٦٩هـ.
تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٧هـ.
التعديل والتجريح لمن خَرَّجَ له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي، تحقيق: د أبي لبابة حسين، دار اللواء، الرياض، ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي، (تعريب: محمَّد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط)، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ط: ١، (من عام: ١٩٧٩م إلى عام: ٢٠٠٠م).
التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، لابن كثير الدمشقي، تحقيق: د شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط: ١، عام: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن عباس قطب، مؤسسة قرطبة، مصر، ط: ١، عام: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
تلخيص المتشابه في الرسم، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: سُكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط: ١، عام: ١٩٨٥م.
تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، شمس الدين الذهبي، تحقيق: ياسر إبراهيم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، عام: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
التمييز، مسلم بن الحجاج، أبي الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: د محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر، السعودية، ط: ٣، عام: ١٤١٠هـ.

تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عَرَّاق الكناني، تحقيق: عبدالله محمد الصديق الغماري، وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٣٩٩هـ.

تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، دار الوطن، الرياض، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

تهذيب التهذيب، لابن حجر، ط: دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: ١، عام: ١٣٢٦هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج المزي، تحقيق: د بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الحنفي، تحقيق: شادي محمد سالم آل نعمان، مركز النعمان، اليمن، ط: ١، عام: ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.

الثقات، لابن حبان البُستي، طبع: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ط: ١، عام: ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

الجامع في الجرح والتعديل، السيد أبو المعاطي النّوري، وآخرين، عالم الكتب، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

الجامع لعلوم الإمام أحمد - الرجال، لأحمد بن حنبل، خالد الرباط، وآخرين، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، مصر، ط: ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١، عام: ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، لأحمد بن عبد الله الخزرجي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ودار البشائر، بيروت، ط: ٥، عام: ١٤١٦هـ.

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط: ٢، عام: ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للذهبي، تحقيق: حماد محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط: ٢، عام: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، للدارقطني، تحقيق: بوران الضناوي، وآخرين، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

ذيل تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبي المحاسن الحسيني الدمشقي، دار الكتب العلمية، ط:

١، عام: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبي بكر ابن مَنْجُويَه، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٧هـ.
الرد الوافر، لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ١، عام: ١٣٩٣هـ.
الرَّوضُ البَاسِمْ في الذَّبِّ عَنْ سُنَّةِ أبي القَاسِم ﷺ، لابن الوزير اليماني، عناية: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، (د. ط. ت).
سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، (د. ط. ت).
سنن الترمذي، لأبي عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط: ٢، عام: ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي، أبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٣، عام: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: ١، عام: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط: ١، عام: ١٤١٤هـ.
سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: ١، عام: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
سؤالات الأثرم للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
سؤالات البرقاني للدارقطني - رواية الكرجي عنه، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي، لاهور، باكستان، ط: ١، عام: ١٤٠٤هـ.
سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، عام: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط،

تخريج: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: د همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الأردن، ط: ١، عام: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
صحيح ابن حبان، لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي البُستي، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم - بيروت، ط: ١، عام: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، تحقيق: د محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، (د. ط. ت).
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: ١، عام: ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج، أبي الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط. ت).
الضعفاء الكبير، لأبي جعفر العقيلي المكي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤٠٦هـ.
طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٣هـ.
الطبقات الكبرى، لابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط: ١، عام: ١٩٦٨م.
طبقات المدلسين، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ط: ١، عام: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
طبقات علماء الحديث، لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، تحقيق: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط: ٢، عام: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق: أبي هاجر زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط. ت).
العجاب في بيان الأسباب، لابن حجر، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن

الجوزي، (د. ط. ت).
علل الحديث، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د سعد بن عبد الله الحميد، ود خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط: ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، (المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط: ١، عام: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، (والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، عَلَّقَ عليه: محمد صالح محمد الدباسي، دار ابن الجوزي، السعودية، ط: ١، عام: ١٤٢٧هـ.
العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل - رواية: المروذي، تحقيق: د وصى الله بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباى، الهند، ط: ١، عام: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط: ٢، عام: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
فتح الباب في الكنى والألقاب، لأبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، السعودية، ط: ١، عام: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، (د. ط)، عام: ١٣٧٩م، رَقَّمَ كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
قبول الأخبار ومعرفة الرجال، لأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي، تحقيق: أبي عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: ١، عام: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، سبط ابن العجمي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٧ – ١٩٨٧م.

الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، صَحَّحَهُ: أبو عبدالله السورقي، قابله: إبراهيم حمدي المدني، جمعية دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط: ١، عام: ١٣٥٧هـ.

الكمال في أسماء الرجال، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: شادي محمد سالم آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة، ونشر القرآن الكريم، والسُّنَّة النبوية وعلومها، الكويت، شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، ط: ١، عام: ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.

الكنى والأسماء، لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج النيسابوري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط: ١، عام: ١٤٠٤هـ.

الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، زين الدين ابن الكيال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، ط: ١، عام: ١٩٨١م.

اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

لب اللباب في تحرير الأنساب، جلال الدين السيوطي، دار صادر، بيروت، (د. ط. ت).

اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الجزري، دار صادر، بيروت، (د. ط)، عام: ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م

لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط: ٢، عام: ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م.

المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: د محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط: ١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان البُستي، تحقيق: محمود

إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط: ١، عام: ١٣٩٦هـ.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، عام: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
مختصر الكامل في الضعفاء، لأبي العباس الحسيني، تقي الدين المقريزي، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، مكتبة السُّنَّة، مصر، ط: ١، عام: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، (تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، وآخرين)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط: ١، (من عام: ١٩٨٨م، إلى عام: ٢٠٠٩م).
مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لابن حبان البُستي، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط: ١، عام: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط: ١، عام: ١٩٩٢م.
معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
معجم الشيوخ الكبير، شمس الدين الذهبي، تحقيق: د محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، السعودية، ط: ١، عام: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
معجم الشيوخ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن جُمَيْع الغساني الصيداوي، تحقيق: د عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٥هـ.
معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط: ١، عام: ١٤١٨هـ.
معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط: ١، عام: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار)، دار الدعوة، (د. ط. ت).
معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث، ومن الضعفاء، وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للعجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط:

١، عام: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
معرفة الصحابة لابن منده، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن مَنْدَه العبدي، تحقيق: د عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات، ط: ١، عام: ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: ١، عام: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية، ط: ١، عام: ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٢، عام: ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، لأبي بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، (د. ت).
مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العينى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
المغني في الضعفاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: د نور الدين عتر. (د. ط. ت).
المقتنى في سرد الكنى، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: ١، عام: ١٤٠٨هـ.
من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان الدقاق، أبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، تحقيق: د أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، (د. ط. ت).
مناهج البحث العلمي، أ د عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط: ٣، عام: ١٩٧٧م.
المنتخب من كتاب «السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي»، انتخاب: تقي الدين أبي إسحاق الصيرفيني، ضبط نَصَّهُ: خالد حيدر، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، عام: ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
منهج البحث التاريخي، د حسن عثمان، دار المعارف، ط: ٨ (د. ت).

المهذب في اختصار السنن الكبير، اختصار: شمس الدين الذّهَبيّ، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلميِ، إشراف: أبي تَميم يَاسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، ط: ١، عام: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: د عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٧هـ.

الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط: ١، (د. ت).

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط: ١، عام: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، ط: ٣، عام: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

النقد الأدبي الحديث، د محمد غنيمي هلال، دار النهضة، مصر، (د. ط)، عام: ١٩٧٥م.

نكث الهميان في نكت العميان، صلاح الدين الصفدي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (رجال صحيح البخاري)، لأبي نصر البخاري الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٧هـ.

الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، (د. ط)، عام: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان، (د. ط. ت).

References :

al'iirshad fi maerifat eulama' alhadithi, li'abi yaelaa alkhalili, khalil bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iibrahim bin alkhalil alqazwini, tahqiqu: d muhamad saeid eumar 'iidris, maktabat alrushdi, alrayad, ta: 1, eami: 1409hi.

'asami mashayikh al'iimam albukhari, li'abi eabd allah muhamad bin 'iishaq bin muhamad bin yahyaa bin mandah aleabdii, tahqiqi: nazar muhamad alfaryabi, maktabat alkawthar, tu: 1, eami: 1412h - 1991m.

al'asamiu walkunaa, li'abi 'ahmad alhakim alkabira, muhamad bin muhamad bin 'ahmd bin 'iishaq alnaysaburii alkarabisi, tahqiqu: 'abi eumar muhamad bin ealiin al'azhry, dar alfaruq liltibaeat walnashri, alqahirati, ta: 1, eami: 1436h - 2015m.

al'asamiu walkuna, li'abi eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal alshaybani - riwayat abnih salih eanhu, tahqiqu: eabd allah bin yusuf aljadiei, maktabat dar al'aqsaa, alkuaytu, ta: 1, eami: 1406h - 1985m.

alaistighna' fi maerifat almashhurin min hamlat aleilm bialkinaa, <<whu mushtamil ealaa thalathat kutub fi alkunaa>>, li'abi eumar yusif bin eabd allah bin eabd albiri alnamiri alqurtibi, tahqiqu: eabd allah marhul alsuwalimati, 'asl altahqiqi: risalat dukturah fi alsharieat al'iislamiati, bijamieat 'umi alquraa, bimakat almukaramati, dar aibn taymiat lilnashr waltawzie wal'iielami, alriyad, ta: 1, eami: 1405h - 1985m.

alaistieab fi maerifat al'ashabi, yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albur, tahqiqu: eali muhamad albijawi, dar aljili, bayrut, ta: 1, eami: 1412h - 1992m.

'asad alghabat fi maerifat alsahabati, eiz aldiyn bin al'uthir aljazari, tahqiqu: eadil 'ahmad alrafaei, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, ta: 1, eami: 1417h - 1996m.

alaightibat biman ramy min alruwat bialaikhtilati, burhan aldiyn alhalabii altarabulsii alshaafieii (sabt aibn aleajami), tahqiqu: eala' aldiyn eali rida, wasamaa tahqiquh (nihayat alaightibat biman ramy min alruwat bialaikhtilati), wahu darisat watahqiq waziadat fi altarajim ealaa alkitabi, dar alhadithi, alqahirati, ta: 1, eami: 1988m.

'iikmal tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal, mughaltay bin qalij almisrii alhanafii, tahqiqu: 'abi eabd alrahman eadil bin muhamad, 'abi muhamad 'usamat bin 'iibrahim, alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri, ta: 1, eami: 1422h - 2001m.

al'ansabu, li'abi saed alsameani, tahqiqu: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi alyamanii waghayruhu, majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, ta: 1, eami: 1382h - 1962m.

'iidah al'iishkali, li'abi alfadl muhamad bin tahir bin alshaybani, almaeruf biabn alqaysarani, tahqiqu: d biasm aljawabirati, maktabat almieala, alkuaytu, ta: 1, (d. t).
albahth aliajtimaeiu .. mabadiah wamanahijaha, muhamad taleat eisaa, maktabat alqahirat alhadithati, alqahirati, ta: 3, eami: 1963m.
albahth aleulmaa 'asasiaatih alnazariat wamumarasatuh aleamaliata, d raja' wahid duyidri, dar alfikr almueasiri, bayrut, wadar alfikri, dimashqa, ta: 1, eami: 1421h - 2000m.
albahth aleilmiu manahijuh watiqniaatuhi, d mhmmad zayaan eumr, ta: jidat, alsueudiatu, (d. ta), eami: 1394h.
albahth aleilmiu wadawabituh fi al'iislami, d hilmi eabd almuneim sabir, maktabat al'iimani, alqahiratu, tu: 2, sanat: 1435h - 2014m.
bahr aldam fiman takalam fih al'iimam 'ahmad bimadh 'aw dhami, liaibn eabd alhadi alhanbali, tahqiqu: d ruhiat eabd alrahman alsuwayfi, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: 1, eami: 1413h - 1992m.
albidayat walnihayatu, li'abi alfida' 'iismaeil bin eumar bn kathir aldimashqi, dar alfikri, (d. ti), eami: 1407h - 1986mi.
tarikh aibn mueayan (riwayat abn muhriz), li'abi zakariaa yahyaa bin mueayn bin eawn bin ziad albaghdadii, tahqiqu: muhamad kamil alqasaari, majmae allughat alearabiati, dimashqa, tu: 1, eami: 1405h - 1985m.
tarikh abn mueayan (riwayat aldaarmi), li'abi zakariaa yahyaa bin muein bin eawn bin ziad albaghdadii, tahqiqu: d 'ahmad muhamad nur sif, dar almamun liltarath, dimashqa, (d. ta. t).
tarikh abn mueayan (riwayat alduwri), yahyaa bin mueayn albaghdadii, tahqiqu: d 'ahmad muhamad nur sifi, markaz albahth aleilmi, wa'iihya' alturath al'iislami, makat almukaramati, ta: 1, eami: 1399h - 1979m.
tarikh 'asma' althaqati, li'abi hafs abn shahin, tahqiqu: subhi alsaamaraayiy, aldaar alsalafiatu, alkuaytu, ta: 1, eami: 1404h - 1984m.
tarikh al'iislam wawafyat almashahir walaelam, shams aldiyn aldhahbi, tahqiqu: d bashaar ewwad maerufun, dar algharb al'iislami, ta: 1, eami: 2003m.
altaarikh alkabira, muhamad bin 'iismaeil albukhariu, dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, alhindi, muraqibata: muhamad eabd almueid khan, (d. ta. t).
tarikh baghdad, li'abi bakr alkhatib albaghdadii, tahqiqu: d bashaar eawad maerufun, dar algharb al'iislamii, bayrut, ta: 1, eami: 1422h - 2002m.
tarikh khalifat bin khayaati, li'abi eamru khalifat bin khayaat bin khalifat alshaybanii aleasfarii albasarii, tahqiqu: d 'akram dia'

aleamari, dar alqalami, muasasat alrisalati, dimashqa, ta: 2, eami: 1397h.
tarikh dimashqa, li'abi alqasim eali bin alhasan bin hibat allah almaeruf biaibn easakri, tahqiqa: eamru bin gharamat aleumrui, dar alfikri, (d. ta), eami: 1415h - 1995m.
tarikh mawlid aleulama' wawafayatihim, li'abi sulayman muhamad bin eabd allah bin 'ahmad bin rabieat bin sulayman bin khalid aibn eabd alrahman bin zabr alrabei, tahqiqu: d eabd allah 'ahmad sulayman alhamdi, dar aleasimati, alrayad, ta: 1, eami: 1410h.
tabyin kadhib almuftari fima nusib 'iilaa al'iimam 'abi alhasan al'asheari, thiqat aldiyn, 'abi alqasim eali bin alhasan bin hibat allah almaeruf biaibn easakri, dar alkitaab alearabi, bayrut, ta: 3, eami: 1404hi.
tahrir taqrib altahdhib, du: bashaar eawad maerufun, walshaykhu: shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, ta: 1, eami: 1432h - 2011m.
altahqiq fi 'ahadith alkhilafi, li'abi alfaraj aibn muhamad aljawzi, tahqiqu: musead eabd alhamid muhamad alsaedani, taeliqa: muhamad fars, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: 1, eami: 1415h - 1994m.
tadhkirat alhafazi, shams aldiyn aldhahabi, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: 1, eami: 1419h - 1998m.
tadhhib tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal, shams aldiyn aldhahbi, tahqiqu: ghanim eabaas ghinima, wamajdi alsayid 'amin, alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri, ta: 1, eami: 1425h - 2004m.
tartib ealal alttirmidhy alkabiri, limuhamad bin eisaa bin sawrt, 'abi eisaa altirmidhi, rattabah ealaa kutub aljamiei: 'abu talib alqadi, tahqiqu: subhi alsaamaraayiy, wakhrin, ealam alkutab, maktabat alnahdat alearabiati, bayrut, ta: 1, eami: 1409h.
tasmiat fuqaha' al'amsar min 'ashab rasul allah -salaa allah ealayh wasalama- wamin baedihim, li'abi eabdalrahman alnisayiy, tahqiqu: mahmud 'iibrahim zayidi, dar alwaei, halba, ta: 1, eami: 1369hi.
tasmiat man 'akhrajahum albukharia wamuslim wama ainfarad kulu wahid minhuma, li'abi eabd allah alhakim alnaysaburi, tahqiqu: kamal yusif alhut, muasasat alkutub althaqafiati, dar aljinan, bayrut, ta: 1, eami: 1407h.
altaedil waltajrih liman kharraj lah albukhariu fi aljamie alsahihi, li'abi alwalid albaji al'andalsi, tahqiqu: d 'abi libabat husayn, dar alliwa' lilnashr waltawziei, alrayad, ta: 1, eami: 1406h - 1986m.
taeaqubat alhafiz aldhahabii fi <<mizan aliaetidali>> ealaa kitab <<aldueafa' walmatrukina>> lil'iimam abn aljawzi>>, bahath manshur fi jamieat alyarmuk bitarikhi: 25/4/2000m.

taqrib altahdhibin liabn hajar aleasqalani, tahqiqu: muhamad eawaamatu, dar alrashid, surya, tu: 1, eami: 1406h - 1986m.
takmilat almaeajim alearabiat, rinhart bitir an duzi, (taeribi: min ji: 1'iilaa ju: 8: mhmmad salym alneaymy), (wj: 9, 10: jamal alkhayaati), wizarat althaqafat wal'iielami, aljumhuriat aleiraqiati, ta: 1, (man eami: 1979m 'iilaa eami: 2000mu).
alttakmyl fi aljarh walttaedil wmaerift alththiqat waldduefa' walmjahil, li'abi alfida' aibn kathir aldimashqi, tahqiqu: d shadi bin muhamad bin salim al nueman, markaz alnueman lilbuhuth waldirasat al'iislamiati, watahqiq alturath waltarjamati, alyaman, ta: 1, eami: 1432h - 2011m.
altalkhis alhabir fi takhrij 'ahadith alraafieii alkabiri, liabn hajar aleasqalani, tahqiqu: 'abi easim hasan bin eabaas bin qutb, muasasat qurtibata, masr, ta: 1, eami: 1416h - 1995m.
talkhis almutashabih fi alrasma, li'abi bakr 'ahmad bin ealii bin thabit bin mahdiin alkhatib albaghdadii, tahqiqu: sukynt alshahabi, tilas lildirasat waltarjamat walnashri, dimashqa, ta: 1, eami: 1985m.
talkhis kitab almawdueat liabn aljuzi, shams aldiyn aldhahbi, tahqiqu: 'abi tamim yasir bin 'iibrahim bin muhamad, maktabat alrushdi, alrayad, ta: 1, eami: 1419h - 1998mi.
altamyizi, muslim bin alhajaji, 'abi alhasan alqushayriu alnaysaburi, tahqiqu: d muhamad mustafaa al'aezami, maktabat alkawthar, alsueudiatu, ta: 3, eami: 1410h.
tanzih alsharieat almarfueat ean al'akhbar alshanieat almawdueati, liaibn earraq alkanani, tahqiqu: eabd alwahaab eabd allatifi, waeabd allah muhamad alsidiyq alghimari, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: 1, 1399h.
tanqih altahqiq fi 'ahadith altaeliqi, lishams aldiyn aldhahbi, tahqiqu: mustafaa 'abu alghit eabd alhayi eajib, dar alwatan, alrayad, ta: 1, eami: 1421h - 2000m.
tahdhib altahdhibi, liabn hajar aleasqalani, ta: dayirat almaearif alnizamiati, alhinda, ta: 1, eami: 1326hi.
tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal, li'abi alhujaaj almazi, tahqiqu: d bashaar eawad maerufun, muasasat alrisalati, bayrut, ta: 1, eami: 1400h - 1980m.
althiqat miman lam yaqae fi alkutub alsitati, li'abi alfida' zayn aldiyn qasim bin qutlubagha alssuduni aljamalii alhanafii, tahqiqu: shadi bin muhamad bin salim al nueman, markaz alnueman lilbuhuth waldirasat al'iislamiati, watahqiq altarathu, waltarjamat sanea', alyaman, ta: 1, eami: 1432 hi - 2011m.
althiqati, liaibn hibaan albusty, tabea: wizarat almaearif lilhukumat alealiat alhindiati, dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldakn, alhinda, ta: 1, eami: 1393h - 1973m.

aljamie fi aljurh waltaedili, alsayid 'abu almaeati alnnwry, wakhrin, ealim alkutab, bayrut, ta: 1, eami: 1412h - 1992m.
aljamie lieulum al'iimam 'ahmad - alrajal, li'ahmad bin hanbal, khalid alribati, wasayid eizat eid (bmusharakat albahithin bidar alfalah lilbahth aleilmii watahqiq altarathi, alfuyuma, masr, ta: 1, 1430h - 2009m.
aljurh waltaedili, lieabd alrahman bin 'abi hatim alraazi, tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat - bihaydar abad aldukn - alhindu. dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut. altabeatu: al'uwlaa, 1271 ha 1952m.
khulasat tadhhib tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal, li'ahmad bin eabd allah alkhazraji alyamani, eabd alfataah 'abu ghudati, maktab almatbueat al'iislamiati, dar albashayir, halab bayrut, ta: 5, eami: 1416h.
aldarar alkaminat fi 'aeyan almiat althaaminati, liabn hajar aleasqalani, tahqiqu: muhamad eabd almueid khan, majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar 'abadi, alhinda, ta: 2, eami: 1392h - 1972m.
diwan aldueafa' walmatrukin wakhuliq min almajhulin wathiqat fihim lin, shams aldiyn aldhahbi, tahqiqu: hamaad aibn muhamad al'ansari, maktabat alnahdat alhadithati, makata, ta: 2, eami: 1387h - 1967m.
dhakar 'asma' altaabiein wamin baedihim miman sahat riwayatuh ean althiqat eind albukharii wamuslim, li'abi alhasan aldaariqatani, tahqiqu: buran aldanawi, wakamal yusif alhut, muasasat alkutub althaqafiati, bayrut, ta: 1, eami: 1406h - 1985m.
dhayl tadhkirat alhifazi, shams aldiyn 'abi almuhasin alhusaynii aldimashqi, dar alkutub aleilmiati, tu: 1, eami: 1419h - 1998m.
rijal sahih muslamun, li'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'iibrahim, 'abi bakr abn manjuyah, tahqiqu: eabd allah allaythi, dar almaerifati, bayrut, ta: 1, eami: 1407h.
alradu alwafaru, liabn nasir aldiyn aldimashqi, tahqiqu: zuhayr alshaawish, almaktab al'iislamia, bayrut, ta: 1, eami: 1393hi.
alrrawd albasm fi aldhdhbb ean sunnat 'abi alqasim -salla alllah ealayh wasallama, liaibn alwazir alyamani, einayat: eali bin muhamad aleumran, dar ealam alfawayid lilnashr waltawzie, (d. ta. t).
sunan 'abi dawud, lisulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir al'azdii alssajistany, tahqiqu: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamidi, almaktabat aleasriatu, bayrut, (d. ta. t).
sunan altirmidhii, li'abi eisaa altirmadhi, tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir (ja: 1, 2), wamuhamad fuaad eabd albaqi (ja: 3), wa'iibrahim eatwat eiwad (ja: 4, 5), sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalbi, masr, ta: 2, eami: 1395 hi - 1975m.

sunan aldaariqatani, li'abi alhasan eali bin eumar albaghdadi aldaariqatni, tahqiqu: shueayb alarnuuwt, wakhrin, muasasat alrisalati, bayrut, ta: 1, eami: 1424h - 2004m.
alsunan alkubraa, li'ahmad bin alhusayn bin ealiin bin musaa alkhusrawjirdy alkhirasani, 'abi bakr albayhaqi, tahqiqu: muhamad eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: 3, eami: 1424h - 2003m.
sualat aibn aljunid li'abi zakariaa yahyaa bin muein, yahyaa bin mueayn albaghdadii, tahqiqu: 'ahmad muhamad nur sifi, maktabat aldaari, almadinat almunawarati, ta: 1, eami: 1408h - 1988m.
sualat 'abi dawud lil'iimam 'ahmad bin hanbal fi jurh alruwat wataedilihim, tahqiqu: d ziad muhamad mansur, maktabat aleulum walhikmi, almadinat almunawarati, ta: 1, eami: 1414hi.
sualat 'abi eubayd alajri 'aba dawud alsajistaniu fi aljurh waltaedili, tahqiqu: muhamad eali qasim aleamri, eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, ta: 1, eami: 1403h - 1983m.
sualat al'athram lil'iimam 'ahmad bin hanbal alshaybani, tahqiqu: d eamir hasan sabri, dar albashayir al'iislamiati, bayrut, ta: 1, eami: 1425h - 2004m.
sualat albarqani lildaaraqutni - riwayat alkarji eanhu, li'abi bakr albarqani, tahqiqu: eabd alrahim muhamad 'ahmad alqashqari, katab khanah jimili, lahur, bakistan, ta: 1, eami: 1404h.
sayr 'aelam alnubala'i, shams aldiyn aldhahbi, tahqiqu: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, ta: 3, eami: 1405h - 1985m.
shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahabi, liaibn aleimad alhanbali, tahqiqu: mahmud al'arnawuwta, takhriju: eabd alqadir al'arnawuwta, dar aibn kathir, dimashqa, ta: 1, eami: 1406h - 1986m.
sharh ealal altirmadhi, zayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajaba, alsalamy albaghdadi aldimashqiu alhanbali, tahqiqu: d humam eabd alrahim saeid, maktabat almanar, al'urduni, ta: 1, eami: 1407h - 1987m.
sahih aibn hiban, almusnad alsahih ealaa altaqasim wal'anwae min ghayr wujud qatae fi sanadiha wala thubut jurih fi naqiliha, li'abi hatim muhamad bin hibaan bin 'ahmad altamimi albusty, tahqiqu: muhamad eali sunmza, khalis ay damir, dar aibn hazm - bayrut, ta: 1, eami: 1433h - 2012m.
sahih abn khuzaymata, li'abi bakr muhamad bin 'iishaq bin khazimat alsalami alnaysaburi, tahqiqu: d muhamad mustafaa al'aezami, almaktab al'iislamiu, bayrut, (d. ta. t).
sahih albukhari, muhamad bin 'iismaeil albukhari, tahqiqu: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir, dar tawq alnajati, (musawarat

ean alsultaniat bi'iidafat tarqim tarqim muhamad fuad eabd albaqi), ta: 1, eami: 1422hi.
sahih muslimun, limuslim bin alhajaji, 'abi alhasan alqushayri alnaysaburi, tahqiqu: muhamad fuad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, (d. ta. t).
sianat sahih muslam min al'iikhlal walghalat wahimayatih min al'iisqat walsaqati, li'abi eamrw aibn alsalahi, tahqiqu: muafaq eabd allah eabd alqadir, dar algharb al'iislami, bayrut, ta: 2, eami: 1408hi.
aldueafa' alkabiru, li'abi jaefar aleaqilii almakii, tahqiqu: eabd almueti 'amin qileiji, dar almaktabat aleilmiati, bayrut, ta: 1, eami: 1404h - 1984m.
aldueafa' walmatrukuna, li'abi alfaraj abn aljawzi, tahqiqu: eabd allah alqadi, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: 1, eami: 1406hi.
tabaqat alhafazi, jalal aldiyn alsuyuti, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: 1, eami: 1403h.
altabaqat alkubraa, liabn saeda, tahqiqu: 'iihsan eabaas, dar sadr, birut, ta: 1, eami: 1968m.
tabaqat almudalisina, liabn hajar aleasqalani, tahqiqu: d easim bin eabdallah alqiryuti, maktabat almunari, eaman, ta: 1, eami: 1403h - 1983m.
tabaqat eulama' alhadithi, limuhamad bin 'ahmad bin eabd alhadi aldimashqi alsaalihi, tahqiqu: 'akram albushi, muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut, ta: 2, eami: 1417h - 1996m.
aleabar fi khabar min ghabra, shams aldiyn aldhahbi, tahqiqu: 'abi hajar muhamad alsaeid bn basyuni zighlula, dar alkutub aleilmiati, bayrut, (d. ta. t).
aleujab fi bayan al'asbabi, liabn hajar aleasqalani, tahqiqu: eabd alhakim muhamad al'anisi, dar abn aljuzi, (d. ta. t).
ealal alhadithi, lieabd alrahman bin 'abi hatim alraazi, tahqiqa: fariq min albahithin bi'iishraf waeinayat d saed bin eabd allah alhamidi, wid khalid bin eabd alrahman aljirisi, matabie alhumaydi, ta: 1, 1427h - 2006m.
aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiati, li'abi alhasan eali bin eumar aldaariqatni, (almujaladat min al'awla, 'iilaa alhadi eashra, tahqiq watakhriju: mahfuz alrahman zayn allah alsalafiu, dar tibat, alrayad, ta: 1, eami: 1405h - 1985ma, (walmujaladat min althaani eashra, 'iilaa alkhamis eashr, eallaq ealayhi: muhamad bin salih aibn muhamad aldabasi, dar aibn aljuzi, alsueudiati, ta: 1, eami: 1427hi.
alealal wamaerifat alrijal li'ahmad bin hanbal, li'abi eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal alshiybani, riwayatu: almirudhi, tahqiqu: d wasaa allah bin muhamad eabaas, aldaar alsalafiati, bumbaa, alhindi, tu: 1, eami: 1408h - 1988m.

alealal wamaerifat alrijal lil'iimam 'ahmad - riwayat abnih eabd allahi, tahqiqu: wasiu allah bin muhamad eabaasi, dar alkhani, alrayad, tu: 2, eami: 1422h - 2001mi.

fath albab fi alkunaa wal'alqabi, li'abi eabd allh muhamad bin 'iishaq bin mandah al'asbhani, tahqiqu: 'abi qataybat nazar muhamad alfaryabi, maktabat alkawthar, alsueudiati, ta: 1, eami: 1417h - 1996m.

fatah albari sharh sahih albukhari, liabn hajar aleasqalani, dar almaerifati, bayrut, (d. ta), eami: 1379m, raqqam kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd albaqi, qam bi'iikhrajih wasahhih wa'ashraf ealaa tabeihi: muhibu aldiyn alkhatibi, ealayh taeliqat alealaamati: eabd aleaziz bin eabd allah bin bazi.

qubul al'akhbar wamaerifat alrajali, li'abi alqasim eabd allah bin 'ahmad bin mahmud albalkhi, tahqiqu: 'abi eamrw alhusayni bin eumar bin eabd alrahimin, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: 1, eami: 1421h - 2000m.

alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alsitatu, shams aldiyn aldhahabi, tahqiqu: muhamad eawaamat 'ahmad muhamad namir alkhatib, dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiati, muasasat eulum alqurani, jidat, ta: 1, eami: 1413h - 1992m.

alkamil fi dueafa' alrajal, li'abi 'ahmad bin eadi aljirjani, tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud, waeali muhamad mueawad, waeabd alfataah 'abu sanat, alkutub aleilmiatu, bayrut, ta: 1, eami: 1418h - 1997m.

alkashf alhathith eaman ramy biwade alhadithi, sabt abn aleajami, tahqiqu: subhi alsaamaraayiy, ealim alkatab, maktabat alnahdat alearabiati, bayrut, ta: 1, eami: 1407 - 1987m.

alkifayat fi eilm alriwayati, li'abi bakr 'ahmad bin eali bin thabit bin 'ahmad bin mahdi alkhatib albaghdadii, sahhahahu: 'abu eabdallah alsuwrqi, qabalahu: 'iibrahim hamdi almadani, jameiat dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, aldakn, ta: 1, eami: 1357hi, (wsawwrtha almaktabat aleilmiat - almadinat almunawarati, waghirha).

alkamal fi 'asma' alrajal, li'abi muhamad eabd alghanii bin eabd alwahid almaqdisi, tahqiqu: shadi bin muhamad aibn salim al nueman, alhayyat aleamat lileinayat bitibaeati, wanashr alquran alkarim, walssnnat alnabawiat waeulumaha, alkuayt, sharikat ghras lildieayat wal'iielan walnashr waltawzie, alkuaytu, ta: 1, eami: 1437h - 2016m.

alkunaa wal'asma'i, li'abi bishr muhamad bin 'ahmad bin hamaad al'ansarii alduwlabii alraazi, tahqiqu: 'abi qataybat nazar muhamad alfaryabi, dar aibn hazma, bayrut, ta: 1, eami: 1421h - 2000m.

alkunaa wal'asma'i, limuslim bin alhajaaj bin muslim alqushayri, aljamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, tahqiqu: eabd alrahim muhamad 'ahmad alqashqari, ta: 1, eami: 1404hi.
alkawakib alniyrat fi maerifat man aikhtalat min alruwaat althaqati, li'abi albarkati, barakat bin 'ahmad bin muhamad alkhatib, zayn aldiyn aibn alkial, tahqiqu: eabd alqayuwm eabd rabi alnabi, dar almamuni, bayrut, ta: 1, eami: 1981m.
allaala' almasnueat fi al'ahadith almawdueati, jalal aldiyn alsuyuti, tahqiqu: 'abi eabd alrahman salah bin muhamad bin euaydita, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: 1, eami: 1417h - 1996m.
labu allabab fi tahrir al'ansab, lieabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyuti, dar sadir, birut, (d. ta. t).
allibab fi tahdhib al'ansab, li'abi alhasan eali bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad alshaybani aljazari, dar sadr, bayrut, (d. ta), eami: 1400h - 1980m
lisan almizani, liabn hajar aleasqalani, tahqiqu: dayirat almaerif alnizamiati, alhindu, muasasat al'aelami lilmatbueat bayrut, ta: 2, eami: 1390h - 1971m.
almutafaq walmuftaraqu, li'abi bakr 'ahmad bin ealii bin thabit alkhatib albaghdadii, tahqiqu: d muhamad sadiq aydin alhamidi, dar alqadirii liltibaeat walnashr waltawziei, dimashqa, ta: 1, 1417h - 1997m.
almajruhayn min almuhdithin waldueafa' walmatrukina, liabn hibaan albusty, tahqiqu: mahmud 'iibrahim zayid, dar alwaei, halaba, ta: 1, eami: 1396hi.
majmae alzawayid wamanbae alfawayidi, li'abi alhasan nur aldiyn alhaythami, tahqiqu: husam aldiyn alqudsi, maktabat alqudsi, alqahirati, eami: 1414h - 1994m.
mukhtasar alkamil fi aldueafa'i, li'ahmad bin eulay, 'abi aleabaas alhusayni, taqi aldiyn almiqrizi, tahqiqu: 'ayman bin earif aldimashqi, maktabat alssnnat, masr, ta: 1, eami: 1415h - 1994m.
musnad albazaar almanshur biaism albahr alzakhari, li'abi bikr 'ahmad bin eamriw bin eabd alkhaliq aleatkii almaeruf bialbazaari, (tahqiq min ji: 1 'iilaa ju: 9: mahfuz alrahman zayn allah), (tahqiq min ja: 10 'iilaa ju: 17: eadil bin saed), (tahqiq ja: 18: sabri eabd alkhaliq alshaafieii), maktabat aleulum walhikmi, almadinat almunawarati, ta: 1, (bda'at eami: 1988m, waintahat eami: 2009ma).
mashahir eulama' al'amsar wa'aelam fuqaha' al'aqtari, liabn hibaan albusty, tahqiqu: marzuq eali abrahim, dar alwafa' liltibaeat walnashr waltawzie, almansurati, ta: 1, eami: 1411h - 1991m.
almaearifu, li'abi muhamad eabd allh bin muslim bin qutaybat aldiynuri, tahqiqu: tharwat eukaashati, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, alqahirati, ta: 1, eami: 1992m.

muejam al'udaba' = 'iirshad al'arib 'iilaa maerifat al'adib, shihab aldiyn yaqut bin eabd allah alruwmi alhamwy, tahqiqu: 'iihsan eabaas, dar algharb al'iislami, bayrut, ta: 1, eami: 1414h - 1993m.
muejam alshuyukh alkabiri, shams aldiyn aldhahbi, tahqiqu: d muhamad alhabib alhaylati, maktabat alsidiyqi, altaayifi, alsueudiatu, tu: 1, eami: 1408h - 1988m.
muejam alshuyukhi, li'abi alhusayn muhamad bin 'ahmad bin eabd alrahman bin yahyaa bin jumaye alghasani alsaydawi, tahqiqu: d eumar eabd alsalam tadamuri, muasasat alrisalati, dar al'iiman, bayrut, ta: 1, eami: 1405h.
muejam alsahabati, li'abi alhusayn eabd albaqi bin qanie bin marzuq albaghdadii, tahqiqu: salah bin salim almisrati, maktabat alghuraba' al'athariatu, almadinat almunawarati, ta: 1, eami: 1418hi.
muejam allughat alearabiat almueasirati, d 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumri, ealim alkutub, tu: 1, eami: 1429h - 2008m.
almuejam alwasiti, majmae allughat alearabiat bialqahira ('iibrahim mustafaa, wa'ahmad alzayati, wahamid eabd alqadir, wamuhamad alnijar), dar aldaewati, (d. ta. t).
maerifat althiqat min rijal 'ahl aleilm walhaditha, wamin aldueafa' wadhakr madhahibihim wa'akhbarihimu, 'ahmad bin eabd allah aibn salih aleajlaa alkufaa, tahqiqu: eabd alealim eabd aleazim albustui, maktabat aldaari, almadinat almunawarati, ta: 1, eami: 1405h - 1985m.
maerifat alsahabat liabn mindahi, li'abi eabd allh muhamad bin 'iishaq bin muhamad bin yahyaa bin mandah aleabdii, tahqiqu: d eamir hasan sabri, matbueat jamieat al'iimarati, ta: 1, eami: 1426h - 2005m.
maerifat alsahabati, li'abi naeim 'ahmad bin eabd allah al'asbhani, tahqiqu: eadil bin yusuf aleazazi, dar alwatan lilnashri, alriyad, ta: 1, eami: 1419h - 1998m.
maerifat alquraa' alkibar ealaa altabaqat wal'aesari, dar alkutub aleilmiati, tu: 1, eami: 1417h - 1997m.
almaerifat waltaarikhu, yaequb bin sufyan alfasway, tahqiqu: 'akram dia' aleamari, muasasat alrisalati, bayrut, ta: 2, eami: 1401h - 1981m.
almuealim bishuyukh albukharii wamuslimin, li'abi bakr muhamad bin 'iismaeil bin khalfun, tahqiqu: 'abi eabd alrahman eadil bin saeda, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: 1, (d. t).
maghani al'akhyar fi sharh 'asamay rijal maeani alathar, badr aldiyn aleaynaa, tahqiqu: muhamad hasan muhamad hasan 'iismaeil, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: 1, eami: 1427h - 2006m.
almughaniy fi aldueafa'i, shams aldiyn aldhahbi, tahqiqu: d nur aldiyn eatri. (d. tu. t).

almuqtanaa fi sard alkunaa, shams aldiyn aldhahbi, tahqiqu: muhamad salih eabd aleaziz almuradi, almajlis aleilmiu bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, ta: 1, eami: 1408hi.
min kalam 'abi zakariaa yahyaa bin mueayan fi alrijal riwayat aibn tahman aldaqaaqi, 'abi zakariaa yahyaa bin mueayn albaghdadii, tahqiqu: d 'ahmad muhamad nur sif, dar almamun liltarath, dimashqa, (d. ta. t).
manahij albahth aleilmi, a d eabd alrahman badwi, wikalat almatbueati, alkuaytu, ta: 3, eami: 1977m.
almuntakhab min kitab <<alsiyaq litarikh nisabur, lieabd alghafir alfarsi>>, aintikhabi: taqi aldiyn 'abi 'iishaq alsiyrfini, dabt nassahu: khalid haydar, dar alfikri, bayrut, (d. ta), eami: 1414h - 1993m.
almuntazim fi tarikh al'umam walmuluki, li'abi alfaraj aibn aljuzi, tahqiqu: muhamad eabd alqadir eataa, wamustafaa eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: 1, eami: 1412h - 1992m.
almuntazim fi tarikh almuluk wal'ummi, lijamal aldiyn 'abi alfaraj aibn aljuzi, tahqiqu: muhamad eabd alqadir eataa, wamustafaa eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: 1, eami: 1412h - 1992m.
manhaj albahth altaarikhii, d hasan euthman, dar almaearifi, ta: 8 (d. t).
almuhadhab fi akhtisar alsunan alkabiri, akhtisaru: shams aldiyn aldhdhhaby, tahqiqu: dar almushkat lilbahth alelmyi, 'iishraf 'abi tamym yasr bin 'iibrahima, dar alwatan lilnashri, ta: 1, eami: 1422h - 2001m.
muadah 'awham aljame waltafriqi, li'abi bakr alkhatib albaghdadii, tahqiqu: d eabd almueti 'amin qileiji, dar almaerifati, bayrut, ta: 1, eami: 1407hi.
almawdueati, jamal aldiyn eabd alrahman bin eali bin muhamad aljuzi, tahqiqu: eabd alrahman muhamad euthman, almaktabat alsalafiat bialmadinat almunawarati, tu: 1, (d. t).
mizan aliaietidal fi naqd alrajali, shams aldiyn aldhahbi, tahqiqu: eali muhamad albijawi, dar almaerifat liltibaeat walnushri, bayrut, ta: 1, eami: 1382h - 1963m.
nuzhat alnazar fi tawdih nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athra, liabn hajar aleasqalani, tahqiqa: nur aldiyn eatra, matbaeat alsabahi, dimashqa, ta: 3, eami: 1421 hi - 2000m.
alnaqd al'adabiu alhadithi, d muhamad ghunaymiun hilal, dar alnahdati, masr, (d. ta), eami: 1975m.
nakath alhamyan fi nakt aleumayani, salah aldiyn alsafadii, tahqiqa: mustafaa eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: 1, eami: 1428 hi - 2007m.

alhidayat wal'iirshad fi maerifat 'ahl althiqat walsadad (rijal sahih albukharii), li'abi nasr albukharii alkilabadhi, tahqiqu: eabd allah alllythi, dar almaerifati, bayrut, ta: 1, eami: 1407h.

alwafi balufyati, salah aldiyn alsafadii, tahqiqu: 'ahmad al'arnawuwta, waturki mustafaa, dar 'iihya' altarathi, bayrut, (d. ta), eami: 1420hi- 2000m.

wafayaat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman, li'abi aleabaas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin khalkan, tahqiqu: 'iihsan eabaasu, dar althaqafati, lubnan, (da. ta. t).